

**مصر تبلغ أول برait رفضاً عربياً لضرب العراق وروسيا تؤكد انفراجاً دبلوماسياً** واشنطن لا تستبعد استخدام قواعد سعودية رغم تحفظ الرياض.. والذعر يتزايد في إسرائيل من هجوم عراقي

في حرب مع العراق واذا اندلع قتال فسيتحصر على الارجح بين الامريكيين وال العراقيين ». من جهة اخرى افادت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصل هاتفيا امس بنظيره العراقي محمد سعيد الصاحف ليعرب له عن رفض طهران للتهديدات الامريكية ضد العراق . وقالت الوكالة ان «خرازي اكد موقف بلاده الرافض للتهديدات الامريكية باستخدام القوة ضد العراق ». واضاف ان الرجلين «تبادلا وجهات النظر في التطورات الناجمة عن التحشيدات العسكرية الامريكية في منطقة الخليج». واتفق الوزيران على «مواصلة الاتصالات» الخاصة بالازمة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة بذرع الاسلحة العراقية . يشار الى ان المسؤولين الايرانيين كثروا في الايام الاخيرة اتصالاتهم الدولية وتصريحاتهم الرافضة لاي هجوم عسكري امريكي ضد العراق داعين الى حلول دبلوماسية للازمة .

(تفاصيل موسعة ص 3 و 5)

**السلطة الوطنية تؤكد ان المساعي الامريكية لم تسفر عن اي نتيجة اولبرait تدعو الى اتخاذ «قرارات» لدفع عملية السلام الحكومية الاسرائيلية تتوقع اندلاع انتفاضة للضغط عليها**

■ قل ابوب-اف بـ: ذكرت مصادر سائنية ان 15 عراقيا دخلوا خمسة الى إسرائيل طلبا امن الثلاثاء من محكمة قتل ابوب منهم تصاريح اقامة وعمل في البلاد. وتعتقل الشرطة هؤلاء العراقيين الذين تسللوا خلال السنوات الأخيرة عبر الحدود الاردنية بتهمة اقامتهما غيرة القانونية في إسرائيل" بعد رفضت باقي الدول منحهم حق اللجوء، وأضافت المصادر نفسها ان إضاءة اعتبر منذ بضعة أشهر انهم لا يملكون خطرا على أمن إسرائيل ولكن لهم ذلك قرارا ببيان وصفهم.

■ تل أبيب - ق: أعلنت دائرة حصاء المركزية الاسرائيلية أن قرابة 45 ألف إسرائيلي قاموا العام 1997 بزيارات إلى الخارج مما يشكل نصفاً من نسبة 10 في المائة مقارنة مع عام 1996. ووفقاً لعطاءات نشرتها أمس دائرة حصاء فإن أكثر من 120 ألف شخص جهواً إلى الأردن عبر جسر الشيخ زين وعبر العربية. يشار إلى أن غالبية لاءهم من عرب «منطقة 48».

## موظفو اسباني رفيع المستوى يزورون ليبيا

■ مدرید - اف: افاد مصدر ووماسي اسباني ان سكرتير الدولة سباني لشؤون التعاون الدولي برناندو فيلالونغا غادر مدریداليوم الاثاء متوجهًا الى ليبية في زيارة عمل تستمر ثلاثة ايام في محاولة لاعطاء دفع لعلاقات التجارة الثنائية.

ووهذه الزيارة هي الاولى لوفد رسمي باني في ليبية منذ العام 1991 موعدة وزير الخارجية الاسباني نسيكيو فيرنانديز ارودونيز للبيضاء.

ويلتقي فيلالونغا اليوم الاربعاء وزير ارتجية الليبي مصطفى عمر المنصر. بد يلتقي ايضاً الزعيم الليبي العقيد من القذافي.

■ **القاهرة-أ: أفاد مصدر في  
بار القاهرة أن الرئيس الريتري  
ياسافورقي وصل أمس إلى القاهرة  
زيارة تستمر ثلاثة أيام يجري خلالها  
محادثات مع المسؤولين المصريين بشأن  
دة التعاون بين البلدين.  
وكان الرئيس المصري حسني مبارك  
استقبال أفورقي في المطار. وأجرى  
رئيسان محادثات في وقت لاحق.  
وقام أفورقي بزيارة استمرت ثلاثة  
 أيام إلى ليبيا التقى خلالها الزعيم الليبي  
قيد محمد القذافي.**

■ ترينتو (إيطاليا) - اف ب: نقلت  
اللة الانباء الإيطالية عن فرق الإنقاذ ان  
شخصا قتلوا حين اصطدم طائرة  
عسكرية أمريكية بخيالات تليفيريك في  
خطه للزلزal قرب ترينتو شمال شرق  
إيطاليا مما أدى إلى سقوط مقصورة  
تقل مترجلين، ونُقلت جثث القتلى  
مستشفى ترينتو على مقرية من  
خطه مازي دي كافالبزي للزلزال، وهو  
ملا وتنس نساء، وأفادت التقارير  
الدولية أن بين الضحايا سبعة ألمان  
جرين وبولنديين.

الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت في القاهرة أمس (رويترز)

---

القدس- القاهرة- «القدس العربي»:

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت س في القاهرة أن «الوقت حان لاتخاذ قرارات» في لية السلام الإسرائيلي- الفلسطيني المتوقفة منذ آذار (مارس) 1997.

وقالت في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية المصري رءو موسى بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك «الوقت حان لاتخاذ قرارات للاسرائيليين فلسطينيين، رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنiamin ياهو والرئيس (الفلسطيني) ياسر عرفات».

وتابعت «لم يعد من وقت للتحمّب وفك الإيدي أو جيه أصبح اهتمام». وأضافت « علينا الآن دفع عملية السلام»، واعتبرت أن على «كل فرد وكل أمة وكل مجموعة هذه المنطقة (...) دعم عملية السلام».

وتابعت في انتقاد ضمني لمصر «بدلاً من القعود جانب انتخاب، ينبغي تشجيع الأطراف على اتخاذ القرارات الأساسية والمساعدة في خلق مناخ ملائم».

من تناولته أبرز موسى «الدور الأساسي للولايات المتحدة» في عملية السلام الإسرائيلي- الفلسطيني

**في تحد لقرار محكمة العدل العليا الذي الغي تعطيل الصحف**

# الحكومة الأردنية ترفض إعادة إصدار الأسبوعيات المعلقة

ورأت الاوساط الصحفية الاردنية ان الحكومة تجاوزت الحدود القانونية عندما عطلت تنفيذ قرار محكمة العدل العليا، خاصة وان القرار القضائي نص على تجميد جميع الاجراءات الحكومية التي اتخذت بموجب القانون المؤقت.

واعلن عدد من التواب عزمهم استجواب وزير الاعلام بسبب الاجراءات الاخيرة بحق الصحف. فيما تنوى الاسبوعيات رفع دعوى جزائية ضد الحكومة لتطعيها تنفيذ قرار قضائي يكتسب صفة القانون.

وينص قانون العقوبات على حبس اي موظف عمومي يستعمل صلاحياته في اعاقة او تعطيل تنفيذ القانون لفترة ما بين شهر وستين.

ويسود الاعتقاد ان الحكومة الاردنية ترغب بالماطلة في تنفيذ القرار القضائي حتى تمر الازمة العراقية دون مشاركة الاسبوعيات في تمثيل الاحتجاجات الشعبية على اية ضربة عسكرية محتملة للعراق.

«حقها الصدور فورا (استنادا الى قرار المحكمة) دون الحاجة الى قرار من مجلس الوزراء». ومن المقرر ان يناقش المجلس التشريعي مشروع قانون الصحافة المؤقت الذي حمل شروطا صعبة لترخيص الصحف ومزاولة اعمالها الامر الذي اثار ضجة كبيرة.

وقال أصحاب الصحف الاسبوعية امس ان الحكومة تحاول مجددا تعطيل صدورها عبر تفسير قرار المحكمة بطرق تتناسب مع سياستها.

ونقلت الصحف اليومية عن وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع قوله ان «الحكومة لم تبلغ رسميا بعد بقرار المحكمة (...) وترى قانونيا ان الصحف التي توقفت عن الصدور بحاجة الى تراخيص جديدة» بالرغم من قرار المحكمة.

واعتبر ان القرار القضائي لا ينسحب بأثر رجعي، مشيرا الى ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة قبل قرار المحكمة العليا قانونية.

باعتادة الصدور، رغم القرار الذي اصدرته محكمة العدل قبل اسبوع والذى يلغى قرارا حكوميا بتعليق صدور 12 صحفا اسبوعية صدر في ايلول (سبتمبر) 1997.

وكانت محكمة العدل العليا قررت في 26 كانون الثاني (يناير) الماضي الغاء مشروع قانون مؤقت للمطبوعات والنشر اصدرته الحكومة في ايلار (مايو) 1997 واستندت اليه في تعليق صدور الصحف الاسبوعية بعد ذلك التاريخ بأربعة اشهر.

واعتبرت المحكمة في حكمها، وهو غير قابل للطعن، ان قرار تعليق صدور 12 صحفا اسبوعية «غير قانوني»، اذ وجدت ان قانون المطبوعات المؤقت «مخالف للدستور».

وغاذا ذلك اعلنت الحكومة انها ستمثل لقرار المحكمة.

في هذه الاثناء تستعد الاسبوعيات للصدور مجددا برغم تحفظات الحكومة.

وقال احد محامي الصحف المتصدرة ان من

القاهرة-لندن-دبي-عمان- القدس العربي»:  
بدت الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة العراقية تواصل  
تقدّمها بينما اختفت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين  
أولبرايت أمس جولتها في المنطقة بقاء مع الرئيس  
لصري حسني مبارك أبلغها فيه بصفته رئيساً للقسمة  
العربية الأخيرة «أن الدول العربية ترفض توجيه ضربة  
جديدة للعراق»، مذمراً من «الآثار السلبية للهجوم على  
رأي العام والأمن الاقليمي».  
وحاوت أولبرايت في تصريحاتها عقب اللقاء اخفاء  
الخلاف العميق بين القاهرة وواشنطن حول معالجة  
الازمة بتجنب الحديث عن الضربة العسكرية المترقبة.  
وقالت للصحافيين أمس يمكنني ان اقول ان الولايات  
المتحدة ومصر والاردن والكويت وال سعودية والبحرين  
والسلطنة الوطنية الفلسطينية هي على موجة واحدة».

# **الحكم بقضية محاولة الانقلاب بقطر يصدر اليوم انهاء عقود 270 مصرياً يعملون في وزارة الداخلية**

ثاني في مؤتمر صحافي في تشرين الثاني (نوفمبر) قال فيه ان مصر كانت «المايسترو وراء الانقلاب الفاشل». ونفت القاهرة التهمة. وقالت ان المصريين المزعوم تورطهم كانوا يعاملون مع القوات المسلحة القطرية بموجب عقد، وان الدولة لا علاقة لها بالمسألة. ورفضت مصر تسليم المتهمين الاثنين لمحاكمتهم في الدوحة.

من جهة اخرى اكد سفير مصر في قطر محمد منسي امس ان السلطات القطرية انتهت عقود 270 موظفا مصريا يعملون في وزارة الداخلية القطرية.

واضاف منسي ان «المصريين 270 منحوا هلة شهر واحد لانهاء متعلقاتهم» وقدر بـ«نحو 500» عدد المصريين الذين انهيت عقودهم خلال الاشهر الماضية.

واضاف ان هذا الاجراء يطال مع عائلات الوظيفين نحو ثلاثة الاف شخص.

واوضح ان «هذه الخطوة تعتبر انهاء للتوارد المصري في وزارة الداخلية القطرية حيث لم يبق سوى 12 مصرية بينهن اربعة طبا». وتتابع ان «هذا التطور الجديد يتناقض مع تأكيدات ابداها مسؤولون قطريون بوقت حملة انهاء تعاقديات المصريين العاملين في قطر». وفي كانون الثاني (يناير) الماضي اعلن منسي ان السلطات القطرية صرفت 134 مليون مصرية يعملون في وزارة الدفاع وثلاثة في شركة الاتصالات.

وكانت وزیر الخارجية المصري عمرو موسى وصف صرف الموظفين المصريين بأنه اجراء «غير مقبول» ودعا الدولة الى وضع حد لذلك.

ان المتهمين حصلوا على مبالغ تتراوح ما بين 20 الفاً و 70 الف درهم (5500 الى 19000 دولاراً) لكل منهم من عمر مزروق المتهم في قضية اخرى متصلة بالانقلاب الفاشل. وقدم 110 اشخاص منهم عشرة اجانب للمحاكمة في تلك القضية يوم 26 تشرين الثاني (نوفمبر).

ووجهت لهم كلهم الخيانة والتآمر والتوطؤ مع دول اجنبية ومحاجمة ومحاولة تقويض استقرار وامن الدولة. واغلب المتهمين اعضاء سابقون بالجيش ويتصدر القائمة عضو العائلة المالكة ورئيس الشرطة السابق الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني.

والى جانب الاثنين من المصريين كانوا ضابطين بالجيش القطري فباقى الاجانب هم ثلاثة فلسطينيين وسعوديان وبحريني وسيريلانكي وتتزانى.

وحضر 70 من المتهمين المحاكمة في تشرين الثاني (نوفمبر).

والاربعون الباقيون ومنهم اصريان وعضو العائلة المالكة ما زالوا هاربين وستجري محکمتهم غيابيا.

واجلت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة النظر في القضية حتى الحادي عشر من شباط (فبراير) للسماع لمحامي الدفاع بعداد دفاعهم.

ولم تحدد وثائق المحاكمة اسم البلد المزعوم عن الدعوى عليهم توأطوا معه. لكن في وقت المحاكمة حددت قطر اسم البحرين كأحد الأطراف، وأشارت الى ان المملكة العربية السعودية وابوظبي تعاطفتا ضمئيا مع التآمرتين. وغطى على تلك المزاعم بيان صريح من وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل

الدوحة - من كيدار شارما:

قال مسؤولون قضائيون امس انه من المقرر ان تصدر محكمة تحاكم سبعة قطريين بتهمة محاولة الانقلاب على امير البلاط احacamها اليوم الاربعاء.

وقال مسؤول بالمحكمة «اذا لم يحدث شيء غير متوقع يعوق الاجراءات فسيعلن الحكم الاربعاء».

وكان السلطات اطلقت سراح اربعة من المتهمين بكفالة وما زال ثلاثة في السجن بتهمة بيع اسرار عسكرية الى جماعات مقيدة بالخارج تعزم شن حرب وتفويض امن واستقرار قطر.

ولم يذكر المدعون في لائحة الاتهام اسم البلد الاجنبي او الجماعات المعنية.

لكن المحققين ابلغوا المحكمة اثناء جلسات الاستماع ان المتهمين ومنهم اربعة ضباط في الجيش قدموا معلومات مقابل اموال عن حركة القوات والدببات الى جماعة بدوله الامارات العربية قريبة من امير قطر السابق».

وكان الامير الحالى الشيخ حمد الain الاكابر للأمير السابق الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني اطاح بوالده في انقلاب قصر بيضن في حزيران (يونيو) 1995.

وكان الشيخ خليفه يمضى اجازة في سويسرا في ذلك الوقت. ووكل المحاولة المزعومة لاستعادة السلطة كان الامير السابق يقيم في فندق بأبوظبي عاصمة الامارات.

وكان العقيد سراجيا راشد الكعبي الذي اواس التحقيق بعد محاولة الانقلاب في شباط (فبراير) 1996 قال اثناء المحاكمة

## الجيش السوداني يتحدث عن قتل 73 اريتريا والمعارضة تنشر تفاصيل غارة «موسم الجفاف»

الاستماع اليها بشأن ما حدث مؤخراً بولاية البحر الغزال.  
وكانَت انباء تحدثت نهاية الاسبوع الماضي عن هجوم عسكري على مدينة او، ثاني مدن الجنوب، قام به كاربينيو كوانين. والى غاية امس الثلاثاء، ظل مصدر كوانين مجهولاً، والعلومات متضاربة بشانه. وعلم في الخرطوم ان قوات الامن السودانية اتخذت اجراءاتاحتياطية خاصة لتحييد قوات كوانين، ونقلت افرادها الى مكان مجهول.  
وتحدثت اخبار اخرى وصلت الى الخرطوم عن استعدادات يقوم بها الجيش اليوغندي، تحسباً لهجوم على بعض مناطق جنوب السودان، ولم يكن ممكناً التأكد على الفور من صحة هذه المعلومات.  
وافتاد المعلومات التي سربتها جهات سودانية ان المواقع المستهدفة ستكون ولاية الاستوائية وان حجة الجيش اليوغندي ستكون مطردة العناصر المعارضة لنظام موسيفيني.  
وفي الخرطوم حاول مسؤولون سودانيون التقليل من أهمية الاحداث الاخيرة، واكذبوا رئيس السودان الفريق البشير محمد صالح استئناب الان في مدينة او، وقال ان الجسر الجوي نحو هذه المدينة مضمون بمعدل ثلاثة او اربع رحلات يومياً.  
(تفاصيل ص 7)

الخرطوم-«القدس العربي»  
من كمال حسن بخيت:

تضارب الانباء الواردة من جنوب السودان بشأن ما يجري هناك، وبيان حصائل الاشتباكات المسلحة التي اندلعت منذ اليوم الثاني من عيد الفطر.  
وجاء في تصريحات صحافية نشرت امس الثلاثاء في الخرطوم ان الجيش السوداني قتل 73 ارتيريا في هجوم قرب حدود البلدين. وقال ابراهيم محمد حامد حاكم ولاية كشلا ان الجيش الحكومي قتل 73 ارتيريا في اشتباكات وقعت بين الجماعة الواحدة وامن الاول الاثنين.

ومن جهة قال اللواء عاصم ميرغني نائب قائد قوات التحالف السوداني (المعارض) ان قواته قتلت 60 جندياً حكومياً في غارة نزرت الحدود مع ارتيريا اطلقت عليها اسم غارة «موسم الجفاف».  
وأفاد المريرغنى من القاهرة ان الهجوم يتم بالاشتراك مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق.  
من جهة اخرى دعا العميد اروك طون اروك الى عدم التسرع في الحكم على كاربينيو كوانين، قائلاً ان شخصية من طرازه يجب

**امريكا اللاتينية اخطر قارة لعمل الصحافي**

اعتبرت ساحة حرب بالنسبة الى الصحافيين». وذكر التقرير السنوي للمعهد الذي حمل عنوان «1997، مجلة حرية الصحافة في العالم» ان «سبعة صحافيين او مسؤولين عن وسائل اعلام قتلوا في روسيا في 1997 كما ان عمليات خطف الصحافيين تهز دعائم اتفاقات السلام في الشيشان». وتابع المصدر ان سبعة صحافيين قتلوا في آسيا: اثنان في اندونيسيا وثلاثة في باكستان واثنان في كمبوديا. وجاء في التقرير ان «الحرب في أفغانستان وال المجاعة في افغانستان هي اعنواناً رئيسياً في تقرير سنوي

في الارجنتين. وتابع المصدر «تبني ان جل حرية الصحافة لن ينتهي قريباً». مونيكا لوينسكي غادرت واشنطن الى لوس أنجليس ■ واشنطن - اف ب: ذكرت مصادر عدّة أن الموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي التي تردد أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أقام معها علاقة جنسية غادرت واشنطن أمس الثلاثاء الى لوس أنجليس حيث يقيم والدها. ويرجح أن تكون لوينسكي توجهت قرابة الظهر الى لوس أنجليس برفقة وكيلها المحامي ولIAM غينسيبرغ، بعدما قبعت نحو أسبوعين داخل شقّتها في واشنطن. وفي لوس أنجليس، بدأ الصحافيون يحاصرون منزل والد مونيكا لوينسكي في حي برينتوود الفخم، ومنعت الشرطة وقف السيارات في الشارع الذي يقع فيه منزل برزارد لوينسكي، وهو طبيب أخصائى في أمراض السرطان وفُرِّت عدم









**لا قرار باعتقال الطفيلي انما بتجميد تحركه  
والجيش اللبناني أعلن عزل المنطقة التي التجأ إليها**

# السلطة الفلسطينية تدعو واشنطن لممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل عرفات يقوم بجولة أوروبية لبحث سبل إنقاذ عملية السلام

موافقة مبدئية فقط من دون تحديد مدى أو زمن لهذه العملية.  
وأرجح ابو ردينة أن يكون الاسبوعان القادمان فاصلان بالنسبة  
لتقدم العمليةسلمية المتشرعة على المسار الفلسطيني -  
الاسرائيلي والتوقفةمنذ آذار (مارس) من العام الماضي او  
وصولها الى طريق مسدود.

وقال ابو ردينة على الاسبوعين المقبلين سيكونان اسبوعي  
للحسم سواء في التقدم في العمليةسلمية او الوصول الى  
طريق مسدود وبالذات الى احتفالم الخطير الكبير.

وأضاف ابو ردينة في تصريح للصحافيين امس أمام مقر  
الرئاسة في غزة ان هناك تحركا سيسيا ودبليوماسيا فلسطينيا  
يشطط هذه الایام على المستوى العربي والدولي، مشيرا الى ان  
الرئيس عرفات بعث أمس الاول برسائل الى الرئيس المصري  
حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين يشرح فيها التطورات  
والمخاطر التي تنتظر عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأوضح ان هذه الحركة الفلسطينية السياسية على المستوى  
العربي والدولي هي لوضع الجميع امام مسؤولياتهم خاصة ان  
المنعطف الحالى هو منعطف خطير كما وصفه ابو ردينة.  
واشار المسؤول الفلسطيني الى ان الجهود الامريكية للخروج من  
الازمة الحالية مستمرة ولكن حتى هذه اللحظة بلا اي نتيجة  
ذكر.

وقال هناك بعض الافكار التي ستدرسها القيادة الفلسطينية  
بعض الاقتراحات لكن كل هذه الجهود لم تقنع اسرائيل  
بالتحرك نحو التقدم بعملية السلام فهي لا تزال تتهرب ولا زالت  
سرير تحاول وضع العراقيل امام اي جهد سواء كان امريكي او  
غير امريكي.

وحول مدى تأثير الازمة العراقية الحالية على المفاوضات  
الجارية لانتقاد عملية السلام، قال ابو ردينة لا شك ان بعض  
الجهد الامريكي منصب على الموضوع العراقي ولكن نحن  
نقول، ملنيين حددنا موقفنا الثابت خلال زيارة الرئيس عرفات  
إواشنطن، وهو ان على الحكومة الاسرائيلية أن تنفذ الاتفاق،  
وان عليها أن تنسحب من كامل أراضي الضفة الغربية.

وشدد ابو ردينة على ان هذا هو الطريق الوحيد للسلام الامن  
والعادل في المنطقة، وكان الرئيس عرفات قد وصل صباح امس  
لي غزة قادما من الضفة الغربية.

رام الله - غزة - اف - ب - ق : قالت مصادر فلسطينية إن سلطنة الوطنية ياسر عرفات سيبدأ اليوم الأربعاء جولة ووبية تشمل إسبانيا وهولندا بهدف بحث سبل دفع عملية السلام وتعزيز الدور الأوروبي.

وقال أحمد عبد الرحمن أمين عام رئاسة السلطة الوطنية لجنة الفلسطينية الرسمية أمس إن عرفات سيلتقي في مدريد إسبانيا خوان كارلوس، ورئيس الوزراء وأعضاء الحكومة باسبانية، وذلك للداول بشأن ما ألت اليه عملية السلام من تأخير وفشل بسبب المواقف الإسرائيلي، وأضاف أن الزيارة تتكون فرصة لتوقيع سلسلة من الاتفاقيات مع الحكومة إسبانية لدعم السلطة الفلسطينية، ومن المقرر كذلك ان يقوم بزيارة هولندا زيارة سريعة قبل عودته إلى غزة.

وبدعت السلطة الفلسطينية امس الثلاثاء الادارة الامريكية الى رسة المزيد من الضغط على اسرائيل لدفع مسار عملية السلام إسرائيلية الفلسطينية مشيرة الى ان مساعي واشنطن لتجنب المحادلات بين الطرفين لم تثمر حتى الان.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الجهود الامريكية مستمرة ولكن دون اي نتيجة تذكر»، وعلى الادارة الامريكية تحمل مسؤولياتها بجدية اكثراً ضغط على الحكومة الاسرائيلية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت اعلنت في عام محادثات اجرتها مع عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي شلومون تسينياهو نهاية الأسبوع الماضي ان الجانبين يدرسان اراراً امريكية من اجل استئناف المحادلات الاسرائيلية - الفلسطينية الموقوفة منذ عشرة اشهر.

وقال ابو ردينة «هناك بعض الافكار الامريكية التي ستدرسهاقيادة الفلسطينية، لكن كل هذه الجهود لم تقنع اسرائيل بحرك والتقدم في عملية السلام».

واضاف «كل الجهود الامريكية لم تسفر عن نتيجة تذكر حكومة الاسرائيلية لا زالت تتهرب من تنفيذ الاتفاقيات».

وي擔心 اتفاق توسيع الحكم الذاتي على إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من بقية مناطق اللغة الغربية على ثلاث مراحل هي مع منتصف العام 1998 الحالي.

ولم تنفذ حكومة تسينياهو اي من هذه الانسحابات واعلنت

الطباطبائي

ابناء بريتال هم في حدود الـ1300 الامر الذي عزز من قرار الجيش عدم دخولها. هذا بالإضافة الى ان بريتال وحدها قدمت اربعين شهيدا في المقاومة الاسلامية في عمليات نفذها حزب الله في الجنوب اللبناني ضد القوات الاسرائيلية. وبالتالي فان السرعة في فك الطوق عن البلدة كان له اسباب جوهرية استند اليها الجيش في رفضه اقتحامها من جهة وفي قرار التخفيف من الاجراءات الامنية حولها من جهة ثانية. ورأت هذه المصادر ان دخول الجيش في مواجهة مع ابناء البقاع كان يراد منه حرق المؤسسة العسكرية وقادتها المرشح الدائم لرئاسة الجمهورية. فخرج الجيش من اشكال البقاع سالما من الوجهة السياسية، بينما تحول الاحراج الى الجهات التي اعتبرت ان القضية ستنتهي الى سوق مسؤول ثورة الجيش بكلها الى المحكمة العسكرية وكانت تحييد وبالتالي اقتحام الجيش في مواجهة تحت هذا الشعار. مع الاشارة الى ان حركة الطفيلي عمليا هي في حكم التجييد حتى تبدل الظروف التي ادت الى توجيه ضربة له.

الآن الارتفاعات الامني المتواصل في البقاع لم يخف من امكانية بروز نزول لما حصل على صلة بطبيعة نظم المشاشر التي تلتزم بها بعض العائلات في منطقة البقاع ومن بينها عائلة طليس التي قتلت احد افرادها وهو الشيخ خضر طليس احد مسؤولي حركة ثورة الجياع والقيادي السابق في حزب الله.

وابرز هذه النقطة هو الشار للقتلى. حتى ان انصار الطفيلي تحدثوا عن تعليمات وصلت من الشيخ الطفيلي تؤكد ان الشار ليس من الجيش انما من حزب الله على اعتبار ان بيان حركة ثورة الجياع الذي اذيع في خلال تشبيع طليس يوم الاحد الماضي اشار الى ان الرصاص الذي قتل طليس وضابط الجيش اللبناني واحد وهو جاء من خارج ساحة التفاوض في اتهام مباشر لحزب الله. ومعلوم ان مسيرة تشبيع طليس التي انطلقت سيرا على الاقدام من بعلبك هتفت بالموت لحسن نصر الله الامين العام الحالى لحزب الله. بال مقابل حاول حزب الله

مو قد يكون ما يزال في جرودها، اذا ما اخطأت المعلومات التي تحدثت عن وجوده في سوريا. وتضم بربود بريتال مجموعة من المزارع التي تحولت الى برجى محاطة بمرتفعات وعرة ومن بين هذه القرى صغيرة حام ولتنى صبات ومعيون وغيرها التي سبع الوصول اليها او احكام الطوق حولها.

وكانت الجيش اللبناني قد أعلن احكام سيطرته على جرود بريتال البدأ منذ مساء الاثنين. الا انه عمليا خلقة فسرت على أنها محاولة لقطع الطريق على كائنات التواصل بين الشيش الطفيلي وانصاره.

نالت مصادر مطلعة ان الجيش هدف من وراء منتشار في التلال الحبيطة بالبلدة تاكيد امكاناته خططي الصعوبات اللوجستية التي حالت دون تكامل هذه الخطوة الا بعد ايام من بدئها. وتوقفت عمليا اعمال التمشيط والبحث عن الطفيلي. وافت سلطان مطلعة ما تردد عن قبول الطفيلي عرضا تلقاه ججوء الى ايران دون ان يكون وجوده بهذا عرض مبررا مستبعدا. ويبعد ان قضية الطفيلي طوبلت الى بي. وتسلم حزب الله امس من الجيش اللبناني مقربة العلية التي كان دخول الشيش الطفيلي اليها بغير الجمعة الماضى بمتابعة الشرارة التي حركت بنوى الامنية خصده.

كما مستعدود تدرجيا اوضاع بلدة بريتال الى بيعتها مع التخفيف المتواصل لاجراءات تطبيقها.

ففي ببروت ان الجيش اللبناني الذي قبل بتدخل العسكري في البقاع اراد تأكيد امكاناته في بسط الوضع وعزز هيئته على ارتقاء ان التدخل كان معاره من حصول فتنة في المنطقة بعد ان سجل تناقض عسكري متباين بين حزب الله وانصار طفيلي وصل الى حدود تهديد المنطقة بأكملها لا سيما وان البقاع هو مركز الثقل لحزب الله والطفيلي ان. الا ان قيادة الجيش لم ترغب في استكمال حملية بدخول بريتال كي لا يظهر تدخلها على انه جهه ضد ابناء البقاع بينما هو لحمائهم كما تقول مصادر ولا سيما ان عدد الجنديين في الجيش من

**القدس العربي - بيروت**

---

من ندى عبد الصمد

---

في اليوم الخامس على اشكال البقاع اللبناني  
تبذلت الاجواء بشكل كامل. فالشيخ صبحي الطفيلي  
قائد ما يسمى ثورة الجياع لم يعد ملحاً قضائياً كما  
قالت مصادر قضائية وبلدة بربتال تشهد تخفيفاً  
متواصلآ للطقوق الذي فرض عليها منذ مساء الجمعة  
الماضي. وبداء ان الجو يميل الى اتفاقية القضية مع  
استمرار التحقيقات لتحديد المسؤولية عما حصل يوم  
الجمعة الماضي وقتل بنتيجته مدنيون وعسكريون  
وانصار للطفيلي كما قالت المصادر القضائية.  
و وأشارت هذه المصادر الى ان التحقيقات متواصلة  
بانتظار الكشف الحسمى وورود الادلة الميدانية لختام  
التحقيق.

وبذلك تأكد ان لا قرار باعتقال الطفيلي، والا لماذا  
سمح له بالخروج من الحوزة العلمية في عين  
بورضي عند بدء الاشتباك المسلح بمواكبة سكرية  
للقوات السورية كما قال البعض او يوقف لاطلاق  
النار تافق عليه افساحاً في المجال امام الطفيلي  
للمغادرة، مما يعني ان تسهيل خروجه من الحوزة  
العلمية ليل الجمعة لم يتم كي يلقى القبض عليه  
خارجها وان اخراجه منها جاء على خلفية وجود قرار  
سياسي بهذه المعنى.

ويبدو ان الاستثناء القضائية التي سارع القضاء  
ال العسكري الى تسطيرها في اليوم الاول لاشكال البقاع  
والتي تفهم الطفيلي بقتل مدنيين وعسكريين وتشكيل  
عصابة سلحة هدفها وضعفه في موقع الفار من  
العدالة والباحث عن الامان لنفسه او بكلام آخر تأكيد  
تجاهله تحركه.

وفي آخر التطورات الميدانية عزل الجيش اللبناني  
عملياً بلدة بربتال في البقاع الى الشرق من لبنان عن  
جرودها المحيطة بها. وبات بحكم المؤكد ان الشيخ  
صبحي الطفيلي قائد ما يسمى بثورة الجياع والامين  
العام السابق في حزب الله غير موجود في البلدة

# الحريري يجري محادثات مع القادة السوريين الأسد يلتقي موراتينوس رئيس البرلمان الإيراني يصل لدمشق

ومن المقرر ان يتوجه رئيس البرمان الايراني الى لبنان عقب زيارته لسوريا. وعلى صعيد العلاقات اللبنانية السورية اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثات متقدمة امس الثلاثاء في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي.

واشارت مصادر رسمية الى ان المحادثات شملت مسائل تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية بالإضافة الى اخر تطورات الوضاع في المنطقة ووسائل ذات اهتمام مشترك.

وصادق الرئيس السوري حافظ الاسد حديثا على الاتفاق الموقع بين سوريا ولبنان لتجنب الازواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب على الدخل بين البلدين.

ويأتي هذا اللقاء بعدما شن الجيش اللبناني عملية عسكرية ضد الشيش صبيح الطفلي الذي طرد حزب الله من صفوفه بعد أن كان أحد قادته البارزين.

ويطوق الجيش اللبناني بداته بريتال في سرق بلبل حيث ينتشر الجيش السوري.

وناشد أهالي بريتال أمس الاول الرئيس السوري حافظ الاسد التدخل لحمايتهم.

القاهرة الخميس لاجراء محادثات بشأن سبل تحريك عملية السلام العربية الاسرائيلية.

وفي وقت لاحق ذكر مصدر اوروبى في القاهرة امس الثلاثاء أن سوراينوس وصل الخميس الى القاهرة لاجراء محادثات بشأن سبل تحريك عملية السلام الاسرائيلية العربية.

وأضاف المصدر ان سوراينوس سيبحث خلال زيارته التي تستمر ثلاثة أيام مع المسؤولين المصريين في سبل اطلاق عملية السلام في المنطقة ودور الاتحاد الأوروبي في هذا الموضوع.

واعلن رسميا ان رئيس البرمان الايراني على اكير ناطق نوري وصل امس الثلاثاء الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا تستغرق ثلاثة أيام.

واوضح المصدر نفسه ان ناطق نوري سيبحث مع محاربي السوريين سبل تعزيز العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاقتصادية.

ويرافق رئيس البرمان الايراني الى دمشق وزير الاسكان والتعمير علي عبد الله زادة، الذي يرأس ايضا اللجنة الاقتصادية السورية الايرانية المشتركة، ونائب وزير الخارجية محمد صدر.

واوضحت مصادر دبلوماسية ايرانية في دمشق انه سيتم خلال هذه الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية.

دمشق- اف ب: أعلن الناطق باسم نائسة السورية جبران كورية أن رئيس السورى حافظ الاسد التقى امس الثلاثاء في دمشق المعروث الخاص تحاد الأوروبي في الشرق الأوسط لييل اخيم موراينوس.

وأضاف كورية أن وزير الخارجية السوري فاروق الشع شارك في اللقاء دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وكان الشع ومارتنوس بحثا مساء الاول في «جهود الاتحاد الأوروبي لراج عملية السلام من الطريق دود» وطرق الى الزيارة المقبلة التي يقوم بها رئيس المفوضية الاوروبية سانتر الى دمشق.

وأعلن سانتر في بروكسل امس عن زياد الجمعة المقبل بجولة في منطقة الشرق الأوسط. وقال «أريد التوجه تبادرا من الجمعة القليل الى الشرق وسيبدأ بمصر ثم اسرائيل والضفة الغربية وسوريا ولبنان للالاطلاع على وضع لانتنا قلقون من جمود عملية السلام».

ومعه المقرر أن تبدأ سوريا والاتحاد الأوروبي قريبا مفاوضات بشأن اتفاقية ينص على اقامة علاقات سياسية قوية وعلى منطقة من التبادل الاقتصادي.

وينتظر وصدا، مو، اتنين، الـ

بمشروع بناء خط أنابيب للغاز بين  
ترستان الى الهند عبر افغانستان التي  
تعاني من حالة حرب اهلية تؤثر على  
مشاريع الاستثمار الاجنبية.  
وقال سكوت باربر رئيس فرع  
«اونوكال» في عشق اياد «نحن لمؤيد  
فصيل على آخر في افغانستان»، في  
اشارة الى اتهامات ايران للشركة  
بالانحياز لحركة طالبان الاصولية  
المسيطرة على معظم افغانستان.  
وكان «اونوكال» استضافت وفدا من  
طلابان في تكساس لكتسب تعاون الحركة  
في هذا المشروع، وتقول مصادر غربية انه  
حتى لو حدثت مجعة وانته الصراع في  
افغانستان، فما مشروع خط الأنابيب  
غير افغانستان يحتاج الى اربعة سنوات،  
وان «اونوكال» تعلم ان نيزاروف لا يملك  
هذا الصبر.  
وقال باربر «الحكومة الامريكية لا تحبذ  
فكرة تصديره للغاز الى ايران، لكن عليها  
ان تدرك ان عليه ان يبيع الغاز» الذي  
تنتجه بلاده.

يتم او معبرا لل الصادرات من الجبل  
المسلكية عن الاتحاد السوفيتي  
ولا يخضع لسيطرة الروسية.  
يجعل منه بطاقة اختراع نفسي  
لتركمانستان، الامر الذي يفتح المجال  
مشاريع كثيرة في المستقبل القريب  
في بينما تراقب الولايات المتحدة  
الصفقات الروسية والفرنسية و  
لتطوير حقول الغاز الايراني  
«شيل» بدراسة مشروع بناء خط  
على مسافة 940 ميل لنقل الغاز  
من تركمانستان عبر ايران الى ترك  
فيما تدرس «موتو مينت» مشن  
خط انابيب لنقل النفط من تركمان  
الى ايران.

وقال المدير التنفيذي لـ «موتن»  
في عشق اباد إن «السياسة الامريكية  
تؤثر علينا مباشرة. انها تحد  
الشركات الامريكية، وهذا في صالح  
وبالنسبة لشركات النفط الامريكية  
تركمانستان، فأن هذه الاوقات  
وتقوم شركة «اوونوكال» الكاليف

تتولى نقل الغاز منها بتكاليف كبيرة الى  
دول مثل اوكرانيا التي لا تملك القدرة على  
الدفع مقابل ما تحصل عليه من غاز  
تركمانستان.

وتبدو عملية بناء خطوط انابيب  
جديدة عبر ايران افضل وسيلة للوصول  
إلى زبائن مقدونيين. لكن يتطلب ذلك تحد  
العقوبات الامريكية المفروضة على ايران  
وليباً منذ عام 1996.

وقال مصدر غربي في عشق اباد ان  
«السياسة الامريكية هي معارضة كل  
خطوط الانابيب التي تمر عبر ايران،  
وتركمانستان تعلم ان الخط احمر».

ويبدو نيزاروف كمن يقفز فوق  
الخطوط. فهو في آذار (مارس) الماضي  
من عشق اباد عن روسيا، وفي كانون اول  
(ديسمبر) الماضي محمد خانمي يفتح خط انابيب  
ایران وتركمانستان.

لكن هذا الخط صغير، ولا يقدر الكثير  
في سبيل تحسين الاقتصاد  
التركمانستاني، لكن أهميته تكمن في انه

من 40 مليون دولار سنويا  
الطاقة في كل من ايران  
شركات «توتال» الفرنسية  
الروسية و«تروليام  
اتش بي» الماليزية اعلنت  
افتتمير) الماضي عن استثمار  
ملياري دولار في حقل الغاز  
الجنوبي في ايران.

واربة الخارجية الامريكية  
ما فتحت تحقيقاً لتحديد ما  
قد يخضع لقانون دامانتو.

مثل معظم رؤساء الدول  
الاتحاد السوفيتي السابق،  
التركمانستاني سايار مراد  
جعجع من الولايات المتحدة  
ته تقدير اعتماده على

ولين في تركمانستان التي  
هي اكبر الدول من ناحية  
احتياطي الغاز الطبيعي،  
صالحهم مع حاجتهم الجنوبية

**لندن-«القدس العربي»:** تواجه الجهود الأمريكية لمحاصرة الاستثمارات الأجنبية في إيران خطراً الانهياراً، بعد أن بدأت شركات الطاقة الآسيوية والأوروبية، بما فيها البريطانية، بالتسابق نحو استخدام هذا البلد الخليجي كمغير لنقل النفط والغاز الطبيعي من دول آسيا الوسطى.

وتقود شركة «شيل» الهولندية -البريطانية، و«مونومينت أويل» البريطانية اتحاداً لبناء خطوط أنابيب من تركمانستان، الدولة المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق، إلى إيران، ومنها إلى السوق العالمي، في تحد للعقوبات التي تهدد الولايات المتحدة باستخدامها ضد الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر في مشاريع الطاقة في إيران.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة الأمريكية للإعلان قريباً إن العقود التي وقعتها ثلاث شركات نفط من

ایران تنفسی تغییر سیاستها ازاء امریک

**حساب مصرف الالفاع عن الفك، غارهاد، فـ ٢٠١٣**

الصالح حراري) رد لجنة ائمه احادي جلسات تصادي العالمي في دافوس». تشارلزون الاحد انه وخرافي تصافحا اثناء نه في دافوس. واضاف «قد تعتبرون هذه خطوة تنها في الدبلوماسية تعني الكثير».

لي خاتمي المعتدل نسبا بيا السلطة في آب انتشرت تكهنات عن قرب تحسن العلاقات بين شنطون وخاصة بعد حدثه عن حوار شعبي بين اولين ايرانيين قالوا انه لا سبيل لتطبيع العلاقات خلي واشنطن عن مواقفها العدائية تجاه ايران.

---

## الاسلاميون الاتراك يسعون لتعديل قانون حظر الاحزاب

■ انقرة - روبيترز: قالت وكالة الاناضول للانباء عن حزب الرفاه الاسلامي التركي الذي تقرر اغلاقه تهامه بممارسة انشطة مناهضة للدستور سيبطل بن البرلمان حماية اي حزب قد يخلفه من مواجهة نفس المصير، وأضافت ان حزب الرفاه سيسعي دخال عدة تعديلات على الدستور هذا الأسبوع لاستهداف زيادة الادلة اللازمة لاغلاق اي حزب والحد من معاقبة اعضائه وترك قرار الاغلاق النهائي ببرلمان. وفي الشهر الماضي قررت المحكمة الدستورية غلاق حزب الرفاه متهمة اياه بمخالفة الدستور لعلمانى للبلاد وجردت زعيم الحزب نجم الدين يikan من مقعده في البرلمان ومنعه من الزعامة سياسيةخمس سنوات.

وسيصبح نواب الرفاه في البرلمان نوابا مستقلين

أبوياي) أو عن تحسس في العلاقات مع أمريكا». و قال الراديوان محمدي «نفي بشدة تحرير الصحيفة (لوس انجلوس تايمز) جاء فيه ان الرئيس محمد خاتمي يبعث برسالة الى (الرئيس الأمريكي بيل) كلينتون نقلها (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات». وكانت الصحيفة الامريكية ذكرت الاسبوع الماضي ان خاتمي ابلغ عرفات انه مستعد لقبول كل ما يفعله في عملية السلام في الشرق الاوسط على الرغم من اعتقاد ايران ان هذا الطريق لن ينجح. واضافت ان عرفات نقل هذه الرسالة الى كلينتون اثناء محادثتهما في واشنطن الاسبوع الماضي. وقال محمدي «ان الامريكيين الذين يواجهون تساؤلات من (اغسطس طهران و البليدين. لكن مس الا بعد ان) وكانت الصحيفة الامريكية ذكرت الاسبوع الماضي ان خاتمي ابلغ عرفات انه مستعد لقبول كل ما يفعله في عملية السلام في الشرق الاوسط على الرغم من اعتقاد ايران ان هذا الطريق لن ينجح. واضافت ان عرفات نقل هذه الرسالة الى كلينتون اثناء محادثتهما في واشنطن الاسبوع الماضي. وقال محمدي «ان الامريكيين الذين يواجهون تساؤلات من

## ات في الايقاع بالاعداء موضة ولی زمانها

# عملاء شاذين جنسياً للتجسس على دولة أجنبية

وقالت الصحيفة ان تجنيد عملاء شاذين في مهمات خارجية يؤكّد حدوث تغييرات في اجهزة العمل الاستخباراتي من شأنها ان تثير مخاوف العمالة الرجال من مدرسة العميل السري جيمس بوند.

ومن التغييرات الهامة التي طرأت على طريقة تفكير المخابرات البريطانية، اعلان جهاز المخابرات الداخلي «ام اي 5» عن حاجته لعملاء ضمن مواصفات معينة في الصحف اليومية، فيما تتعاون المخابرات الخارجية (ام اي 6) والمخابرات المدنية، وهو وموفوبياً، او عقدة اثاره الخوف من شاذين، مثلاً مثل الحرب الباردة وجدار برلين، بيئياً من الماضي.

وتم الكشف عن عملية استخدام شاذين عملاء المخابرات البريطانية الاسبوع الماضي قبل السير جيرالد وورنر نائب الرئيس السابق لـ «ام اي 6» ومنسق الشؤون استخباراتية في الحكومة البريطانية في الفترة بين 1991 و1996، في حديث له لمرکز «اصدقاء الكتابة هيث» قرب منزله في شمال لندن. وقال مصدر له: «ام اي 6» ارادوا ادخال ا

لاري بي جونز  
مبل من الحدود  
نحو مليوني  
ایران، عليهن  
وكانت قد  
الاتحاد السوسی  
بمليارات الـ  
ذات قيمة.  
مغلقة ومزعجة  
كما ان اسـ  
لم يساهم كـ  
شبكة خطـ

على النسبـ من سلطـة (بريزبرين)، حيث  
يتـوقع ان يبحث الجنـابـان قضـية  
الاستثمار الاجـنبـي في ایرـان، اضـافة الى  
مواضـوع العـراق وعملـية السلام في  
ایـرـلـانـدا.

يشـار الى ان بـريـطـانـيا تـولـى حالـيا  
رئـاسـة الـاتـحاد الاـوروـبي المـخـتـلـف معـ  
الـولاـيـاتـ الـمـتـحـدـة اـذـاءـ سـيـاسـةـ التـعـاـمـلـ معـ  
ایـرـانـا.

يـذكر ان قـانـونـ دـاماـتوـ الذـيـ اـقـرـ فيـ  
آـبـ (أـغـسـطـسـ) 1996 يـقـضـيـ باـخـاذـ  
تدـابـيرـ رـادـعـةـ ضـدـ الشـرـكـاتـ الـاجـنبـيةـ التيـ

## استخدام الحسانـاـ المـاخـبـراتـ الـبـرـيطـانـيةـ تـجـهـيزـ

### لندـنـ «ـالـقـدـسـ العـرـبـيـ»:

---

الـرـجـالـ الشـاذـونـ جـنسـيـاـ، وـالـلـقـبـونـ  
بـذـوـيـ اللـوـنـ الـورـديـ، سـيـبـدـاؤـنـ بـحـمـاـيـةـ  
بـرـيطـانـيـاـ مـنـ بـقـيـةـ الـعـالـمـ. فـقدـ قـرـرتـ  
الـاسـتـخـبـاراتـ الـبـرـيطـانـيـةـ الـخـارـجـيـةـ «ـامـ ايـ»  
ـ6ـ اـرسـالـ اـثـيـنـ مـنـ الشـوـاـذـ فـيـ مـهـمـةـ  
تحـسـسـيـةـ إـلـىـ الـخـارـجـ، يـرجـحـ انـ تكونـ لـدـوـلـةـ  
عـرـبـيـةـ.  
وـقـالتـ صـحـيـفـةـ «ـصـانـدـيـ تـايـمـزـ»  
الـ...ـطـالـقـةـ عـرـبـهـ الـأـخـرـ، رـاـنـهـ الـأـمـاـقـ

**استخدام الحسنوات في الایقاع بالاعداء موضة ولی زمانها  
اخذات البرطانية تحذى عمالء شاذن حنسا للتحسیس علی دولة احنسة**

A black and white photograph of a middle-aged man with a receding hairline. He is wearing dark-rimmed glasses, a dark suit jacket over a white collared shirt, and a patterned tie. He is looking downwards and to his left with a neutral or slightly thoughtful expression. The background is dark and indistinct.

■ القاهرة - ق: قرر مكتب اتحاد المحامين العرب في  
ااصة مصرية القاهرة فتح حساب مصرفي خاص لمناصرة  
سيء المذكر الفرنسي السلم رجاء غارودي أمام المحكمة في  
پرس.

بروكار الدولي في اطار حملة المناصرة للفيلسوف الفرنسي.  
العرب بأن الاتحاد قرر فتح حساب بالدولار في بنك مصر  
اميين العرب من امين العام المساعد لاتحاد  
هذا ومن المنتظر ان تعلن محكمة في باريس في الـ 27 من  
مايو (فبراير) الجاري حكمها على غارودي (84 عاما) بعد ان  
تم محاكمته من قبل منظمات صهيونية ومؤيدة لاسرائيل  
بهمة اكتار جرائم الحرب النازية بحق 6 ملايين يهودي تعتقد  
ان هنالك ازهق ارواحهم في الهولوكوست. واكد  
بروكار أن موارد هذا الحساب سوف تستخدم لسد تكاليف  
 بكل هيئة حقوقية للدفاع عن غارودي وترجمة مرافعاته  
الى العربية ونشرها.

ويتوقع ان يزور غارودي مصر خلال ايام ضمن فعاليات  
القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثلاثين وذلك بناء على  
دعوة مسبقة، حيث تعرض كتابه في المعرض ويقام محاضرة  
 الخاصة. كما تقرر ان يزور غارودي العاصمة القطرية الدوحة يوم  
الاثنين المقبل وهي العاصمة العربية التي اطلقت منها اكبر حملة  
بيان له على يد متظاهرين قطريين انشاؤا ايضا موقععا على شبكة  
لومات الدولية «انترنت» للدفاع عنه.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة (العربي) القاهرةية ان سلمي  
اراورقي زوجة المذكر غارودي التي تمضي فترة من الوقت في  
الاهرام حاليا تعكف على كتاب ينشر قريبا حول قضتها مع  
هودي الانسان والفكر وصراعه ضد اليمود بما في ذلك المحاكمة

**الاسلاميون الاتراك يسعون لتعديل قانون حظر الاحزاب**

■ انقرة - رویترز: قالت وكالة الاناضول للانباء إن حزب الرفاه الاسلامي التركي الذي تقرر اغلاقه تمهماً بمامارسة انشطة مناهضة للدستور سيطلب من البرلمان حماية أي حزب قد يختلف من مواجهة نفس الصيغة، وأضافت أن حزب الرفاه سيسعي دخال عدة تعديلات على الدستور هذا الأسبوع مستهدف زيادة الادلة اللازمة لاغلاق أي حزب والحد من معاقبة أعضائه وترك قرار الاغلاق النهائي لبرلمان. وفي الشهر الماضي قررت المحكمة الدستورية غلاق حزب الرفاه متهمة اياه بمخالفة الدستور العلماني للبلاد وجردت زعيم الحزب نجم الدين يikan من مقعده في البرلمان ومنعه من الزعامة السياسية لخمس سنوات.

وسيصبح نواب الرفاه في البرلمان نواباً مستقلين

ات في الواقع بالاعداء موضة ولی زمانها

## عملاء شاذين جنسياً للتجسس على دولة أجنبية

وقالت الصحيفة إن تجنيد عملاء شاذين في مهمات خارجية يؤكد حدوث تغييرات في أجهزة العمل الاستخباراتي من شأنها أن تثير مخاوف العمالة الرجال من مدرسة العميل السري جيمس بوند.

ومن التغييرات الهامة التي طرأت على طريقة تفكير المخابرات البريطانية، اعلان جهاز المخابرات الداخلي «ام اي 5» عن حاجته لعملاء ضمن مواصفات معينة في الصحف اليومية، فيما تتعاون المخابرات الخارجية «ام اي 6» والمخابرات المدنية، وذلك في إطار عملية استخدام شاذين وموفوبيباً، او عقدة اثارة الخوف من شاذين، مثلاً مثل الحرب الباردة وجدار برلين، وبالتالي من الماضي.

وتم الكشف عن عملية استخدام شاذين عملاء للمخابرات البريطانية الأسبوع الماضي قبل السير جيرالد وورنر نائب الرئيس السابق لـ«ام اي 6» ومنسق الشؤون الاستخباراتية في الحكومة البريطانية في الفترة بين 1991 و1996، في حديث له لمرکز «اصدقاء الكتابة هيث» قرب منزله في شمال لندن. وقال مصدر إن «ام اي 6» اخذت اذن

**استخدام الحسناو  
المخابرات البريطانية تجذب  
لندن-«القدس العربي»:**

---

الرجال الشاذون جنسياً، والملقبون بذوي اللون الوردي، سيبدأون بحماية بريطانيا من بقية العالم. فقد قررت الاستخبارات البريطانية الخارجية «ام اي 6» ارسال اثنين من الشاذين في مهمة تجسسية الى الخارج، يرجح ان تكون لدولة عربية.

وقالت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية في عددها الاخير، انه لأما

**زعماء الفصائل الصهالية يتعهدون بآقاد السلام**

**مقديشو - من محمد جوليد:**  
أتو وأخذوا يرددون معا النشيد الوطني الصومالي. وطلب على مهدي من جميع أفراد الشعب التخلّي بروح الصحف والتسامح ودعا البلاد على «فتح صفحة جديدة» من السلام الدائم.  
والصومال بلا حكومة مركبة منذ الاطاحة بزعيمها العسكري محمد سياد بري عام 1991. ولقي عشرات الآلاف حتفهم مع تناحر الفصائل المختلفة وتنافسها على السلطة. وتتفق أمس الاول الاف الصوماليين على الفندق الذي كانت تجتمع به قيادة الفصائل المتاخرة.  
وجابت عشرات العربات المدرعة  
أخرج الآف الصوماليين الى شوارع  
اصحه مقديشو ابتهاجا باتفاق سلام  
نهي زعماء الفصائل الرئيسية في البلاد  
باء صراع دموي استمر اعواما .  
واجتمع زعماء القبائل والفصائل  
رئيسية المتاخرة في أحد فنادق  
اصحه أمس الاول الاثنين حيث تعهدوا  
الله الحواجز المادية والمعنوية التي  
تم البلاد منذ عام 1991.  
وامسك على مهدي محمد وهو زعيم  
بيل قوي مقره شمال مقديشو بيدي

**مكسيكو سيتي - روبيز:** صرح مسؤولون من الاول ان الشرطة في حنوب غرب المكسيك اعتقلت احد سبعة رجال قيل انهم قتلوا دبلوماسي صريا حينما قاموا باحتفاظهم زوجته، وقدمت السلطات في ولاية غوريرا الرجل المتهم بدعى انتقامته مولينا للصحافيين في شيلابانكينغوا باسم الولاية.

وقال سرفاندو الانيس كبير القضاة في غوريرا ان مولينا نفى المسؤولية عن القتل لكنه اعترف بالمشاركة في الاعتداء على الدبلوماسي المصري محمد اسماعيل صادق وثلاثة اعداء اخرين في ليوم نفسه.

وكان صادق يقضى عطلة في ولاية غوريرا وفي طراب المكسيك حينما قتله مسلحون في مكمن لسيارته حاولوا اغتصاب زوجته.

وقال إن «وصمة العار الاجتماعي» التي لاحقت الرجال الشاذين في الماضي ساعدتهم على العيش حياة مزدوجة داخل المجتمع، لذلك فانهم مؤهلون كي يكونوا عمالء سريين ناجحين». فيما قال روبرت السون عضو البرلمان السابق عن حزب المحافظين، والذي ألف كتاباً عن التجسسـ مثله مثل نايجل ويستـ «لقد جنت بريطانياـ إن عدداً كبيراً من الناس يعتقد أن مجموعة بيرغسـ بلانت وامثالهماـ لم يكونوا حريصين على اخفاء شذوذهماـ وكانت لهما قيم مختلفة» عن بقية البشرـ.

ن الرجال في العمل الاستخباراتيـ هذه الوظيفة طلب ذكاء وقدرة على بناء علاقات جيدةـ. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية إن وورنر تقدّم انه كان يجري حديثاً خاصاًـ وطالع ثباتات الرقم الذي وضعه وورنرـ وهو 2,5 مليار يوروـ استرلينيـ، تقدّير للاموال التي تتفقّها خفاياـراتـ البريطانيـة على عمليات جمع المعلوماتـ، لكنه لم ينكر مسألة تجنيـد عمالءـ جنسـياـ.

وقال المتحدثـ «نحن لا نناقش تفصـيات حول عمليـات الاستخـباراتـةـ، ومن الطـبيعيـ ان لا نعلـقـ على انتشارـناـ في الخارجـ».

الماضي استقطاب للحسناوات للايقاع بالمسؤولين الاجانب والاداء المحتملين وجمع المعلومات السرية منهم في جلسات عاطفية، فيما ساعده انشطة الخيانة التي نفذها شاذون في فترات سابقة من امثال غاي بيرغس وانتوني بلانت وجون فاسال - وهم عملاء شاذين سابقين باعوا انفسهم للسوفيت - على استبعاد الشاذين كعملاء سريين محتملين.

لكن العملية الاخيرة هي جزء من اعتراف متنام من قبل «ام اي 6» بأن العالم يشهد حالة تغير متسارعة. انه عالم اصبحت فيه

## قائد عسكري تركي كبير يبدأ زيارة لإسرائيل

■ القدس - من بول هولن: بدأ الجنرال حسين كيوريك أو جلو قائد القوات البرية التركية أمس الثلاثاء زيارة لإسرائيل تستغرق أربعة أيام وتستهدف تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وتوقع محللون داعيون إسرائيليون أن تحتل الازمة مع العراق مكاناً بارزاً في المحادثات التي سيجريها المسؤول التركي.

ونذكر مصادر عسكرية إسرائيلية ان من المقرر أن يجري كيوريك أو جلو محادثات مع وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس الاركان امنون شاحد.

ومن المقرر أيضاً أن يزور قيادة القوات البرية الاسرائيلية وفرعها الخاص بالเทคโนโลยيا والامداد والتقويم بالاضافة الى قوات السلاح الجوي وسيزور أيضاً نصباً تذكارياً لضحايا محرق النازи.

وأثار توسيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا في الآونة الأخيرة قلقاً كبيراً من الدول العربية.

وفي الشهر الماضي أجرت الدولتان أول تدريبات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط. وانتقد العراق وايران وسوريا تلك التدريبات ووصفوها بأنها تمثل تهديداً للامن في المنطقة.

ويسمح اتفاق عسكري أبرمهما إسرائيل وتركيا عام 1996 للطائرات الحربية الاسرائيلية بالتدريب في الاجواء التركية وفتح الباب أمام صفقات أسلحة قد تصل قيمتها إلى ملياري دولار.

وتقوم إسرائيل بالفعل بتطوير سربين من مقاتلاته F-4 التركية وهي تقدم بعطايا للفوز بعقود تطوير أخرى.

ونذكر وكالة الاناضول التركية لانباء أمس الاول ان زيارة كيوريك أو جلو قد تتناول أيضاً امكانية شراء تركيا لدبابات ميركافا الاسرائيلية.

وتحدثت بعض الصحف عن مفاوضات للمشاركة في تصنيع ما يصل الى 1000 دبابة من طراز ميركافا مارك 3 وطراز معدل من المصاروخ الاسرائيلي

**حاکمة ثلاثة ضباط اسرائیلین لتقديمهم تقریرا کاذبا**

■ القدس-ق: قدم الجيش الإسرائيلي ثلاثة من ضباطه لمحاكمة عسكرية بعد اتهامهم بتقدیم أفادات كاذبة في نطاق تحقيق میداني أجرته السلطات العسكرية الاسرائيلية حول حادث أمني وقع مؤخرًا.

وقال متحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أن المحكمة الانخباطية التي ترأسها ضابط كبير في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى أصدرت أحكاماً متفاوتة بالسجن الفعلي تراوحت بين 21 يوماً وسبعة أيام على ضابطين في قوات الاحتياط برتبة «لازم اول» وعلى ضابط صف في القوات النظامية اثر ادانة العسكريين الثلاثة بتقدیم تقرير كاذب بهدف إخفاء تقادعهم وتقديرهم في اداء واجباتهم العسكرية خلال حادث تسلل قام به مواطن اردني في منطقة «الحمة» شمال غور الاردن الى الاراضي الاسرائيلية يوم الخميس الماضي، ولم تتمكن قوات الجيش الإسرائيلي من اعتقال «المتسلل» سويعات بعد مرور نحو 24 ساعة من اعمال البحث والتفتيش. وشدد المتحدث العسكري على ان الجيش الإسرائيلي ينظر بخطورة بالغة الى تلقيك الاكاذيب من جانب عسكريين خلال التحقيقات والتحريات الميدانية التي يجريها الجيش عادة بعد وقوع حوادث بهدف استخلاص العبر المستقبلي.

## تعزيز الحراسة حول وزير الأمن الإسرائيلي بعد تلقيه تهديدات

■ القدس - ق: قالت مصادر صحافية عبرية ان جهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي (شنين بيت) المكلف بحماية الشخصيات الهاامة قام بتعزيز وتحقيق تدابير الحراسة حول وزير الامن الداخلي افيغدور كهالاني في اعقاب تهديدات تلقاها الاخير على حياته.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرنونت) التي اوردت ذلك في عددها الصادر أمس ان شخصا مجهولا اتصل الاثنين بمكتب وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي في القدس الغربية، وهدد بـ«الاعتداء» على حياة الوزير افيغدور كهالاني.

واضافت الصحيفة ان المجهول الذي تحدث بالعبرية ولكن بلسان عربية مع سكرتيرة الوزارة قال انه يبني قتل الوزير كهالاني والمس بآvgard عائلته، مهددا انه «سيفجرا كهالاني بصاروخ» وقد قرر جهاز الامن العام الاسرائيلي (مخابرات شنين بيت) في ضوء هذا التهديد تعزيز وزيادة تدابير الحراسة حول كهالاني ومنزله، فيما فتحت الشرطة تحقيقا في الحادث وسط تقديرات بأن هذه التهديدات جاءت عن خلفية موجة الغضب والاسخط التي أثارها وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ضدّه في صفوف المواطنين البدو في اسرائيل، والذين تهم عليهم كهالاني ونعتهم فيها بعبارات تجريح قاسية كقوله ان هناك «ثمارا عفنة» بين البدو في اسرائيل.

يذكر ان الوزير كهالاني كان سارع الى الاعلان بأن الشابين العربين من بدou النقب اللذين اعتقالا على يد الشرطة الاسرائيلية في وقت سابق من مطلع الأسبوع الماضي متهمان بالتخطيط لتنفيذ عمليات تفجير انتحارية، وأنهما كانوا عند اعتقالهما في مكانين منفصلين جنوب القدس في طريقهما لشن هجومين ضد اهداف اسرائيلية في القدس الغربية وهي اتهامات لم تثبتها تحقيقات أجهزة الامن والمخابرات الاسرائيلية حتى الان حيث افرج في نهاية الأسبوع الفائت عن أحد الشابين الموقوفين دون توجيه اي اتهام له، فيما لا زال الآخر قيد الاعتقال كمثبتة على ذمة التحقيق.

## **مشروع قانون جديد لمعاقبة شركات التأمين الاوروبية التي لا تنشر اسماء ضحايا المحرقة**

■ نيويورك- اف ب: أعلن البيوت انجل، نائب حي برنسك في نيويورك، انه قدم مشروع قانون ثان امس الاول للكونغرس الامريكي يهدف الى معاقبة شركات التأمين الاوروبية التي لا تنشر اسماء ضحايا المحرقة خلال الحقبة النازية الذين كانوا يملكون بوليصات تأمين على حياتهم لديها.

وفي 27 كانون الثاني (يناير)، قدم اقتراحًا مشابهًا للكونغرس يهدف إلى مساعدة ضحايا المحرقة واستعادة قيمة التأمين التي لم تدفع لهم بعد الحرب العالمية الثانية. وقال جوزيف ابراهيم المتحدث باسم انجل لوكالة فرانس برس «تعتقد ان مشروع القرار الذي قدمته يذهب بعيداً لانتنا تزيد في فرض غرامات يومية على الشركات التي لا تنشر لائحة» ضحايا المحرقة الذين امتنت عليهم.

ويتضمن مشروع القانون الذي قدمه في 27 كانون الثاني (يناير) مارك فولاري، النائب الجمهوري عن دائرة فلوريدا حيث يقيم عدد كبير من اليهود المسنين، على منع شركات التأمين الاوروبية التي لا تقتيد بالقانون من العمل في الولايات المتحدة. وقال فولاري حتى يومنا هذا، لم تكشف شركات التأمين اسماء الذين كانوا مؤمنين لديها ولم تدفع التعويضات المتوجبة للورثة الذين هم على قيد الحياة». وكان ناجون من المحرقة قد تقدمو العام الماضي بشكوى جماعية في نيويورك من اجل استعادة التعويضات من شركات التأمين الاوروبية الكبيرة ومنها اتحاد شركات التأمين في باريس وشركة

الدعاية، مؤكداً أن شركات كبرى مثل مسحوق الأسيتامول في فلسطين

■ دافوس (سويسرا) - اف ب: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريس أمس الاول في دافوس ان شركات امريكية واوروبية كبيرة تعهدت له بالاستثمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل إنقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام.

وقال «يجب خصخصة السلام» موضحا انه قابل رجال اعمال ومسؤولين فلسطينيين في منتدى دافوس لدفع الشق الاقتصادي لعملية السلام في الوقت الذي يشهد «الشق السياسي أزمة ولكنه لم يمت».

وقال بيريس الذي انشأ مؤخراً مؤسسة فلسطينية إسرائيلية ان فكرته تتمثل في اقامة شركات خاصة بالاستثمار في الاراضي المحتلة من اجل بناء مدن حديثة اساساً على مبدأ اشتراك اصحاب العمل والباحثين والفنانين

شركات اوروبية وامريكية على الاقل ردت بالاجاب. وامتنع شركات مثل مصارف ستراتوس وآر سي المالي.

# تشويه تمثال رابين في القدس

السويدية، استناداً إلى مصادر سويدية من إن

وقتل رابين برصاص يهودي يبني عارض سلبيات السلام مع العرب وذلك خلال اجتماع حاشد للسلام في تل أبيب عام 1995.

وفي تصريحات لرويترز قال رابين (من المؤسف جداً أن نجد أن التحرير والتغريب ما زالا مستمرتين. إنه نفس المشهد دائماً).

ومن جهة أخرى صرخ مصدر قضائي بان القضاء الاسرائيلي رفض شكوى صديقة لايغال امير قاتل رابين ضد الشرطة با أنها ساعت معاملتها لانتزاع اعترافات منها. وكانت مارغاليت هار-شيفي (22 سنة) قد اتهمت الشرطة با أنها استجوبتها لمدة 24 ساعة وبذلك حرمتها من النوم لرغماها على ان تقول أنها كانت على علم بمشروع القاتل ولم تبلغ عنه. وقررت محكمة في تل أبيب ان اجهزة الامن الداخلي (شين بيت) والشرطة لم تستخدموا وسائل غير مشروعة في اثناء استجواب مارغاليت. وحضر هاغاي شقق ايغال امير الجلسة بصفته شاهد اثبات على اساس انه قال في اثناء الاستجواب ان مارغاليت يجب ان تتصحى «شخصية الثالثة» في منظمة يمينية متطرفة كان الاخوان امير يريدان انشاءها.

**السلطات الاسرائيلية والفلسطينية تستعدان لحرب شوّارع** توقع مواجهات عنيفة اذا اعادت اسرائيل احتلال مدن الضفة

على كيفية اقتحامها.

اسرائيل بدورها تتسارع دوما الى الاعلان عن الجيش الاسرائيلي لكييفية اقتحام المدن الالكترونية.

ذكر كيفية التخطيط لدخولها رغم اشارة الاسرائيلي ان الدماء التي ستنسف سكونها كويضر الفلسطينيون جدية بالغة الى هم مسؤول امني «خطورة المخططات هي في المدى ما زال يؤمن بانهاء الازمات بالاحتلال».

الغرض من الاعلان عن هذه المخططات هو اخذ ودفعهم للقبول بالاطروحات الاسرائيلية.

وكشف المسؤول الامني التقاب عن ان اسقاط مقرة واحدة بنيتها اقتحام مدن فلسطين المظاهرات في مدينة الخليل منتصف العام هناك تحذير رسمي فاما ان تعلم السلطة على يقتحم الجيش الاسرائيلي المناطق الخالية الفلسطينية في مدينة الخليل.

وكان عشرات افراد الشرطة الفلسطينية اخطل الفاصل بين شطري مدينة الخليل اللذين للسلطة الفلسطينية والآخر لاسرائيل حيث لوقف المظاهرات ورشق الحجارة.

ويلاحظ ان جميع المخططات الاسرائيلية الضفة الغربية ولم تتناول قط قطاع غزة الالكتروني اسرائيليون ان دخوله مرة اخرى في الاراضي الفلسطينية يبدو الفلسطينيين من اي وقت مضى للدخول في مواجهة مع المتوقع في حال استمرت الاشتباكات الاستثنائية.

واحافت الجود الامريكية في تطبيق اعادة الاعداد ليس ثمة رغبة لدى اسرائيليين للدخول في مثل هذا مواجهة.

مخططات اسرائيلية لاقتحام المدن الضفة السرية التي تخذلها السلطة الفلسطينية وهي في صنوف الشرطة الفلسطينية عقب كل ازدحام ملايين المدن.

وبما لا يدع مجالا للشك ان لكل طرف سيارات بيات جاهزة للرد على الطرف الآخر وهو الامم المنسنة.

دعوة الشرطة الفلسطينية بتسلیم اسلحتهم غير المرخصة في مدن الضفة الغربية الا ان الامر ليس كذلك في القرى والمخيימות الفلسطينية التي ما زالت تخضع لسيطرة الامنية الاسرائيلية حيث الالاف يملكون اسلحة الامر الذي يعبر عن ذاته في ابسط المشاكل العائلية حيث لا تخلو من اطلاق نار.

عدوى اقتناص الاسلحة انتقلت مؤخرا الى القدس الشرقية المحلتة حيث ازداد وبشكل ملحوظ استخدام الاسلحة في العلاقات العائلية وخلافات الرفاف.

ويؤكد مواطنون على ان بامكان كل شخص بحوزته 200 دولار ان يقتني سدس وعشرات الرصاصات الا ان ما يكن بامكانهم تأكيد هو الجهة التي تأتي منها الاسلحة.

المصادر الامنية الفلسطينية تتهم اسرائيل باغرار السوق الفلسطيني بالأسلحة لاستخدامها في حرب اهلية الا ان السلطات الاسرائيلية تنفي هذه الاتهامات لكنها لم تعلن منذ قيام السلطة الفلسطينية وحتى الان عن اعتقال اي تاجر سلاح رغم اعلانها اعتقال المئات من نشطاء منظمات مقاومة الفلسطينيين بادعاء حيازتهم اسلحة خالل نفس الفترة.

الموطنون يتذمرون برببة كبيرة الى تجار الاسلحة ويتهمونهم عادة بالمعاملة الصالحة اسرائيل فيما التجار يدعون انهم يسوقون الاسلحة من اسرائيل او يستورونها من اسرائيليين او انهم يهربونها من الاردن وعبر غزة.

العامل هذه جمعيها دفعت الاجهزة الامنية الاسرائيلية الى اجراء تقييمات عن سبليات وايجابيات اقتحام الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية حيث اكدت على ان الامكان اقتحام هذه الاراضي بالدرعات الا ان الثمن الذي سيدفعه الجيش الاسرائيلي عند ذلك سيكون باهظا جدا.

وتتخذ التقارير الامنية الاسرائيلية بعين الاعتبار احداث ايلول من العام 1996 حيث اشتتب الالاف من الفلسطينيين ومعهم مئات افراد الشرطة الفلسطينية بالحربة والرصاص مع جيش الاحتلال الاسرائيلي ما ادى الى استشهاد عشرات الشبان الفلسطينيين ومقتل نحو 20 جنديا اسرائيليا.

واكد فريح عو مدين، وزير العدل الفلسطيني لـ القدس العربي ان تدريبات الجيش الاسرائيلي لاقتحام المدن الفلسطينية في الضفة الغربية ازالت مستمرة، مشيرا الى وجود قرية نمه ذجة اقامها الجيش الاسرائيلي في منطقة النقب للترب

وليس مجرد افراد شرطة، ولا تخفي اسرائيل قلتها من هذه القوة الا ان العميد الحاج اسماعيل جبر، قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني، قال لـ «القدس العربي» «نحن في عملية سلام لدينا تفاق ونحن متزمعون به ولا نعلن الحرب».

من ناحيته قال اللواء عبد الرزاق الماجيدة قائد الامن الوطني العام في قطاع غزة، لـ «القدس العربي» «لا نعد للمواجهة مع اسرائيل لأننا لا نضع هذه المواجهة في اعتبارنا ولا ننسى اليها»، الا انه اضاف «اذا حاولوا (الاسرائيليون) اقتحام اراضينا فان ذلك يعني الغزو الاتفاق الموقع معهم».

ولم يفصل اللواء الماجيدة ما عنده بفقرته الاخيرة الا ان حققة حرس اجهزة الامن الفلسطينية اذ ثمة دعوة على اظهار وحدات ملائمة او (مقتنة) في حفلات التخرج يدفع للاعتقاد بانها رسالة مستكورة لاسرائيليان يان م Hernan القوة الفلسطينية في اي مواجهة مستقبلية في حرب الشوارع.

وليس اجهزة الامن الفلسطينية هي القوة المسلحة الوحيدة التي لا يراها اسرائيلية اذ ثمة قوى فلسطينية اخرى ابرزها وفاخرها قوه هي حركة حماس التي تقول مصادر امنية اسرائيلية ان بحوزة افرادها اكثر من 10 الاف قطعة سلاح بين رشاش توماتيكي ومسدسات، وبحسب مصادر امنية اسرائيلية فان هذه الحركة تمكنت خلال السنوات القليلة الماضية من سرقة مدفع رشاشة وصواريخ خفيفة مضادة للدبابات من مواقع عسكرية اسرائيلية وذلك على الرغم من ان حماس لم تستخدم هذه الاسلحة حتى الان فيما لم تعلن اجهزة الامن الفلسطينية او الاسرائيلية عن اكتشافها.

وبموازاة ذلك قشة الالاف من قطع السلاح الخفيفة الاخرى الموجودة لدى مواطنين فلسطينيين غالبيتهم من المستقلين شجعوا في بداية وصول السلطة الفلسطينية الى الاراضي الفلسطينية الى شراء الاسلحة لدافع تراوحة بين الرغبة بحيازة شيء كان منوعا وبسب توفرها وانخفاض اسعارها، ويؤخذ فلسطينيون على ان مروجي الاسلحة كانوا في غالبيتهم من المعرفون بعماليتهم لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وهو ما دفع العديد من القباريد الفلسطينيين الى الدعوة لمنع اندلاع اي حرباهلية سيمانا وانه تذكر ان اسرائيل ارادت من ذلك التوجيه باندلاع حرب اهلية فلسطينية.

وقىء التقابب المتعدد [المتأثث من] الفلسطينيين استحياء

القدس المحتلة - «القدس العربي» - من عبد الرؤوف ارناؤوط:

ينفي مسؤولون امنيون فلسطينيون ان يكون لدى السلطة الفلسطينية سيناريو او خطة معينة لصد اي محاولة اسرائيلية لاعادة احتلال المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان مسؤول امني قال لـ (القدس العربي) بامكانهم دخول المدن في دقائق ان ارادوا ولكنهم سيخرجون منها نادمين.

ويضيف المسؤول الذي فضل الكشف عن اسمه «ان تضيع خطة يعني ان يكون لديك قوة عسكرية وكما هو معلوم فإن هذه القوة بالنسبة للسلطة الفلسطينية غير قاتمة».

الآن تقارير امنية اسرائيلية كانت قدرت ان اي محاولة الدخول المدن الفلسطينية ستعني وقوع حرب شوارع وهو ما يشهده الى حد كبير مواجهات ايلول من العام 1996 ولكن على مستوى اوضع واكثر دموية.

وثمة 300 الف شرطي فلسطيني ينتشرون في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة - بموجب الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والذي ينص ايضا على ان يحملوا 41 الاف بندقية و4 الاف مسدس و7 الاف قطعة سلاح خفيفة و240 بندقية رشاشة و65 مدرعة خفقة غير مزودة برشاشات.

في شوارع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بالامكان رؤية نوعين من اجهزة الامن، الاول يرتدي الزي الازرق ويعرف بالشرطة المزودة بالمسدسات والآخر يرتدي الزي الاخضر او الكاكي المرقط وهو ما يعرف بالامن الوطنى المزود بأسحة رشاشة من نوع كلاشنكوف.

الآن هذين الجهازين ليسا الوحيدين في الاراضي الفلسطينية، اذ هناك ايضا جهاز المخابرات العامة وحرس الرئاسة (القوة 17) والامن الوقائي وهو الاكثر قوة وسيطرة على الشارع الفلسطيني لانحدار غالبية افراده وقياداته من القوات الضاربة التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الانقضاض.

وتفتح حقيقة الخلفية الحربية للم الثمن من افراد الامن الوطنى اثناء الانتفاضة الفلسطينية، العديد من المسؤولين الاسرائيليين الى وصف اجهزة الامن الفلسطينية بالجيش الحقيقي للدرس.

# **الجيش الإسرائيلي هدم منزلاً في الضفة الغربية واعتقل أكثر من عشرين فلسطينياً خلال عطلة عيد الفطر**

# مخاوف اسرائيلية من انفجار عنيف في الأراضي الفلسطينية بعد خفاق واشنطن في تحريك المفاوضات

■ القدس-ق: أعتبرت محافل اسرائيلية رفيعة في تقديرات حديثة لها عن مخاوفها من إمكانية اندلاع «موجة حادث عنف» واسعة النطاق ضد إسرائيل في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة القريبة، وذلك في ضوء فشل الجهود الأمريكية الأخيرة في أحياء عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية المتوقفة، وعلى خلفية التصعيد العسكري المحتمل بين الولايات المتحدة الأمريكية وال العراق.

وذكرت مصادر صحفية عبرية أمس أن الهيئات الأمنية والسياسية الحكومية في إسرائيل بحثت مؤخرًا تصورات وسيناريوهات تشير إلى احتلال إندلاع ما وصف بـ«اضطرابات دموية» في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بموازاة ضربة عسكرية أمريكية محتملة ضد العراق.

وكررت المحافظ الإسرائيلي في هذا السياق ادعاءاتها عن استعدادات وتحضيرات تقوم بها السلطة الفلسطينية لمواجهة محتملة مع إسرائيل، وزعمت أن الجانب الفلسطيني يسعى إلى اغتنام «الازمة الحالية في الخليج» باثارة مواجهات واسعة ضد إسرائيل في الأراضي الفلسطينية في وقت يكون الاسرائيليون مشغولين في حالة انتباه تحسباً من خط هجوم محسوس على حكومة بنiamin Netanyahu وصاروخ عراقة.

## **محللون: العنف لا يزال مستعداً من نوايا الفلسطينيين**

القدس-من منى الطحاوي:  
وسقط في هذه الاحداث التي اتى  
اسرائيل السلطة الفلسطينية باثاره  
شخاص من العرب و 15 جنديا اسرائيلي  
ويقول باري روبي من مركز بز  
السداد للدراسات الاستراتيجية  
«الفلسطينيون ينذرون ليرض  
واشطن ولا يريدون عمل اي شيء  
الولايات المتحدة في أي وقت  
الاوقات».  
واضاف « العنف وارد دائمًا .  
 يحدث هذا العام ولكن ليس خـ  
 الشهرين القادمين أو نحو ذلك لأن الـ  
 مستمرة».  
وقد ازداد التوتر أمس الاول في مد  
بيت لحم والخليل التي يسيطر عليها  
الفلسطينيون لكن يوجد بهما قـ  
 اسرائيلية بالقرب من اماكن دينية  
مستوطنات . وقال شهود عيان ان الشـ  
 الفلسطينية صوبت بندقها تجاه  
 اسرائيلية بعد تقدم ثمانية  
 اسرائيليين من مواقعهم بمنطقة  
 راحيل .  
 وانتهى الحادث بدون اطلاق نار  
 ان عاد الجنود الاسرائيليون  
 مواقفهم . واطلق الاسرائيليون رصـ  
 مطاطيا على نحو 40 شابا فلسطـ  
 امطروهم بالحجارة والزجاجات .  
 وفي بيت لحم يصطدم الشـ  
 الفلسطينيين مع جنود اسرائيليين  
منذ جائزة شاب فلسطيني يوم الجمعة

اعتقاده الاسرائيليون بناء على شبه  
بسقة سيارة.

تقول اسرائيل ان الفلسطيني ما  
اصابات احدثها بنفسه عندما  
الانتخار بينما يتهم الفلسطينيين  
الاسرائيليين بتعذيبه حتى الموت.

وفي الخليل اطلق مستوطن به  
الرصاص ثلاث مرات على طلاب قد  
بالحجارة عند خروجهم من المدرسة  
قال مسؤول فلسطيني. ولم تقع اصابات  
ويقول الحل السياسي الفاسد  
خليل الشقاقى «يُشعر رجل الشا  
الفلسطيني ان عملية السلام غير ناجحة  
يشعر الناس بالاحباط ولكن ليس له  
الانفجار».

وأضاف «لحدوث هذا يجب تنا  
تعبئة عامة بناء على قرار من الـ  
الفلسطينية او المعارضة. وهذا لم يحصل  
والطريقة الاخرى لاهاب المشاعر هـ  
تقدم اسرائيل على خطوة غبية مثل  
سبتمبر 1996 عندما فتحت اسرائيل  
يسقط على كل الخيارات ممكنة. يمكن ان تتفجر  
المنطقة كلها».

وقالت اولبرايت للصحافيين في  
القدس ان واشنطن ستنت熹يف مبعوثين  
من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية  
المزيد من المحادثات حول سبل الخروج من  
الجمود الحالى حول مدى انسحاب  
اسرائيل من الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) عن  
مسؤول أمريكي قوله ان اولبرايت وبخت  
الجانبين لماطلتهم وعدم احرازي اي قدم.  
وقال المسؤول عن اولبرايت «انها  
ابلغت الجانبين باساليب مختلفة قائمة  
(تعتبر وسّئلت من كليما تقدمان أكواها  
من الشكاوى من بعضهما البعض في وقت  
يسقط على اتخاذ قرارات جذرية».

ويقول محللون ان السلطة الفلسطينية  
لا تزيد معاداة واشنطن بأي اعمال عنف  
شبّيه بالصادمات التي حدثت في أيلول  
(سبتمبر) 1996 عندما فتحت اسرائيل

## اسرائيل: «حماس» تستخدّم شبكة «انترنت» في تبادل المعلومات والرسائل بين خلاياها

■ القدس-ق: قالت مصادر صحفية التحقيقات مع أعضاء خلايا الذراع العسلي المقاومة الإسلامية «حماس» التي اكتشفت من افرادها وأواخر الشهر الماضي دلت على «حماس» كانوا يستخدمون البريد الإلكتروني ويسطعنون بشبكة «انترنت» في نقل وتبادل فيما بينهم.

وذكرت صحيفة «هارتس» الصادرة في الامن الاسرائيلية واجهزة أمن السلطة الفلسطينية اعتقلت قسمًا من أعضاء خلايا حركة «حماس» خلال أعمال التفتيش التي أجرتها في بعض السريّة التي استخدموها نشطاء الحركة في إسرائيل على أجهزة حاسوب شخصية متقدمة نسبيًا، اعضاء هذه الخلايا المسلحة.

وأضافت ان كل حاسوب منها زورجها:

إثر فشل محاولة اغتيال مشعل  
انتهت هذه الدراسة تعدين ضابط أمن سابق، رئيساً لجهاز «المهاد»

وأعرب مقربيون عن اعتقادهم ان رئيس الوزراء نتنياهو يسعى من خلال توجهه المحتمل نحو تعين «فرايم هليفي» المعروف انه علاقات وثيقة من خلف الكواليس مع شخصيات وزعماء سياسية في العديد من البلدان العربية الى محاولة الافادة من توقي هليفي لمنصب رئيس «موساد» في انعاش علاقات واتصالات اسرائيل مع العالم العربي، واجداد قنوات عمل رئيس الوزراء نتنياهو استدعا افرايم هليفي الذي يشغل حاليا منصب سفير اسرائيل لدى دول المجموعة الاوروبية خصيصا للجتماع معه في مكتب رئيس الحكومة في القدس الغربية الاسبوع المقبل.

وقالت ان نتنياهو يعتزم سؤال «هليفي» عما اذا كان مستعدا لقبول توقي منصب رئيس جهاز استخبارات «موساد» في ظل نشوء ظروف محتملة تضرر المواضيع التي ستتناول خلال هذا اللقاء موضوع منصب رئيس «موساد» الذي سيصبح شاغرا في حال وجدت اللجنة المكلفة بالتحقيق في فشل عملية الجهاز في الاردن رئيس «موساد» الحالى داني ياتوم مسؤولا عن فشل محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ونقلت صحيفة (معاريف) عن محاف

■ القدس - ق: أفادت مصادر عبرية مطلعه ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنiamin Netanyahu يبحث حالياً امكانية تعيين Avraham Heliفي في منصب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد). وذكرت صحيفة (معاريف) التي أوردت ذلك في عددها الصادر أمس ان Netanyahu سيلتقي الأسبوع المقبل مع Avraham Heli في الذي كان شغل في السابق منصب القائم بأعمال رئيس جهاز استخبارات «موساد»

**يعتبر دعمه للعنف المسلح مخالفًا لتقالييد المؤتمر الوطني الأفريقي  
برنامج تلفزيوني بريطاني يندد بمقاومة مانديلا لنظام «ابارtheid»**

الى اثارة جدل وتشوش في اوساط نواب حزب  
الملوئر الوطني الافريقي الاعمى ومحارلته التخطيبة،  
على فساده، وابدي وولدن اخيرا استفراهه الشديد  
من موقف مانديلا ازاء زوجته واستنكر ان يكون  
استغراق ذلك الوقت الطويل للتعرف على افعالها.  
وقد ادت التعليقات التي ابداها المعلق التلفزيوني  
وكانت بريطانيا شهدت خلال الثمانينيات  
تظاهرات عارمة تأييدا لمانديلا المعتقل على يد النظام  
العنصري في جنوب افريقيا آنذاك، وأشار ذلك  
تظاهرات ساحة الطرف الآخر "ترافلغرسكوير" التي  
تطل عليها سفارة جنوب افريقيا في لندن.

يشار الى ان حزب العمال طرح بعد وصوله  
السلطة العام الماضي مشروع ادخال العنصر  
الانسانى في السياسة الخارجية. هذا وقد اعتبر  
العلمون انتقادات وولدن لنيلسون مانديلا على انها  
تردید مواقف مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء  
البريطانية السابقة التي اتخذت موقفا معادنا وناقما  
من المؤتمر الوطني الافريقي خلال فترتها في مكتب  
الحكومة البريطانية.

وكان بريطانيا شهدت خلال الثمانينيات  
تظاهرات عارمة تأييدا لمانديلا المعتقل على يد النظام  
العنصري في جنوب افريقيا آنذاك، وأشار ذلك  
تظاهرات ساحة الطرف الآخر "ترافلغرسكوير" التي  
تطل عليها سفارة جنوب افريقيا في لندن.

اما باري شيرمان النائب عن منطقة هادرزفيلد  
فوصف الهجوم الذي شنه وولدن بأنه "هجوم مثير  
للخزي على واحد من اعظم رموز السياسة في القرن  
العشرين".

يشار الى ان حزب العمال طرح بعد وصوله  
السلطة العام الماضي مشروع ادخال العنصر  
الانسانى في السياسة الخارجية. هذا وقد اعتبر  
العلمون انتقادات وولدن لنيلسون مانديلا على انها  
تردید مواقف مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء  
البريطانية السابقة التي اتخذت موقفا معادنا وناقما  
من المؤتمر الوطني الافريقي خلال فترتها في مكتب  
الحكومة البريطانية.

وكان بريطانيا شهدت خلال الثمانينيات  
تظاهرات عارمة تأييدا لمانديلا المعتقل على يد النظام  
العنصري في جنوب افريقيا آنذاك، وأشار ذلك  
تظاهرات ساحة الطرف الآخر "ترافلغرسكوير" التي  
تطل عليها سفارة جنوب افريقيا في لندن.

جيمس جنوب افريقيا في مجلس العموم البريطاني.  
وقالت آن كلوبن الثانية عن منطقة سينيون فالى  
والنطقة الرسمية باسم لجنة ما وراء البحار  
للتطوير في مجلس العموم ان نيلسون مانديلا  
يعتبر أحد نمانيجي، فهو يرمي لكل شيء احترمه، وقد  
دهشت ان يهاجمه بعض الناس، لقد فقد بريانا  
وولدن عقله".

اما باري شيرمان النائب عن منطقة هادرزفيلد  
فوصف الهجوم الذي شنه وولدن بأنه "هجوم مثير  
للخزي على واحد من اعظم رموز السياسة في القرن  
العشرين".

يشار الى ان حزب العمال طرح بعد وصوله  
السلطة العام الماضي مشروع ادخال العنصر  
الانسانى في السياسة الخارجية. هذا وقد اعتبر  
العلمون انتقادات وولدن لنيلسون مانديلا على انها  
تردید مواقف مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء  
البريطانية السابقة التي اتخذت موقفا معادنا وناقما  
من المؤتمر الوطني الافريقي خلال فترتها في مكتب  
الحكومة البريطانية.

وكان بريطانيا شهدت خلال الثمانينيات  
تظاهرات عارمة تأييدا لمانديلا المعتقل على يد النظام  
العنصري في جنوب افريقيا آنذاك، وأشار ذلك  
تظاهرات ساحة الطرف الآخر "ترافلغرسكوير" التي  
تطل عليها سفارة جنوب افريقيا في لندن.

جيمس جنوب افريقيا في مجلس العموم البريطاني.  
وقالت آن كلوبن الثانية عن منطقة سينيون فالى  
والنطقة الرسمية باسم لجنة ما وراء البحار  
للتطوير في مجلس العموم ان نيلسون مانديلا  
يعتبر أحد نمانيجي، فهو يرمي لكل شيء احترمه، وقد  
دهشت ان يهاجمه بعض الناس، لقد فقد بريانا  
وولدن عقله".

جيمس جنوب افريقيا في مجلس العموم البريطاني.  
وقالت آن كلوبن الثانية عن منطقة سينيون فالى  
والنطقة الرسمية باسم لجنة ما وراء البحار  
للتطوير في مجلس العموم ان نيلسون مانديلا  
يعتبر أحد نمانيجي، فهو يرمي لكل شيء احترمه، وقد  
دهشت ان يهاجمه بعض الناس، لقد فقد بريانا  
وولدن عقله".

■ لندن-ق: وصف برنامج وثائقي في التلفزيون البريطاني رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا «العقل والتكبر والآتونقراطية». وجاءت هذه الاتهامات في البرنامج الذي يعده ويقدمه المعلق التلفزيوني بريابيان وولدن تحت اسم «الابطال حسب وجهة نظر وولدن» الذي عرضته المطحنة الثانية في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» مساء الاثنين.

ووصف وولدن مانديلا بأنه كان قائداً حملة عنف «عقيم»، كرئيس للجناح العسكري في المؤتمر الوطني الافريقي ما ساعد على تحчин النظام العنصري في جنوب افريقيا وتعزيزه خلال فترة سגنه التي استمرت سبعة وعشرين عاماً.

ومع ان وولدن في تحليله لعنصر البطولة في حياة نيلسون مانديلا يتفق مع الكثيرون في انه يجسد رمزاً يشبه «القديس» الا انه اخذ جانباً ثالثاً سجل مانديلا في اثناء سجنه او اثناء تقاده منصب الرئيس ووصفه بالسجل الملي «بالاختفاء والفشل».

وعلى وولدن لحظة بي بي سي قائلاً على الرغم من ان «نيلسون مانديلا يعتبر الرمز الذي حاز على احترام عالمي كبير اكثر من اي ممزأر آخر الا انه يظل بعيداً عن عاملة الماضي» لانه لم يكن قادرًا على اليمام شوكة الفعل والتصرف بشكل صحيح، وهي الاشياء التي تبحث عنها حينما تحدث عن الابطال».

ويقول وولدن ان مانديلا دعم العنف المسلح دافع عنه مدير اظهاره لتقالييد المؤتمر الوطني الافريقي «كبيرة الشغل السوداء». وقال انه كان محظوظاً لانه لم يتخل من حبل المشنقة حينما حكم عليه بالسجن

# **خالد نزار يخرج للعلن ملفاً ظل سرياً ورسمياً بشأن حقيقة العلاقات الجزائرية المغربية**

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

كان مقررا ان يحضر ادريس البصري و وزير الداخلية المغربي  
وتؤثر الصحافي الذي عقد شيوخ القبائل الصحراوية بالرباط  
ول امس الاثنين، لكن يبدو ان مقالة الجنرال خالد نزار وزير  
الدفاع الجزائري السابق حال دون ذلك، حتى لا ينطلي على التعليق  
على المقالة التي اتهم فيها الجنرال نزار السلطات المغربية بغض  
نظر عن الاساحة المزمرة لجماعة اسلامية جزائرية عبر  
غرب، وايضا الالاحار المغربي على الوسيط بين التعاون في  
كافحة العفن بالجزائر ونزاع الصحراء. ولذلك فتح الجنرال  
تقاعد ملها كانت كل من الجزائر والرباط تحرص على ابعاده  
من الصحف ووسائل الاعلام الاخرى، وان كان هذا الملف شكل  
منذ 1992 السبب الرئيسي في فتور العلاقات الجزائرية-  
المغربية ثم توتها 1994 وجمودها بعد ذلك، والانعكاس السلبي  
لتفتور والتوتر والجمود على منطقة المغرب العربي واتحادها.  
والسبب المباشر لمقالة الجنرال خالد نزار التي نشرتها الاثنين  
الحقيقة «الوطن الجزائري»، كان تأسيس شبكة من اجل السلم في  
جزائر من منظمات وشخصيات مغربية تنتهي للمجتمع المدني  
بعد جمود دام اكثر من سنتين، والتتجدد جاء اثر جولات من  
المحادثات بين المغرب والبوليساريو تحت رعاية جيمس بيك  
وزير الخارجية الامريكي الاسبق بصفته الممثل الشخصي للأمين العام  
للامم المتحدة. وافتقرت هذه الجولات في سبتمبر الماضي  
على توقيع اتفاقيات هولستن - شيوخ القبائل الصحراوية الذين  
عقدوا مؤتمرا صحافيا بالرباط اول امس الاثنين قموا مذكرا  
كانوا اتفقا بها الى الامين العام للامم المتحدة اعتبروها فيها عن

## توقعات عظيمة لجنوب إفريقيا: أمببيكي يعد بمواصلة الوفاق

الاختلافاً، لكن ليس جميع اعضاء حزب المؤتمر الوطني متحددين في شأن ووح الوفاق. ويوضح امبيكي «البعض يقول ان علينا ان نواصل الكفاح حتى النصر الكامل وتحطيم اعدائنا. ولكن اخرين يقولون انتا لا تستطيع فعل اي شيء من هذا القبيل. والرئيس متتأكد من انتا سوف تستمر في سياسة الوفاق عندما يتحدى عن منصبه».

وهذه الكلمات موسيقى عذبة للممولين الدوليين ودوائر الاسواق العالمية اذ تعتبر جنوب افريقيا استثماراً لهما لكنه خطير. ويعتبر كثير من المحللين ان مانديلا هو الصامن الوحيد للسلام في هيكل البلد، واعتادت العملية المحلية الراند على الهبوط في كل مرة يأخذ مانديلا قرضاً او يلغيه وكلما عانى الرئيس من مشكلة صحية مهمما كانت صغيرة، فهو ينأى به النساء والسبعين من العمر ويعيش حياة حافلة بالقلق والاجهاد.

اضافة الى ذلك تبدو الحكومة بانها فشلت في الحفاظ على القانون حيث ارتفعت معدلات الجريمة بمعدل 65 جريمة يومياً خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 1997. ومستوى التعليم منخفض جداً حيث تقدر الامية بين الكبار بحوالى 25 في المائة.

الشّؤون السياسيّة، وكانوا يخشون على سلاميٍّ ومحاولون الدفاع عنِّي بهذه الطريقة».

ورغم كل ذلك او ربما جزء منه، انضم امبيكي الى حزب المؤتمر الوطني الافريقي في سن مبكرة وامضى عدة سنوات في التقى يعمل في مكاتب مختلفة للحزب في لوساكا (زامبيا) ولاغوس (نيجيريا) وببلدان افريقيا اخرى. وقال «كان وقتاً صعباً للغاية وكنا نعمل فعلياً من الفجر حتى الغروب وكانت كل ساعة عمل مكرسة للقتال».

ان استبدال مانديلا لن يكون مسألة سهلة ولكن امبيكي يرى ان مانديلا ليس العضو الوحيد في حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي تمكن من تسيير نظام التمييز العنصري والسعى الى الوفاق الوطني. «ينيلون مانديلا ليس الوحيد الذي نسي الماضي للتطلع نحو المستقبل. انه خيار جماعي اتخذ حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي تطلع فوق كل شيء نحو مستقبل البلا، بدلاً من فقدان انفسنا في متاهة الماضي المشحون بالظلم والكراهية».

ورغم ان دستور عام 1994 يبدأ بالعبارات التالية: «جنوب افريقيا تنتهي الى كل من يعيش فيها متحددين على

في حل الصراعات في إفريقيا. ورغم انتها  
بلد صغير ولكننا أكثر ثراء من البلدان  
الافريقية الأخرى.  
ونحن قادرون على احلال السلام  
والاستقرار».

ويعتقد أن من السابق لوانه التحدث  
عن جنوب إفريقيا بانها قوة عظمى في  
القاراء السوداء، «هناك تحديات علينا  
مواجتهاهم: الأول هو ان ننجح في بناء  
ديمقراطية حقيقة،اما التحدي الثاني  
 فهو التأكد من ان اقتصادنا لن ينمو فقط  
بل سيكون قادرًا على رفع مستويات  
المعيشة بالنسبة الى الفقراء. ولن نتمكن  
من ان تكون مثلاً حتى به الجميع ولن  
نتمكن من ازالة حالة التفاوت تجاه  
مستقبل افريقيا الا عندما نتمكن من  
تحقيق هذين الهدفين».

معركة تحرير جنوب إفريقيا عامل دائم  
في حياة أمببيكي وكان والده جوفان  
أمببيكي أحد القادة الثوريين الإاساسيين  
في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي،  
واعتقل هو وزوجته عندما كان تابع  
صبيا، ومنذ ذلك الوقت كان العيش في  
بيته يمثل خطورة له فاضطر للبقاء مع  
اقربائه، «انني اتفقى على عائلة اخترطت  
في الحياة السياسية ولكن اقربائي الذين  
عشت معهم كانوا نادرا ما يتحدثون عن

في المضي قدما بها».

يتبعه افريقيا بعلاقات وثيقة  
المتحدة والتى نائبا  
في كل البلدان ببعضهما  
ات عدة خلال العام الماضي  
ساون سياسيا. وقد أثارت  
نائبة الناجمة عن هذه  
لابن صفوون العناصر الاكبر  
سر تقليدية في حزب المؤتمر  
ريقي الذي له جذور شووعية.  
هي لا تتساوه اي شوك و قال  
أخيرا «اعتقد ان الولايات  
دور جنوب افريقيا في ليست  
يات المتحدة ولكن لا تحوال ان  
نا». وتتعزز هذا الموقف وزيرة  
الامريكية مادلين أولبرايت  
افت اخيرا باخطاء ارتكبت في  
مررت ان الولايات المتحدة في  
جاه القيادة الافارقة الجدد.  
ولا تقدم المواعظ.

نزل صور القوات الأمريكية  
من الصومال حية في اذهان  
فان من بين الطلبات التي  
لائيات المتحدة على امببيكي هو  
جنوب افريقيا دورا في حفظ  
القاراء الافريقية. واوضح  
معن جنوب افريقيا بدور مهم

جنوب افريقيا

---

- من مرسيديس ايسيرن:

في الاجتماع الاخير لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي عقد في كانون الاول (ديسمبر) تخلّي نيلسون مانديلا رسميا عن اوجاته كرئيس للمؤتمر ممهدا الطريق لخلافة له. وفي اليوم الثاني للمؤتمر اختير نائب مانديلا، تابو اميبيكي البالغ 55 عاما، زعيما جديدا للحزب. واذا سار كل شيء حسب خطط الحزب فأن اميبيكي سوف يعتلي المنصة كرئيس جديد لجمهورية جنوب افريقيا خلال عام.

السياسيون ذوو الخبرة قد يجدون عيبا واحدا في اميبيكي وهو فقدانه احيانا للثقة في النفس ويقول بعض الناس ان ضعفه يوضح اسباب احاطة نفسه ب الرجال طبعين. ولكن الناس نفسهم يقولون ان ليس هناك رجل اكثر ذكاء او سياسيا لامع اكثرا من اميبيكي في حكومة جنوب افريقيا كلها. اميبيكي دبلوماسي بكل ما في الكلمة من معنى ويتقن بسمعة بأنه قادر على التعامل مع اكثرا الوضاع تعقيدا وصعوبة. وكان نائب الرئيس الامريكي آل غور امتدح اميبيكي بقوله «انني محب فعل بالسيد اميبيكي لشجاعته السياسية

لجان تحديد الهوية في جهة البوليساريو.

ومذكرة شيخ القبائل الصحراوية تعبر عن ازمة حقيقة تعرفها عملية تحديد الهوية وبالتالي احتلال تعتمق هذه الانزعاجات مخطط سلام الصحراء الى مرحلة ما قبل اتفاقيات بيوسون. و اذا كانت مذكرة الشيخ قد تحاشت اي ذكر للجزائر وكذلك تصريحات المسؤولين المغاربة حول عملية تحديد الهوية فان الصحف المغربية تذكر بين فترة و اخرى بدور الجزائر في النزاع، وهو تذكير لان الجزائر بقيت حاضرة في ملف نزاع الصحراء، رغم ان الامم المتحدة، ومنذ 1988 استطاعت ان تحذر رسمياً بين المغرب وجبهة البوليساريو.

تحدد الجنرال خالد نزار في مقالته بصحيفة «الوطن» بصراحة عن محاولة مغربية لربطكافحة العنف الاسلامي الجزائر بقضية الصحراء، واستذكر بعملية سليم المغرب لعدم الحق العيادة الرعيم الاصولي الجزائري المتشدد الى السلطة الجزائرية وكيف ان السلطات المغربية حاولتربط التسلسل بين نزاع الصحراء، وهو حدث يتدافعه الجزائريون عن رفع المغاربة التعاون الامني مع الجزائري ككافحة الجماعات الاسلامية في الساحة. وكانت الصحف الجزائرية قبل اغلاق الحدود البرية بين المغرب والجزائر 1994 تحدث باستمرار عن الحدود مع المغرب باتت المصدر للمخدرات والسلاح الالهي للجزائر ولذلك وجدت الجزائر من قرار المغرب فرض تأشيرة دخول على المواطنين الجزائريين اثر هجوم مسلح على قندف سيرامييس فرصة لاعراق هذه الحدود. وبغض النظر عن مدة تعبير مقالة الجنرال خالد نزار عن وجهة النظر الرسمية الجزائرية، فانها تعبر عن رأي سائد في الجزائر حول العلاقات حول المغاربة، وهو رأي يجد له مؤيدين في اوساط القبائل العسكرية، لذا انه يتعذر مؤشراً على ان العلاقاتالجزائرية المغربية ذاتية نحو التوتر او على الاقل نحو المزيد من الجمود.

وقد اندلعت ازمة العنف الجزائري في وقت كانت مسيرة تسوية السلمية لنزع الصحراء قد بدأت تدخل مرحلة التعرّض بعد اربع سنوات من انتعاش الامال من ان المخطط الذي وضعه الامم المتحدة في 1988 وصادق عليه مجلس الامن في 1991 قد اخذ خاتمة ويربط مباشرةً بما تعرفه العلاقات بين البلدين من مسماوية وملفات عالقة. لذلك يتحاشى المسؤولون المغاربة اقتراب من الازمة الجزائرية، وتهدیداً من تصريحات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التي اعرب فيها عن اعتقاده بأن استمرار المسلسل الانتخابي الجزائري كان افضل للجزائر اختبار لدى مصداقية اطروحات الجماعات الاسلامية التي كانت قد حققت فوزاً كاسحاً في الانتخابات التشريعية 1991 وقد جنرال خالد نزار بعد ذلك عملية وقف المسلسل الانتخابي اقالة الرئيس الشاذلي بن جعفر وما عرفته الجزائر بعد ذلك من وامة العنف، وجاء رد الفعل الجزائري على لسان الاخير لا布راهيمي الصديق الشخصي للعاشر المغربي ووزير الخارجية الجزائري آنذاك، والذي قال ان من يريد ان يختبر مصداقية المسلمين عليه ان يجعل «بلاده المختبر». وفي 1992 حاولت حزب الديمقратية المغربية القيام بمبادرة تجمع اطراف الفعل السياسي الجزائري لحوار مفتوح ومسؤول لانهاء الازمة دون ان تستنى للمبادرة الاستمرار.

وبينما اعتبر ان مبادرة «الشبكة من اجل السلم في الجزائر» الغربية امنت من احساس اطراف المجتمع المدني المغربي المسؤولية تجاه ما يجري في بلد شقيق وجار وفي وقت لا زال المغرب الرسمي والجزيئي يتلزم الصمت المطبق. لكن الجنرال خالد نزار قرأ المبادرة بخالية العلاقات بين الرباط والجزائر ففتح الملف امام الملايين بعد ان كان هذا الملف حبيس الاتصالات الجزائرية-المغربية المباشرة او غير المباشرة، الثنائية او عبر لرف ثالث، طوال السنوات الست الماضية.

فلقد اندلعت ازمة العنف الجزائري في وقت كانت مسيرة تسوية السلمية لنزع الصحراء قد بدأت تدخل مرحلة التعرّض بعد اربع سنوات من انتعاش الامال من ان المخطط الذي وضعه الامم المتحدة في 1988 وصادق عليه مجلس الامن في 1991 قد اخذ

و عمارة پيthem سعد الدين واقباط امريكا بالتاامر.. و دفاع عن اسامه الباز

**هجمات عنيفة ضد صدام حسن وكلينتون وأوليرانت.. واتهام أمريكا بالوقاحة**

التلفزيون امية تمام وهاجمته بعنف اصدقاته مع الفنانيات وهو ما اثار استياء ودهشة، وتم نفيه الخبر، وقد دافع البعض عن اسامه وكان احدتهم مفيد فوزي في بابه «سماعية» بمجلة «صباح الخير» وفيه قال «ورغم موقع د. اسامه الباز المرموق كمستشار للشؤون السياسية للسيد رئيس الدولة، فإن الرجل بسيط ويبملك تواضع العشب وليس فيه عنجهية بعض المسؤولين حتى الصغار، وهو صديق المثقفين والفنانين وتراده في افراح البسطاء وسرادقات العزاء، لا يمشي وراءه كظهه اي حارس ولا يحفل بظهوره استعراض القوة والنفوذ، فالثقافة الحقة سلوك، والرقي في المثقف جعله متعففا عن صفاتيصور التي نعتاد رؤيتها». واسامة الباز عقلية جباره تسكنه السياسة و«موكو» يتحرك بياقاعة لاهت، والجانب الآخر منه، حبه للشعر والأدب والزجل وهو صاحب اسلوب بديع، ثم تعرض الباز في فترة ما للمرض لكن ارادته اقوى من اية عاصفة، مثل هذا الرجل البسيط، يحلو لبعض الناس ان «يتسلعلقا» فيه ويسبيبو له الحرج لانه لا ينهى احدا بمحضها، وعندما تحاول الاقلام الطائشة ضرب واحد من اهم موزع مصر، يختار المرء كيف يتطاولون على الثروات العقلية التي تاعب دورها في صمت وباقتدار فهل تأكل مصر او لادها الوطنين المخاص: الافتقاء».

اخري، وقد سبق ان بين فضيلته ما دار في هذا اللقاء من مناقشات حامية، جعلت هذا الحاخام يخرج بوجه غير الذي دخل به، وللإجابة على الامر الثاني نقول: ان هذا اللقاء ما كسر حصار السفاره الصهيونية كما جاء في المقال - وانا هو زاد في حصارها وفي عزلتها، بدليل ان فضيله الامام الاكبير افهم الحاخام وفهم سفيره، ان هذا الحصار سيدوم وسيزداد يوما بعد يوم ما دام الصهيونية يتغصون الاراضي الفلسطينية وبينون المستوطنات على ارض غيرهم، ولن يغفر اليهود بآلي لون من الامان الا اذا اخذوا خواننا الفلسطينيين ارضهم كاملة غير منقوصة، وان المسلمين جميعا سيدافعون عن بيت المقدس الى اخر نفس فيهم لاسترداده، وللإجابة على الامر الثالث نقول: ان فضيلة الامام الاكبير شيخ الازهر ليس من شأنه الردود المستعملة وكل العقلاء يعرفون ذلك عنه معرفة تامة، ولكن الذين اعتربوا على فضيلته بالنسبة لهذا اللقاء وصفوه بأنه لون من الخيانة العظمى التي لا تغتفر، وحرضوا من لا اخلاق لهم على ان يرسموا صورة ساخرة لفضيلته، فكان من المناسب ان يوصف هؤلاء وأمثالهم لا بالأوصاف التي جاءت في مقالات، وانا بأوصاف اشتفي الفقيح، لاننا نرى باعيننا اهل الديان الاخرى بعطفون رموزهم، بينما بعض من ينتسبون الى الاسلام يريدون انشئ اليساءات واسخسها..

اما زفافه فاللهمة فاللهمة اهل الامر لا اهل الملة، اكتفى بالذكر

فقط، انه غور القوة

فقط، نعم، ونفع

والسوق» من انتاج .. انه منطق «الفتوة»

بى اى».

استباح السياسة

ويل علاقتنا مع مصر

ولوحة ما صدقة لها بان

ها الادارة الامريكية،

الداخلية لهذه الدول

..

تعليقات فكتير احمد

جميع، وكتب محمد

عادل اولبريات وقال

الل في العيون تمهدوا

بعنوان «خروج على

خارجية الامريكية

اشطن في جولتها

وراء الحصول على

البلد، الذي تحول الى «خيال مأة»، وقد «الج

أسلحة خطيرة كهذه في مثل هذا الوقت القصبي  
مرة اخرى؟ بعض العقل يا اصحاب «القوى المغربية»  
والتعليق الثاني كان يعنيان «استحالة  
الاميريكية»، انتقدت فيه برفق محاولة اميركية ت  
على علاقة تبعية.. ووقالت ان مطالبها واسطنطون  
تنبغي نفس المواقف وذات السياسات التي تتفق  
ربما كان من الممكن اعتبارها تدخلًا في الشؤون  
وهو ما يمكن ان تقبله اية حكومة محترمة ابداً  
وننتقل الى (الاخبار) التي حفلت بدورها بما  
حسن من القسم الخارجي تعليقاً انتقد فيه  
بركات المحرر الدبلوماسي تعليقاً اخر انتقد فيه  
انها لا تأتي للمنطقة بحثاً عن حل وانما زار للمر  
للهجوم، اما تعليق الجريدة المعتبر عن رأيها فكان  
القانون الدولي قال في «مرصد وزيارة  
مادلين اوبليريات على ان توّكّد قبل مغادرتها  
الحالية على انها لن تذهب الى اي مكان سعيد  
التأييد، وانما هي ذاهبة لشرح موقف الاميركيين  
اما القرائى رشاد عطية الدمشقى فقال في باب البريد: «العراق  
النرى»، والى ذلك اشار في مقالة نشرها في «الحياة»،  
الجوع بدون المساعدات الاميريكية التي تتفق على «الكوندولوم»، والتي لم  
نعرف انها حست مستوى المعيشة وخفت الاعباء عن كاهل الشعب،  
اننا ننتظر رداً صرياً على تصريحات السيناتور المتعجرف الذي اهان  
مصر والمصريين جميعاً بتصرحياته الظاهرة.  
كما كتب عن نفس القضية محمود اباظة خصو الهيئة العليا لحزب  
الوفد وان كان قد انتقد صدام حسين وقال «لكل اعداء العراق بعد ان  
استخدموه.. نظام صدام لاحادث هذا الاوضار البليغ للعراق خاصة  
والامة العربية عامه يريدون اليوم تفتيت العراق وليس مجرد تقسيمه  
ان العقوبات المفروضة منذ سبع سنوات لا هدف لها ولا جدوى الا  
تحقيق هذا الغرض.. وازالت العراق من الخريطة خطوة اولى في  
خطط تغيير خريطة الشرق الاوسط تماماً، ان المطلوب اليوم عدم  
السماح لأى دولة في المنطقة بتهديد اسرائيل لا عسكرياً ولا اقتصادياً  
ولا حضارياً، والخطر ماش، فما العمل وain دور الشعوب وain دور  
المفكرين العرب وain الدماء الجديدة التي تستطيع ان تعيد الشباب  
إلى عروق هذه الامة التي شاخ حكامها، كلنا معرضون لأن تكون عراقاً  
آخر ما دمنا معرضين لأن يحكمتنا في يوم من الايام صدام اخر فاين  
الضماء؟».

اما القراء اجازة العطية الدمشقى فقال في باب البريد: «العراق  
النرى»، والى ذلك اشار في مقالة نشرها في «الحياة»،  
القاهرة.. القدس العربي.. من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية  
الصادرة امس عن التحركات العسكرية والسياسية الاميريكية  
استعداداً للضرب العراق، وتحركات واتصالات الرئيس لمنع  
الهجوم والاتصالات الدولية التي تتجهها عدة دول واستمرار  
التحقير في قضية الفنانة سماح انور، واجتماع برئاسة  
الجنزوبي وحضور ستة عشر وزيراً حالياً وسابقاً وتأسيس اول  
شركة مساهمة لانتاج السينمائى، برأسمال خمسة مليون  
جنيه، وافتتاح مسجد سيدى احمد البذوى في طنطا من حريق  
مدمر اشتعل في محلات بجواره، وادخال خدمات الاسعاف  
النهري والطائر الى مصر وعشرة الاف خط تليفونى جديد في  
بور فؤاد وتوجيه وزيرة شؤون البيئة تانية مكرم عبيد اذارات  
لعدد من المصانع في الجيزة تلوث البيئة.. والموافقة على انشاء  
أكثر من مئتين وخمسين مصنعاً جديداً في عدد من المحافظات،  
وزيادة عدد الرحلات الجوية من الطارات المصرية الى دول  
الخليج لعودة اربعين ألف مصرى يعلمون فيها كانوا قد جاءوا  
لقضاء اجازة العيد، ووقوع حوادث قتل واغتصاب عديدة، اما

الصعداء

وبسبب مقالاتها في (الاهرام) الذي طالبت فيه بالغاء تعدد الزوجات تعرضت الدكتورة نوال السعداوي الى هجوم ساخر من يسونى الحلواني في جريدة (عقيدي) الدينية قال لا ادري اين الدكتورة وانصارها من المدافعين عن المرأة في مصر مما يحدث للمرأة الريفية التي لا تزال تعانى من اساليب القهر والعادات والتقاليد الظالمة التي تحترمها من كثير من حقوقها المشروعة، وفي مقدمتها حق الميراث وحق التعليم والاستقلال الاقتصادي عن الزوج، وغير ذلك من الحقوق التي منحها لها الاسلام وحرمناها نحن منها، واين الدكتورة نوال السعداوي وداعية حرية المرأة مما يحدث للفتيات اللاتي يجبن الشوارع للتسلوب والسرقة والاعمال المنافية للآداب؟ ولماذا لم تتحرك الدكتورة وانصارها للمطالبة باصدار قوانين واتخاذ اجراءات تحد من ظاهرة الزواج السري بين الطالبات والطلاب باعتبار ان الضحية الاولى في هذه

العراق

ونبدأ بالعراق وما تعدد امريكا له والتحركات العسكرية والسياسية التي تملا العالم، والاتصالات التي تتم وقد تداخلت القضايا في بعض وتشابكت، واصبح استئثار العدوان الامريكي المتوقع مرتبطا بالهجوم على امريكا ومحاولتها التحكم في سياسة مصر باستخدام المعونات الاقتصادية، بعد تصريح رئيس لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس، مما دفع رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد ان يقول في مقال له بـ(الاحرار): «المؤنة الامريكية ينبع نصفها على الاقل كاجور للخبراء الامريكان المرتفعة، والنصف الاخر يدفع لسلح وخدمات بضعف اسعارها العالمية، ان امريكا وادارتها تستفيد من مصر اضعاف هذه المعنونة، فلا داعي لهذه الصيحة المجنونة». كما نشرت (الوطن العربي)، مقالاً عنوانه: «من عبد الناصر ونكسة

## نبدأ حياتها العملية بك

والى الفنانات ومشاكلهن ورغم اعتزال بعضهن فلا تزال الصحف تخوض في مشاكلهن مثل جيهان نصر التي تزوجت من رجل الأعمال السعودي سعود الشريبي واعتزلت الفن، ومع ذلك نشرت الصحيف خاصة (الوطن العربي) انه تم طلاقها وطردها من المنزل بمقتضى النوم، ثم نفت جيهان ذلك، ونشرت (الوطن العربي) محل مساحة ثمن صفتها الاولى صورة لجيهان واعلان من زوجها يحذر فيه الصحيف من الخوض في حياتهما، ونصل هو: «اعلان تحذيري يحذر رجل اعمال سعود الشريبي زوج الفنانة المعتزلة جيهان نصر كافة المجالات والجرائد واجهزة الاعلام المصرية والعربية والاجنبية من التعرض للحياة الخاصة لزوجته جيهان نصر التي اعتزلت الفن ولم تعد شخصية عامة وسوف يصير اتخاذ الاجراءات القانونية قبل كل من يخالف ذلك»، واما مجلة (صباح الخير) فانها نشرت عدة رسوم كاريكاتيرية لرسامها محسن جابر على صفحتي 26، 27، بعنوان «يا نجمات» وعن زواجهنـ الاولى لخرج نائم على الارض ويمسك بصورة نجمة وهو يبكي ويقول «يا عالم حرام عليكم انا كل ما اكتشف بطة تتجوزها»، والرسم الثاني لرجل اعمال يتحدث في التقليون المحمل ويقول «طاعت نجمة جديدة، اشتريها يا عسل» والثالثة ملثمة ناشئة وامها تقول لها «عملتني مسلسلين ولسه مليونير العدل ما خبطشن على بابنا، يا عين امك».

والرابع رسم لنجمة معتزلة ترتدي النقاب وجالسة على الكرسي وفوق رأسها ايrial تلفزيوني وزوجها جالس امامها يقول لها «من هنا ورايحة مانظوريش على حد غيري» وصورة ملقطة من افلامها.

بـ«كلمة اخرس استخدماها الامام الرازى نفسه في وصف اللقاة كما انه قال ان الحاخام خرج ووجهه مثل قفاه والتى عبر عنها بيان الامين العام للمجمع بخروجه بوجه غير الذى دخل به، واستخدام كلمات اشعن الاساءات واخسها، كما استخدم الامين العام كلمات استههز فيها بالدكتور الخولي، مثل انت واثمالك، التي استخدماها كثيرا.

## عمارة وسعد

ومن شيخ الازهر ورد الامين العام لمجمع البحوث الى المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة الذي هاجم في (الشعب) الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانسانية واستاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة اذ قال عنه: «واذا كانت مصر قد غضبت مؤخراً للتدخل الامريكي الغافط في شؤونها الداخلية من خلال «ورقة» الاقبات ودعوى الاضطهاد والتمييز ضده.. فعلى الغاضبين ان يتذكروا ان الدكتور سعد الدين ابراهيم هو المحرر الاول لهذا «اللنك» الذي يمسك به الامريكان.. فالرجل ومعه مجموعة من الشباب القبطيـ يـعملون مـنـذـ سـنـوـاتـ، وـتـموـيلـ اـجـنبـيـ لـافـعـالـ وـتـضـيـخـ ماـ يـسـعـيـ بـمـشـكـلـةـ الـاقـبـاتـ وـهـمـوـمـ الـاقـفـاطـ. يـصـنـعـونـ ذـلـكـ رـغـمـ اـنـ مـصـرـ كـلـهاـ حـكـومـةـ وـشـعـبـاـ. اـقـبـاطـ وـمـسـلـمـيـ.. كـنـسـيـةـ وـاـزـهـاـ، وـاـذـاـكـانـ الـلـوـبـيـ الصـهـيـونـيـ فـيـ الكـوـنـفـرسـ الـامـرـيـكـيـ وـمـعـهـ قـلـلـةـ اـقـبـاطـ الـهـجـرـ قـدـ بـلـغـتـ بـهـمـ الـوـقـاـحـةـ حـدـ الدـعـوـةـ الـىـ اـنـزـالـ «ـالـارـبـيـنـ» الـاـمـرـيـكـيـ لـحـمـاـيـةـ الـاـقـبـاتـ فـيـ صـعـيدـ مـصـرـ. فـعـلـيـاـنـ تـنـذـرـ دـعـوـةـ الدـكـتـورـ سـعـدـ الدـينـ اـبـرـاهـيمـ. مـنـذـ سـنـوـاتـ. إـلـىـ تـقـسـيـمـ سـيـاسـيـ جـدـيدـ لـ(ـالـوـطـنـ الـعـرـبـيـ)، بـاـقـامـةـ «ـكـوـنـفـرـسـ الـياتـ»: لـلـاـقـيـاتـ الـدـينـيـةـ وـالـقـوـمـيـةـ، وـذـكـرـ بـعـدـ اـنـ وـظـفـ الـبـحـثـ (ـالـعـلـمـيـ) لـخـدـمـةـ الـمـخـطـطـاتـ الـتـيـ تـنـكـشـفـ بـفـيـ (ـالـاهـرـامـ) طـالـبـ، مـاـ اـبـدـ (ـالـسـاءـ) فـيـ لـحـكـمـ عـلـىـ عـالـمـ دـينـ، يـهـ سـودـانـيـ لـاـنـقـادـهـ، نـ نـوـجـهـ الـعـتـابـ إـلـىـ ضـصـنـ السـجـنـ وـالـغـرـامـةـ، اـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ كـلـ تـكـونـ لـلـمـحـكـومـ وـهـيـ، نـ تـرـكـ الـحـكـومـةـ عـلـىـ الـبـلـادـ بـالـتـمـرـقـزـ، يـتـقـلـدـ دـعـمـ سـيـسـتـمـاـ، جـهـاتـ لـنـ تـخـرـجـ عـنـ دـالـيـ اـرـسـلـهـ سـامـيـ، وـبـ الـاـمـيـنـ الـعـامـ لـجـمـعـ شـرـتـهـ اـمـسـ عـلـىـ مـقـالـ الـحـاخـامـ الـاـسـرـائـيـلـيـ،

وليفلن المسلمين الى مصالحهم ليتجمعوا على اية قوى عدوانية.

## قطر والسودان

وبالنسبة لقطر فلم يكتب عنها الا تعليقات اجراءات لحماية المصريين هناك، بينما تعلق لها ضيقها مما حدث في السودان من بالسجن خمسة أشهر وغرامة تصف مليون دولار من الحكومة في احدى خطبه فقالت: «ما كان نور حكمه السودان». لكن ان نجد رجل دين يتعذر انتقاد الحكومة في خطبة له فهذا أمر يهدى الى البعض، ان الديمocrاطية هي قوة للحاكم قبل اذ ما تحرر سفينة الامان والى الاولى محاربة المتمردين في الجنوب والذين يهددون والمشكلة ليست بسيطة على الاطلاق لأن هؤلاء من جهات اجنبية تتمزق السودان.. وهذه الولايات المتحدة واسرائيل».

## شيخ الازهر

والى المعارك والمشاجن والردد والواحدة محمد متولى الشعراوي ابن الشيخ الشعراوي الباحث الاسلامي الشاعر للازهر، «للشعب» والدكتور ابراهيم الخولي عن مقابلة شيخ الازهر

رجل الشارع في العالم العربي، والتي تمثل به الى الاعتقاد أن هدف اللجنة ليس تطبيق قرارات الامم المتحدة فقط، وإنما تنزع ما تبقى من اثار العراق من اجل مصلحة اسرائيل وحدها، وليس تطبيق القرارات المجتمع الدولي. وعلى سبيل المثال فإن الرأي العام العالمي لا ينتظر الان الى العراق على انه الجانبي على الامم المتحدة والولايات المتحدة، وإنما ينتظر اليه على انه قد أصبح الان ضحية للتحت امر الامريكي ضد وضد شعبه واطفاله المرضى والمحروم من الدواء والغذاء».

ومن ابراهيم نافع الى سلامه احمد سالمه الذي قال في عموده السياسي «من قرب».. «عادت مرة اخري نفس اجواء الاعلام اليسيرية وحروب الاعصاب التي عرفناها اياب حرب الخليج قبل سبع سنوات، وتبدو واقعة التصعيد الامريكي وصلفة، في الاعلان عن فض صير الادارة الامريكية تجاه العراق، بينما تعتقد حبال الصبر الامريكية تجاه اسرائيل بغير نهاية». وليس غريبًا ان يندى صبر كليتون مع العراق فهي الهدف السهل لصرف الانظار عن مشاكله الداخلية والغربية، وقد ازدادت حدة الهجوم الاعلامي، فيما ظهر من تواؤ بين كبير مفتشى الامم المتحدة، حين ادعى دون ابلاغ مجلس الامن ان العراق يملك اسلحة جو شمية يمكن ان تدمير اسرائيل، لماذا اسرائيل بالذات؟ الامر الذي يؤكد اشتراك بتار في اللعبة الامريكية ضد العراق.. على ان رد الفعل العراقي بفتح مكاتب النطوع للمليون مواطن، امر يثير السخرية.. ولا يقل عنه سخرية توزيع الاقنعة المضادة للغازات السامة في اسرائيل.. اذ لو حدث ضربة عسكرية امريكية، فلن يكون هناك وقت لتعبئة المتطوعين العراقيين ولا لارتداء اقنعة الغازات السامة في اسرائيل.. والمسألة كلها تبدو اشبه بلعبة كبيرة بين كليتون وصدام حسين، ضحاياها الوحيدون هم المدنيون من ابناء الشعب العراقي.. الذين سيدفعون الثمن بارواهم ويبقى

حقيقة هي سياسة استعمارية قديمة منذ ايام محمد علي باشا في مصر ثم تجربة جمال عبد الناصر، واخيراً مع صدام حسين الذي استدرجه امريكا للكويت لتفضي على قوة العراق، واما (الوفد) فقد حفلت بالكثير من المقالات، كما نشرت في صفحتها الاولى رسمًا كاريكاتيريا لمعرو عاكشة بعنوان «امريكا تستعد لذبح (العراق)» والرسم محل جذرة لصاحبها كلينتون الذي يمسك بالسكاكين وال العراق ذبيحة معلقة وتنباهه رئيس وزراء اسرائيل يقول له: «اديني حتى من بيت اللوح».

وكانت افتتاحية الجريدة بعنوان « موقف غير قابل للمساومة » قالت فيه: «على السيدة مادلين اوبلير ايت وزيرة الخارجية الامريكية الا تتوقع عندما تزور القاهرة اليوم، ان تجد اذاناً صاغية للحملة الامريكية الشرسة لتجويع اسرعية س العسكرية ساحة العراق، فليس هناك مصرى واحد يقبل او يرضى بان يذبح الشعب العراقي وهو مهما كانت الاسباب ومهما كانت الداعوى، ولا يهمها اذا خرجة اوبلير ايت لتفوق لانا هنا حصلت في اجتماع مغلق في عاصمة عربية هنا او هناك على تأييد لضرب العراق. لقد اعلنت القيادة السياسية المصرية موقفها الرافض لضرب العراق تحت اي مسمى بكل وضوح واعادت تأكيد هذا الموقف عشرات المرات ولستنا على استعداد لتعديل تغيير هذا الموقف حتى لو هددت اوبلير ايت بقطع المساعدات الامريكية عن مصر فلن لا نزيد الدولارات الامريكية المطبوعة بدماء شعب العراق». ومن الافتتاحية الى تعليق جورج فيهم من القسم الخارجي قوله فيه «تريد امريكا معاقبة مصر بقطع المساعدات عنها لانها ترفض توجيه ضربة عسكرية جديدة الى العراق.. وقد بلغت الوقاحة الامريكية قمتها في تصريحات السناتور جيمس هلیمز رئيس

٥٠

واما بالنسبة للفنانة سماح انور فقد تم العدول عن بتر ساقها وامكانية علاجها، كما ان النيابة تنتظر نتائج تحليل عينات من

وكانَتْ صَحِيفَةً «الوطَنُ الْعَرَبِيُّ» نَشَرَتْ مِنْ قَبْلِ عَنْ زَوْجِ الدَّكْتُورِ اسَامَةِ الْبَازِ بَنَ وَاسْقَاطَ مَوْاقِفَ عَلَى مَجَاهِدِ فِرَدِ الشَّيْخِ عَلَى الْإِمَامِ الْأَكْبَرِ شَيْخِ الْمُؤْمِنِ لِلَّذِي لَمْ يَلِدْ هَذَا الْلَّقَاءَ تَمَّ فِيهِ

في صفحتها الثانية، الأولى بعنوان «عندما يريد الامر عن حدة» هاجمت فيه التصريحات الأمريكية ووزير خارجية بريطانيا عن ضرورة خرب العراق قبل ان يستخدم اسلحته البيولوجية، وقالت: «ونحن حقا لا نعرف اية «سرعة» تلك التي يقول الوزير البريطاني ان مصر بأكبر قدر من وفاته عندما قال «نتمنى ان تكون الرسالة قد وصلت؟! لان يريد الدولارات الأمريكية المطبوعة بدم اطفال جحود ونكران الدول التي تلقي اليها بمليارات الدولارات تم تناول عن مساعدتنا وقت الشدة»، وخص السيناتور الأمريكي

اسرائيل تخشى محاولة واشنطن ارضاء الزعماء العرب على حسابها لقاء صمتهم على قصف العراق

The image consists of two side-by-side black and white portraits of men. The man on the left is shown from the chest up, wearing a dark suit jacket over a light-colored shirt and a patterned tie. He has short, light-colored hair and is looking slightly to his right with a neutral expression. The man on the right is also shown from the chest up, wearing a dark suit jacket over a light-colored shirt and a solid-colored tie. He has dark hair and is looking directly at the camera with a neutral expression.

کلینتون

صدام حسين

لارضاء العالم العربي مقابل صمتة على الضربات التي  
ستنزلها طائراتها في العراق. ومثل هذا الارضاء قد لا  
يتوفر الا في الحلة الاسرائيلية- الفلسطينية. كما ان  
الاوروبين والروس سيعطون المقابل المطلوب  
وسيحصلون عليه - على حسابنا بطبيعة الحال.  
وماذا بالنسبة للفلسطينيين؟، هؤلاء سيحاولون  
استخلاص اقصى ما يمكن استخلاصه من الوضع  
الجديد. فمبارتهم لرفع مكانة سفيرهم في الامم المتحدة  
قد انطلقت على الطريق. وبات الدكتور ناصر القدوة  
يعتبر «مراقبا» في الامم المتحدة وسيحاول الفلسطينيون  
تمرير اقتراح قرار يمنحهم مكانة (اشبه بالدولة) وهو

لتصریحات اسرائیلیة ناریة وحماسیة.  
وفي ظل هذه الاوضاع تقرر في التنسيق بين اسرائيل  
وواشنطن ارسال المعلومات المتواصلة في الوقت المناسب  
والتحذير الامريكي لاسرائيل من الهجوم العراقي في  
الوقت المناسب ايضا حتى تتمكن اسرائيل من التأهب له  
ولم يتم اتخاذ قرار بان تقوم اسرائيل بضبط نفسها في  
كل الاحوال وانما جرى الحديث عن رد مدرسون  
بالتنسيق مع الولايات المتحدة وفقا للحاجة.  
الامريكيون كانوا يودون رؤية اسرائيل وهي تضبط  
نفسها حتى انتهاء هجومهم لأن مثل هذا التدخل من قبل  
اسرائيل في ذروة الهجمة الامريكية قد يتثير العالم  
العربي من سباهه ويدفع روسيا لاستخدام حق النقض  
في مجلس الامن.  
يتوجب ان نذكر ان احتمالية قيام صدام بمهاجمة  
البنفط بدلا من النفط العراقي في حالة نشوب الحرب كما  
قضى وزير الخارجية الاردني وكبار موظفيه اياما طويلا  
(وصعبه) في واشنطن.  
ولكن المسألة المركزية هي بالطبع كيف سيرت اردن  
اموره بين العراق واسرائيل في حالة حدوث تصعيد  
واطلاق صاروخى عراقي على تل ابيب. خلال الازمة  
السابقة عندما بدأ ان الامريكيين على وشك الهجوم  
سارع رئيس الحكومة اسحق شمرير في حينه بالتوجه  
إلى لندن (في طريقه للولايات المتحدة) حيث التقى بالملك  
حسين هناك.  
الصحافيون يذكرون هذا اللقاء جيدا لانه لم يسمح  
لهם ان يتواجدوا فيه، ولم تؤكّد القدس وعمان امر اللقاء  
الابتدائية غير واضحة حيث يتبعن اليوم ان المسألة  
المركزية التي طرحت هناك كانت القضية العراقية.

الجهات السياسية تعتقد ان التعهد الذي قطعه شمير للملك لم يعد ملائماً في هذه الايام، كما ان النقاوة المنخفضة بين الملك ونتنياهو لا تساعد في استمرارية وتوالذ ذلك الوعد. كل شيء يتعلق بما سيحدث على الارض وكيف ستتطور الاوضاع كما يقول مصدر سياسي بارز في حديث مغلق معه.

الاوساط الاسرائيلية تتحدث اليوم عن وضع جديد يختلف عما كان ابان حرب الخليج.

كما ان هناك خياراً آخر يقلق الزعماء العرب وهو الخيار التركي، ويحظر ان ننسى ان الطائرات الامريكية التي تهاجم العراق تنطلق من المطارات والقواعد التركية كما يحضر ان ننسى ان الطائرات الاسرائيلية تحذو حذوها في هذه الايام ايضاً.

النكتيك الاسرائيلي الحالي الذي تقرر بالتنسيق مع الولايات المتحدة هو الاحتفاظ بالهدوء. وزير الدفاع يجري نقاشات بشأن الاستعداد للتهديد العراقي وخيار الرد المطلوب. ولكن باتجاه الخارج يحتظون في القدس بالهدوء ويحرصون على الامتناع عن اطلاق التصريحات العلنية. السبب: عدم اعطاء صدام ذريعة لجر اسرائيل الى خضم الصراع الوشيك.

رئيس الوزراء قال يوم الاربعاء عدة كلمات لوسائل الاعلام في الموضوع العراقي والتزم بعدها الصمت الطبق. ومثله كان الحال ايضاً مع وزير الدفاع الامريكيون بيدلوزن جهوداً دبلوماسية كبيرة لم يسبق لها مثيل في السنوات الاخيرة من اجل بلوغه «اتفاق اجماع» في مواجهة صدام حسين، وهذا الامر لا يحتاج

لهموا بنا نبدأ في الامر الظاهر من خلف السطور: ان صدام حسين قرر ان يقوم بالشيء المحبب على قلبك: اطلاق الصواريخ على اسرائيل في ذروة الهجمة العسكرية البريطانية-الامريكية عليه وعندما بيده ذلك يابا لاهم فعلاء. فكيف سترد اسرائيل في حينه؟ رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقادة الاجهزة الامنية تطرقووا بهذه المسألة في الايام الأخيرة. وخلال المداولات التي تجري حول هذا الصدد طرح كل الامكانيات ويتمن وضع كل الافتراضات والسيناريوهات المحتملة واخذها بالحسبان بما فيها الآراء والآراء المضادة.

احتمالية ان تتبع اسرائيل سياسة ضبط النفس كما كان قد حدث في المرة الاولى من كانون الثاني-شباط 1991 ما زالت قائمة الا أنها قليلة جدا. وهذه المرة مختلفة عن سابقتها اذ لا يوجد تحالف الجيوش الحنجيبة الذي يشمل بعض الدول العربية، ولذلك ليس هناك خوف من تفككه. الجهات السياسية والعسكرية تعتقد ان ضبط النفس الاسرائيلي مرة اخرى قد يدمر القدرة الردعية الاسرائيلية كليا وينشئ وضعا لا يطاق، اذ يتضمن كل صدام شرق او سطى مرحلة يفرغ فيها احد الاطراف عصبيته على اسرائيل مطلقا باتجاهها كل ما يوجد في ترسانته.

السؤال هو كيف يردون ومتى وبماذا وكم، هذا السؤال يرتبط بعوامل كثيرة اولها واهمها هو جوهر الهجمة العراقية، فان دار الحديث، لا سمح الله، عن هجمة غير تقليدية فان ذلك سيكون تجاوزا خطيرا لكل الحدود والخطوط الحمراء ويكون بمثابة زح للشرق الاوسط (والعالم كله) في عهد جديد مغایر وخطير.

هناك فرق جوهري بين الوضع الحالى وما كان سائدا في اوخر عام 1990، ففي حينه كان هناك اجماع على ان صدام لا يملك اسلحة غير تقليدية، وبعد الحرب جاء مراقبو الامم المتحدة برئاسة رولف ايكويوس السويدى وبرهنوا على ان صدام كان يمتلك هذه القرارة- الكيماوية والبيولوجية- وكان ايضا على وشك تملك القرارة النووية.

اليوم أصبح واضحا ان صدام حسين يملك مواد كيماوية وبيولوجية وان هناك امكانية لاطلاقها على الرؤوس الصاروخية، كما ان لديه قدرة تكتولوجية لتجهيز الصواريخ على الارتفاع المناسب فوق التجمعات السكانية وبدقة كبيرة، ولكن السؤال المطروح الان: هل يمتلك صدام الجرأة والاسباب التي تدفعه لاطلاق شيء

**صدام يسعى الى وقف الرقابة الدولية وهجومه على اسرائيل يلحق الضرر به**

الشكلة هي ما العمل في حال هجوم سلاح امريكي؟

ليست  
للقلق والم  
والخوف، ا  
اذانت بشك  
ويتضح  
ان لمهاجم  
الشك في قي  
واذ لم  
استخدام  
يقدم على  
رؤوس الان  
السکاد نح  
لهاجمة اس  
كمان  
احتاج بشد  
وهدد بتقد  
ما ان ت

**المجوم الأمريكي يتصرّد احتمالات تسويّة الأزمة الراهنة مع العراق**

استعرضت معاريف سيناريوهات محتملة للحرب في كلّي على النحو التالي:

- امكانية عالية: الولايات المتحدة تهاجم اذا فشلت الجهود الدبلوماسية وادا لم يتراجع صدام في حظات الاخيرة ستوجه الولايات المتحدة ضربتها الاولى.
- امكانية عالقة: في منتصف شباط.
- العراق: يتلقى ضربة اولى، صدام حسين لا يتنازل ويعلن: نواصل المعركة حتى النهاية.
- الولايات المتحدة: تنتقل الى هجوم متواصل بواسطة لائرات وقناابل وصواريخ جوالة.
- اسرائيل: تكون في حالة تأهب. من الممكن ان تقرر تعليم الجيش لا يشارك بالعملية.
- امكانية ضئيلة: صدام يهاجم بصواريخ تقليدية.
- العراق: يطلق صواريخ سكاد برووس تقليدية باتجاه داف اسرائيلية.
- الولايات المتحدة: تطالب اسرائيل بعدم الرد. تعزز هجماتها اهداها عراقية.

اسرائيل تصرّد احتمالات تسويّة الأزمة الراهنة مع العراق

الضرر والخسائر التي ستتّجّه.

امكانية ضئيلة جداً: صدام يهاجم رد محدود

العراق: يطلق صواريخ ذات رؤوس كيمائية او بيولوجية.

الولايات المتحدة: تطالب اسرائيل بعدم الرد. تعدّ بمعاقبة العراق «عقاباً مناسباً» ربما بسلاح نووي.

اسرائيل: تميل الى الرد وقد تقوم برد محدود وموضعي ربما بسلاح نووي.

امكانية ضئيلة جداً: صدام يهاجم اسرائيل تضرب

العراق: يطلق صواريخ سكاد برووس كيمائية او بيولوجية.

الولايات المتحدة: تضرب العراق بالأسلحة النووية. وستكون هذه اول مرة تستخدم فيها الاسلحة النووية منذ الحرب العالمية الثانية.

اسرائيل: تضرب العراق بالأسلحة النووية وتدعى اوساط اجنبية ان اسرائيل ستستخدم قنابل نيتروتون.

جداً، لقد ارتدع من فعل ذلك في حرب الخليج حين توفرت لديه وسائل أكثر، حتى لو بقيت بيده الان صواريخت فانه لم يجرؤ اطلاقها طوال سنوات، ويمكن الافتراض ان الاسلحة المتوفرة لديه باتت غير صالحة.

وافتراض طوافم التفتيش واجهزة الاستخبارات هي انه يوجد بيد العراق رؤوس صواريخت نووية وبىولوجية والامر الذي كان مشكوكاً فيه بعد احتلال الكويت تحول الى حقيقة مطلقةمنذ صيف 1995، وذلك في اعقاب اكتشاف وثائق عن انتاج اسلحة بىولوجية وتجربيها واغادات شهر صدام حسين، حسين كـسامuelـ الذي فر الى الاردن. ومنذ صيف 1995 طرأ تحول في دول مختلفة بشـأنـ امكانية شن حرب بىولوجية وليس فقط كيميائية، وكانت الولايات المتحدة هي القائدة في هذا المجال ولم تختلف اسرائيل. في هذا الامر ثمة تنسيق وتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة، وهذا التعاون يزداد الان اكثر فأكثر ذلك لأن الولايات المتحدة تقود الصراع الدولي لاستمرار الرقابة على اسلحة الدمار الشامل في العراق.

في نشاطتها تجاه الولايات المتحدة في التوصل الى انجازات في كل ما يتعلق بالجهاز، والذي بواسطته يتم كشف وتشخيص بداية الهجوم البيولوجي ونوع السلاح الذي استخدم.

لقد بدأ الامريكيون التزود بهذا الجهاز، وقبل انه في المستقبل سيعتمد ادخال تعديلات اخرى وانهم سيقدمون المساعدة في هذا المجال للحلفاء، لقد انتجه الولايات المتحدة كمية كبيرة من مواد التطعيم من اجل افراد جيشها (وليس لعموم السكان) وهي حست جا قدراتها الدفاعية وهي مستعدة لمساعدة حلفائها اذا وجد هؤلاء انفسهم في حالات طوارئ خاصة.

الهدف الاستراتيجي الاساسي لصدام حسين في الازمة الحالية هو وقف الرقابة من قبل الامم المتحدة المتواصل منذ سبع سنين، ومن اجل احراز هذا الهدف لا ببالى صدام كما يبدو بتلقي ضربة اميريكية محدودة، واذا انحرف عن طريقه وهاجم اسرائيل فإنه لن يستطيع احراز هدفه الاساسي، والضربات العسكرية هذه ستكون اكثر قساوة والمطالبة الدولية بزيادة الرقابة على العراق ستزداد.

حاول صدام حسين في الماضي ايضا التسبب بأزمات حول مسألة الرقابة المستمرة الا انه كان دائمًا يتراجع حين يمارس الامريكيون القوة ضد بلاده. هكذا حصل في كانون الثاني 1993 بعد الهجوم الصاروخي من البحر والجو وفي ايلول 1996.

وتكتفى هجمات غير كبيرة لكنها مركزة من اجل اجبار صدام حسين على الانسحاب. يبدو انه في هذه المرة مستعد لتلقي ضربة كهذه شريطة ان ينجح في وقف الرقابة او المقابل منها.

ان الذي حد صدام حسين على افتتاح الازمة كان كما يبدو نجاح المراقبين في الاشهر الاخيرة، والتقدير بأن الالتفاف الذي يقف ضده بات ضعيفاً وربما يحظى بدعم روسي وفرنسي اضافية الى الدعم العربي. ويعتقد الامريكيون انه فقط اذا علم ان الضربة العسكرية ضده هذه المرة ستكون اكبر قوه من الضربات السابقة في 1993 وعام 1996 وانه لن يحظى بالدعم الدولي فسيقرر في اللحظة الاخيرة التنازل كالسابق.

ان خطوة عسكرية من جانب اسرائيل ضد دول اخرى وقبل كل شيء اسرائيل هي وصفة مضمونة لان يكون الهجوم الامريكي اشد قساوة ون شأنه ان يسبب في انضمام اسرائيل الى الهجوم، الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى زيادة الرقابة على العراق وليس الى اضعافه بواسطه حل معه.

ان امكانية ان يستخدم صدام هذه المرة

## **الهجوم الأمريكي يتقدّم احتفالاً تسوية الازمة الراهنة مع العراق**

استعرضت معاريف سيناريوهات محتملة للحرب في كلية على النحو التالي:  
امكانية عالية: الولايات المتحدة تهاجم اذا فشلت الجهود الدبلوماسية واذا لم يتراجع صدام في حظات الاخيرة ستوجه الولايات المتحدة ضربتها الاولى.  
وقد: في منتصف شباط.  
امكانية عالية: اسرائيل خارج المعركة العراق يتلقى ضربة اولى صدام حسين لا يتنازل ويلعن: نواصل المعركة حتى النهاية.  
الولايات المتحدة: تنتقل الى هجوم متواصل بواسطة المائرات وقناابل صواريخ جوالة.  
اسرائيل: تكون في حالة تأهب من الممكن ان تقرر تعليمي الجمهور الجيش لا يشارك بالعملية.  
امكانية ضئيلة: صدام يهاجم بصواريخ تقليدية العراق: يطلق صواريخ سكاد برووس تقليدية باتجاه داف اسرائيلية.  
الولايات المتحدة: تطالب اسرائيل بعدم الرد. تعزز هجماتها اهداف عراقية.

## تحولت الى مهزلة

# مفاوضات واشنطن تهدف الى اقناع لدى العام باستمداد العملية السلمية

ولكن نتنياهو ليس هو المشكلة الوحيدة، كذلك عرفات لم يقل الحقيقة حين ترك الناطق باسمه يقول ان اتفاق اوسلو «ب» يلزم نقل 90 بالمائة من الضفة الغربية في نهاية اعادة الانتشار، قال عضو الكنيست يوسي بيلين الذي كان على صلة بمباحثات اوسلو «ب» انه في هذه المداولات تم التوضيح للفلسطينيين بأنهم لن يستلموا اكثر من نصف الضفة الغربية.

والاكثر من ذلك لم ينفذ عرفات كامل التزاماته في بروتوكولات اتفاق الخليل، وكذلك امام كلینتون اعترف عرفات انه لم يعتقل 15 مشتبها وانه من الممكن ان يكونوا قد انضموا الى قوات الامن الفلسطينية. وعرفات ايضا يرفض الاعتراف بأنه توصل الى اتفاق مع اسرائيل في مسألة مطار الدهنهية ومسائل اخرى، ولكنه يؤجل توقعه في محاولة لمنع اي احساس بالتقدم بالمسيرة يسهل على نتنياهو.

لقد آن الاوان لان يقول كلینتون، الذي ما زالت شعبنته في الولايات المتحدة كبيرة، للجمهور الفلسطيني والاسرائيلي والامريكي الحقيقة: بأن المباحثات تحولت الى نكبة. وان زعماء الطرفين سؤولون عن ذلك، وبهذا يتم ازالة القناع عن وجوههم الحقيقية امام الجمهور.

عرفات سينجح في احراره موظفون اسرائيليون وفلسطينيون في مباحثات واشنطن الاسيوبي القائد.

ان مثل هذه الزيارات الى واشنطن مثتها مثل الطحن بالماء. لقد استهدفت اقناع الرأي العام بأن المسيرة تقدم. ولكن الان أصبح عباء الاثبات يقع على عاتق نتنياهو وعرفات.

**والاسئلة الموجهة الى نتنياهو واضحة:**

-كيف يستطيع ان يرفض اقتراح الانسحاب على مراحل في الوقت الذي تم الاتفاق في ان تترافق كل مرحلة بتنفيذ التزامات فلسطينية؟، لقد اصر نتنياهو على التبادلية ولكنه رفض النقاش في الانسحاب الاول بـ 4 بالمائة في نفس الوقت الذي تجري فيه خطوات فلسطينية، انه يصر على ان يعمل الفلسطينيون اولا وفقط بعد ذلك تعلم اسرائيل.

-كيف يستطيع نتنياهو ان يبرر رفضه التوقيع على مذكرة التفاهم الامنية التي وافق الفلسطينيون على التوقيع عليها في كانون الاول، تقول مصادر امريكية انه من الممكن ايجاد طرق لتعديل المذكرة بناء على طلب نتنياهو، ولكن نتنياهو لم يدفع باتجاه ترتيب لقاءات بين رجال الامر من الطرفين.

هذه الحقائق تضع ظلالا من الشك على تصريحات نتنياهو بشأن رغبته في تقديم المساعدة.

باردة وزيرة الخارجية الامريكية بن اوبرايت كشفت النقاب عن الوجه قبيقي لبنيامين نتنياهو ورئيس طلة الفلسطينية ياسر عرفات. لقد دلت اوبرايت الزعيمين بشدة وقالت سئمت من رفضهما اتخاذ قرارات من اجل السلام.

لقد ادت زيارة اوبرايت الى وضع حد جديد في المسيرة السلمية بدأ في الماضي حين وافقت اسرائيل على جدول زمني من اربع نقاط. والآن وبعد نصف لم يتم احراز ولو نقطة واحدة من ط الواردة في الجدول الزمني.

خطوات الدبلوماسية وصلت الى مسدود، وحين فشل دينيس روس مهمته من الممكن ان تأمل ان تستطيع رايت كسر الجمود، وحين تفشل من ان تأمل بأن ينجح كلينتون.

لكن قبل أسبوعين امضى نتنياهو من 12 ساعة في جلسات مع كلينتون اعدية. واجرى عرفات ايضا لقاءات مع الامريكيين، ان زيارة اوبرايت لاسبوع استهدفت حل المشاكل التي حل في مباحثات واشنطن. وبعد ان است خمس ساعات مع نتنياهو عتن مع عرفات، ولم تتحقق نتيجة لا قيمة للتوجه اليها ثانية.

من الغباء اعتقاد بأن مال م تنخرج رايت وكلينتون في احراره خلال 17 يوماً، اهم من اعاد طبلة مع

**لفشل الادارة الأمريكية في ارغام نتنياهو على تنفيذ الانسحابات**

# **اللجنة التنفيذية للمنظمة تجم عن المصادقة على تعهدات عرفات لكينتون بتنفيذ بنود الميثاق**

التغيرات ستتعكس في كل نشرة رسمية للميثاق» ولاضفاء طابع رسمي على الرسالة المذكورة انهى عرفات بقوله انها ستعرض لصادقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

منذ وجود عرفات في واشنطن تبين ان اسرائيل لا تملك ادعايات على البنود التي ستغنى او تعدل، الا ان نتنياهو والمحذثين باسم الحكومة اعلنوا ان الامر يتطلب مصادقة المجلس الوطني وليس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها. وما صعبه من الحقائق ان رام الله هو ان اللجنة التنفيذية سجلت لدى انتقد او تعلق ببعض البنود التي يرى انها لم تصادق علىها، والسبب هو الجدل الذي نشب في الجلسة حول الشمن الامريكي لهذه رسالة. القيادة الفلسطينية توقيت ان يخلي الامريكيون في التوصل الى صفة رزمة: الفلسطينيون يعلنون عن انهم ستبكون تعدل الميثاق كما جاء في اتفاق الخليل.

يتضمن الميثاق الوارد في قصيدة الميثاق جري خالل زيارة الفصل التالي في قصيدة الميثاق فليس

طريق مسأله ماذا سيتحقق من اتفاق الخليل والمواقع المتفق عليها، ثالثاً ورد في اتفاق الخليل ايضاً.

ولأن الامريكيين لم ينجحوا في احرار ذلك لم ير الفلسطينيون انفسهم ملزمين بالصادقة على التعديلات وخصوصاً ان حكومة اسرائيل رأت في الممكن ان تعدل الميثاق.

ولكن قن 12 ومساعديه طولية مع الميثاق (حتى وان لم يصيغوا ميثاق جديداً انهم ليسوا ملزمين بذلك) بينما تدعى اسرائيل انهم لم يوفوا بالتزامهم كلياً.

اما ضمانته في ارجاع الموقف الفلسطيني ميدانياً وفرضون الموقف على الطرفين، وهذه هي منهجية الامريكيين ايضاً بحسب ما يميز هذه المرحلة من القضية هو ان الامريكيين يتخلون الموقف الفلسطيني ميدانياً وفرضون الموقف الاسرائيلي، وهذا ينافي الموقف الاجنبي.

اغلبية المسائل الخلافية بين الطرفين.

دانى وبنشتنين

في الواقع اعلم عرفات لكينتون ان معظم بنود الميثاق قد الغيت او عدل، ولم يبق الا بسيعة بنود اللجنة التنفيذية الموقعة في اتفاق الخليل (كانون الثاني 1997):

«استكمال عملية تعديل الميثاق الفلسطيني». «الدكتور مناحيم كلينين من اجل اجتماعاً مسائي يوم السبت عقد ياسر عرفات اجتماعاً

للقيادة الفلسطينية في رام الله من اجل التداول في الاستعدادات الأخيرة للباحثات التي ستجري مع مادلين اوبرايت التي وصلت في نفس المساء في زيارة قصيرة للبلاد.

من الناحية الرسمية كان هذا اجتماعاً للجنة التنفيذية لـ منظمة التحرير الفلسطينية قدم له عرفات تقريراً عن الرسالة التي اعطتها الرئيس كلينتون بشأن التغييرات في الميثاق الفلسطيني. منذ البداية سعى عرفات لتمرير قرار في اللجنة التنفيذية لـ داخل التعدديات على الميثاق، ولكن في نهاية المداولات في ساعة متأخرة من الليل تبين ان اللجنة التنفيذية لم تصادق رسمياً على بيان الميثاق الجديد، وطالما ان مجلس الفلسطينيين لم يستكمل عملية التغيير فليس هناك سبب حسب رأيه لاعتبار ان الميثاق قد تعدل من التسريبات التي حدثت في ذلك الحين تبين ان الفلسطينيين فكروا بالفعل الاعلان عن البنود الملغاة، ولكنهم تراجعوا عن ذلك في اللحظة الاخيرة لانه تبين لهم ان عدددها 33 بنداً. وقد كان لديهم استعداد على التفاصيل ولكنهم لا يحاولون الحصول على موافقهم عليها.

وبما ان اسرائيل تدعى ان بيان المجلس في نيسان 1996 لم يذكر البنود الملغاة فقد كتب عرفات لكينتون: «بالنسبة للبنود التي غيرت من مجموع 33 بنداً فانا نريد وضع حد لهذا القلق». وعندما يفصل 12 بنداً من الميثاق الغيت كلها، ولكن يتضح ان ذلك ليس كافياً لأن هناك بنوداً تتضمن مقاطع قد تفسر على انها تتناقض مع الاتفاقيات المبرمة. وعليه ذكر عرفات قائمة من 14 بنداً سيتم تعديل اجزاء منها بدون تفصيل التغييرات التي ستتدخل عليهما.

بالتعهد بشنان الميثاق، وقد كان واضحاً للطرفين ان هذا التعهد لم يستكمل وان بد تشکيل اللجنة القانونية لم ينفذ. وعليه كرر الطرف الفلسطيني التزامه في اتفاق الخليل (كانون الثاني 1997):

«استكمال عملية تعديل الميثاق». «الدكتور مناحيم كلينين من اجل اجتماعاً

للقىادة الفلسطينية في رام الله من اجل التداول في الاستعدادات الأخيرة للباحثات التي ستجري مع مادلين اوبرايت التي وصلت في نفس المساء في زيارة قصيرة للبلاد.

هل خدم الملك هنري الرابع شعبه أم عرشه؟

## في «قانون نانت»: بيار جوكس يدعو لـ«إعادة النظر بنتائج الحروب الدينية في فرنسا»

لندن—«القدس العربي»

من توفيق رياحي:

لا يمكن الحديث عن الأديان في فرنسا وأوروبا دون أن يكون الإسلام نصيبي وفريضياً.

ويقول المؤرخون إن انتصار الملك هنري الرابع

تصنيفها كحاولة لنسير بيار جوكس أنه يمكن

ودخوله «نانت» التي لم تكن طويلاً وبخشن

وحروب أوروبا ونظرتها للإسلام، يجعلها محورة

بين المسلمين والمسيحيين، وبينهم وبين الملك.

استرجاعها من الملكة سوزانا الكاثوليكية، كما أبرز

مهاجم البروتستانت من ذلك التحول التاريخي

الشأن الذي جعله يكتسبون بهذه مواقف قبل

اليوم بقرون عديدة.

يعرف المؤرخون بغيره المؤرخون «حققة» زوجة

أوهانيل في الشأن المأضي حول ما

وأهانه، وأنه، اعتبار «قانون نانت».

عذراً، فإن سبولة الملكة التي

امضت غرب البروتستانت ما عيشه، أو

واشتهرت في تاريخ فرنسا، وكما كان

لها تاريخ تكريسه انتصار وعيته الكاثوليك التي

كرسها دخلت اللهم هنري الرابع العظيم.

وكان ذلك في قانون نانت، الذي يحيى

ذوقها ورمز للتسامي حتى وإن كان الدين هو

الهدف الأساسي في الحروب.

وبالآخر تكريسه بغيره، يعتقد أن حدو

رقيقة في الحكم، منها منصب وزير الداخلية

(والآباء) في أواسط الثمانينيات تحت حكم الرئيس

الراحل فرانسوا ميركل، جوكس أنه شديد

بروتستانتية، ويصفه بعض المثقفين الفرنسيين

كمؤرخ ومتخصص أكثر منه سياسياً، وهو رئيس حالياً

مجلس المساحة.

وصرح بيار جوكس متذمراً، ولعل صاحبه قد

ذلك، مع مرور 400 عام على توقيع «قانون نانت» في

1598 على يد الملك هنري الرابع بعد تسع سنوات

تم إنشاء الكاتدرائية الكاثوليكية التي

تم بفتح المؤلف ربط بين الاحاديث التاريخية

والحاضر، لكنه لم يجد هذا الأخير صعباً

لذلك في فرض شروطه، رغم ذلك فإن بغيره

في نقابة الحكام كمثله وأسلمه، وبخاصة الكاثوليك التي

حضر ارادته من طلاقه، يصر على حفظ «قانون نانت»

ويجده ملحوظاً سهل حفظه والمرجع

لهم يحيى جوكس.

فيما يذكره في كتابه...، واستخدام سلطاته

البروتستانت وصل إلى الكاثوليك (ص).

جاء في المادة الثانية من «قانون نانت» على

لسان جوكس متذمراً، ولعل صاحبه قد

أهانه، وأن يكون سمعه مقصراً، وكانت

تسمه العرش فيما يكتسبه من سلطة هنري الرابع

من الآباء التي قعده، من طرف آخر، وذلك

في فرض شروطه، بما يكتسبه من سلطة الملك

الآن، وبخاصة الملكية التي يكتسبها في

أي من الزمان، وبخاصة الملكية التي يكتسبها

في هذه الأحداث، وإنها اصحابها في

أي طلاق آخر» (ص 349).

يقول جوكس في الفصل السادس من كتابه (ص

130) أن الملك هنري الرابع تسلم الحكم في اوضاع

محمسين تلك القرن، وكان عليه أن يعيد

تفوز الملكية والملكية، وكان عليه أن يسترجع

استقراره هذا وذلك باسم تلك الأحداث، مما كانت

الذراء.

كان قد ظل ل脾胃 واستطاعه ملوكه وبلطنة.

صادر في المحكمة، وفي انتشاره في كل

البلاد، حيث يكتسبه من كل

الآباء الذي يكتسبه من كل







# رجال الاعمال الاتراك يخشون تدنيا حادا لصادراتهم الى العراق

التركي. وتقدر انقرة اجمالي الخسائر التي تكبدها بالفعل بنحو 35 مليار دولار بسبب تدهور التجارة مع العراق منذ اندلاع الازمة عام 1990. وقال اكرم ديميرتاس رئيس غرفة تجارة امير «نشوب حرب سبؤثر بالسلب بالتأكيد على تركيا في حين ان الخسائر الناجمة عن الازمة الاولى لم تتعود بعد». وأضاف «اعتقد ان خسائر تركيا من اي حرب جديدة ستكون جسيمة».

واضر الحظر التجاري المفروض على بغداد منذ ثمانى سنوات منطقة جنوب شرق تركيا التختلف اصلا والتي كان سكانها وأغلبهم من الارکاد يعتمدون قبل عام 1990 على التجارة عبر الحدود مع العراق.

وتواجه تركيا مأزقا تمثل في رغبتها في تأييد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة اقرب حلقاتها داخل حلف شمال الاطلسي وبين مطالب تجارها ورجال اعمالها بتخطي الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة كما يفعل الاردن الذي سمحت له الامم المتحدة باقامة علاقات تجارية محدودة مع العراق.

اجراءات فورية وموسيخ الخسائر يشن جلبي وزير مؤتمر صحافي في عالم، انها لم تبلغ اتخاذ اجراءات». ي كان ثالث اكبر قبل اندلاع ازمة عمل شراء كميات ماسية مثل السكر (ن) والحبوب من بغداد النفط الخام باق مبادلة النفط قيمة الصادرات 1997 دولار في عام 1996. استواها عام 1996. اسارة محدودة لكن ظع المهربة لا يظهر سمية. شمال بالقلق من ان تقوده الولايات ة عسكرية للعراق ارات الامم المتحدة سائر بالاقتصاد

# مليون هكتار من اصل 23 مليونا من الاراضي الزراعية في المغرب يزرع ريا

**الرباط - من علي بوزردة:**

قال عبد العزيز مزيان بلقفيه وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي لبيئة المغرب ايس الثالثاء ان المغرب نجح في زراعة ما مصالحه مليون هكتار من الاراضي الزراعية عن طريق الري طلول نهاية عام 1997.

وفي كلمته أمام مؤتمر دولي حول الهندسة الزراعية قال قرقق «المغرب الذي حق جهوداً مهمة لتحديث قطاعه الزراعي.. حق هدف مليون هكتار من الارضي المروية».

وزيادة رقعة الاراضي المزرعة عن طريق الري جزء من سياسة حكومية مستمرة تستهدف تأمين مستقبل الامن الغذائي مغرب البالغ عدد سكانه 28 مليون نسمة.

ويوجد بالغرب 9,3 مليون هكتار (23,2 مليون فدان) من راضي الزراعية منها مليون هكتار فقط في مناطق يتم زراعتها بري.

وقال الوزير ان برنامجاً طويلاً اجل بدأ العاهل المغربي الملك حسن الثاني أوائل السنتين ساعد على بناء شبكة من أنظمة ي باستخدام خزانات مياه.

وبالمغرب حالياً أكثر من 60 سداً من الاحجام المتوسطة الكبيرة. وقال بلقفيه «صاحت الحكومة مشروع قانون يهدف الى تعجيل تحديث القطاع الزراعي بهدف تحسين الانتاجية وواكبة التغيرات الدولية»، لكن يدل الوزير بأي تفاصيل.

**سوروس يدعو لانشاء وحدة ضمان مالية دولية**

■ لندن—قدس برس: مع توقعات كثيرة من قبل المراقبين الاقتصاديين بفشل القمة الاقتصادية العالمية المعقودة في دافوس، ويسرا فان فكراً «الرأسمالية» بحث محل اتهام وخطر، إذ حذر سارب والممول اليهودي المولود في غاريا جورج سوروس الذي صنع بارات في سوق الاموال العالمية من انه لم يجد ثمة مؤسسات ملائمة للتصدي لمشكلات التهريب الحدودية مثل تهريب المخدرات، والهجرة غير القانونية، والتلوث، والإرهاب النووي، وال الحرب البيولوجية، وجرائم الحاسوب».

وركز بعض المشاركين في المؤتمر على حجم الظلم وعدم المساواة الذي يعيشه العالم، وأعلموا المؤمنين بأن ثروات 368 شخصاً فقط في العالم تزيد عن الدخل السنوي لنحو 44 دولة من دول العالم الفقيرة، وكان من المتحدثين في هذا المجال محمد اتهم في العام الماضي الملياردير جورج سوروس بأنه وراء المشكلات المالية التي تعاني منها دول آسيا منذ تمويز (بولي) 1997.

سوروس نفسه الذي حذر من مخاطر عدم المساواة، وقد تحدثت بعض الوراق المطروحة في المؤتمر عن انخفاض الدخل الكبير في عدد من الدول الفقيرة التي يشكل سكانها نسبة 20 في المائة من سكان العمورة.

وأشارت احدى الوراقات الى ان نسبة الدخل الق Kami للمسكن في هذه الدول كانت تشكل 2,3 في المائة عام 1960 وانخفضت الآن الى 1,1 في المئة، وقدرت مصادر ان ما يزيد عن 1,3 مليار شخص في العالم يقتاتون من دخل أقل مقارانا من 100 بنساً (الجنيه الاسترليني يساوي 100 بنس).

وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اتهم في العام الماضي الملياردير جورج سوروس بأنه وراء المشكلات المالية التي تعاني منها دول آسيا منذ تمويز (بولي) 1997.

واشتبه للدراسات السياسية الخارجية فقال «إن مؤسساتنا الدولية ليست محكمة للتصدي للمشكلات التي تراها اليوم في العالم»، وأضاف «إن الامم المتحدة مثلاً لا تستطيع التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين، وصندوق النقد الدولي لا يستطيع التصدي للازمة الاسيوية، ولا يوجد ثمة مؤسسات ملائمة للتصدي لمشكلات التهريب الحدودية مثل تهريب المخدرات، والهجرة غير القانونية، والتلوث، والإرهاب النووي، وال الحرب البيولوجية، وجرائم الحاسوب».

وركز بعض المشاركين في المؤتمر على حجم الظلم وعدم المساواة الذي يعيشه العالم، وأعلموا المؤمنين بأن ثروات 368 شخصاً فقط في العالم تزيد عن الدخل السنوي لنحو 44 دولة من دول العالم الفقيرة، وكان من المتحدثين في هذا المجال حفيفة (فابنـشـلـ تـابـيـنـ اللـنـدـنـيـةـ)، كما جاء في مقال له سابق نشرته

### **منتدى دافوس: دعوات لاعادة النظر في المؤسسات الاقتصادية العالمية**

■ دافوس (سويسرا) - اف ب: شدد المسؤولون السياسيون والاقتصاديون المشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس على ضرورة إعادة النظر في دور المؤسسات الدولية في تقاضي حدوث أزمات مالية جديدة، إلا أنه لم ينجحوا في الخروج بتوجيهات واضحة لاحكام الرقابة على الأسواق المالية.

واعترف رئيس الوزراء النرويجي السابق غورو هارل برونتلاند بان «الاستلة المطروحة أكثر من الاجوبة» ملخصا بذلك ما دار في المحادثات الخاصة التي اجرتها مجموعة من صناع القرار السياسي والمالي على هامش البرنامج الرسمي للمنتدى.

وكان رجل المال الامريكي جورج سوروس قد دعا الى انشاء آلية جديدة لتتنبئ بالسوق المالية متبررا ان المؤسسات المالية الدولية ليست مسلحة بقدر ما تواجهه عولمة الاسواق المالية. ودعا سوروس الى عقد اتفاق بربتون وودز جديد، في اشارة الى الاتفاق الذي أسس البنك الدولي وصادقون النقد الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. واعتبر الرئيس البرازيلي فرناندو هرنريك كارداوسو ان «بريتون وودز جديدا يتضمن عناصر في مجال الشفافية والتتنظيم أصبح لازماً، لكن ليس بالضرورة على شكل هيئة دولية جديدة للرقابة».

ورفضت المؤسسات الدولية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا) من جهتها فكرة انشاء هيئة جديدة معترفة في الوقت نفسه بضرورة اضفاء مرونة على عملها وتسيقه بشكل افضل.

ازنيوهات لأن الكازينو له قوانين، ضاف ان عدم الاستقرار في الاسواق العالمية والذي يجعله قلقا بشكل كبير هو يحدث في الاسواق المالية الآسيوية التي انتشرت بشكل سريع.

هذا وسيكون الموضوع الآسيوي محور العدد من النقاشات والندوات الدولية من بين 310 ندوات ومؤتمرات اقتصادية دولية تعقد هذا العام.

وفي الوقت الذي تحدث فيه سوروس عن الاسواق الآسيوية وعام عددا من اخباره تحدثوا عن الازمة الاقتصادية المالية العالمية بشكل خاص، وعن عدم انتشار المؤسسات الدولية للتصدي لما يحدث في العالم. فقد حذر دومنيك موسي من المعهد برنسى للعلاقات الدولية قائلاً «لا تستطيع القول ان العام المقبل سيكون مماثلا من العام الذي قبله لأن أي فكرة لا تتطور تعانى من الازمة». أما تشارلز هاس، من معدوبونكينغ فى

**خبراء وصناعيون يدعون لاعتماد آليات السوق لتشحيم خفض الانبعاثات الغازية الضارة**

**سورية تبدأ قريبا محادثات مع الاتحاد الأوروبي حول الانضمام لاتفاق الشراكة الأوروبي المتوسطي**

**انفوجراف من اركان ارسوبي**

قال تجار أتراك امس الثلاثاء المواجهة بين الولايات المتحدة والشراكة التي تتصدر المنصة التجارية للعراق الصادرات التردد على العراق انخفضت بشدة في كانون الثاني الماضي، وأضاف في تصريح لرويترز نشب حرب بين الولايات المتحدة والعراق ستصل جاراتنا إلى الصفر وندعوا الا تنشب حرب وان تحال بشكل سلمي.

واشار الى ان الصادرات الى الصين انخفضت الى نحو خمسة ملايين خلال كانون الثاني (يناير) من 25 في كانون الاول (ديسمبر) قبل الازمة، وأضاف «هذا الشهر لم نرسل شاحنة الى العراق لنقل ما يحتاجه الشعوب»، ولكن مسؤولين بالحكومة التركية

برنامج دعم القطاع المصرفي (4.5 مليون ايفو).

برنامج روادي الفرات الاسفل (مليوني ايفو)، برنامج اسكانـ في طور الدراسةـ (مليوني ايفو).

واشار مارشال الى وجود مشروع اوروبي سوري يسمى «برنامج ميديا» الذي يهدف الى تحديد القطاعات الادارية.

و ضمن برنامـج ميديا، هناك ستة برامج جزئية تمت الموافقة عليها وهي:

برنامج دعم قطاع الغابات (3.5 مليون ايفو).

برنامج تنمية السياحة والثقافة (3 مليون ايفو).

برنامج تحديـد الادارة البلدية (18 مليون ايفو).

برنامج دعم قطاع الاتصالات (10 مليون ايفو).

مدرسة ادارة الاعمال (14 مليون ايفو).

تحديث وزارة المالية السورية (10.5 مليون ايفو).

يدرك ان الشركاء الأوروبيـينـ المتـوسطـيينـ اتفقا رسمياً على انه بحلول عام 2010 لا بد من الوصول الى منفذ تجارة حرة من خلال اقامة اتفاقيـات اوروبـية متـوسطـيةـ جديدةـ.

وقال الدبلوماسي الأوروبي «انه من الخطأ القول ان اتفاقيـةـ الشراكةـ الـاورـوبـيةـ المتـوسطـيةـ ليستـ الاـ الوـصـولـ الىـ منـفذـ تـجـارـةـ حـرـةـ»، وأضاف: ان التعاون الأوروبي الى منفذ تجارة حرة،

و قال مارشال انه يتم حاليا تنفيذ البروتوكول الثالث بين الطرفـينـ بالـشـارـاقـ معـ البـالـغـ المـحـصـصـ للـبرـوـتـوكـولـ المـاليـ الرابعـ.

و تصلـ المـحـصـصـاتـ المـالـيـةـ لهـذـينـ الـبرـوـتـوكـولـينـ الىـ 79ـ مـلـيـونـ اـيفـوـ،ـ وـحدـةـ نـقـدـ اـورـوبـيـةـ عـلـىـ شـكـلـ هـيـاتـ لـتـنـفـيـذـ عـدـدـ مـلـيـونـ منـ الشـارـيعـ فيـ سـورـيـةـ مـنـ اـيرـزـهاـ:

برنامج دعم قطاع المـهـرـباءـ (11 مليون ايفو).

برنامج دعم قطاع الاعـمالـ (9 مـلـيـونـ اـيفـوـ).

ـاـمـدـادـاتـ الـمـيـاهـ الـحـمـاءـ الـصـاصـةـ (5.5 مـلـيـونـ).

ـسـكـانـيـ وـهـذـاـ تـضـخمـ يـعتـبرـ مـنـ اـعـلـىـ النـسـبـ فيـ الـعـالـمـ.

ـالـمـوـارـدـ الـبـرـوـلـيـةـ سـتـبـقـ لـدـةـ عـشـرـ سـنـوـاتـ فـقـطـ اـضـافـةـ

ـإـلـىـ شـحـ الـمـوـارـدـ».

ـوـزـادـ:ـ سـورـيـةـ تـعـتـبـرـ ثـانـيـ مـصـدـرـ لـلـقـطـنـ فيـ الـعـالـمـ

ـوـهـذـاـ شـيـءـ رـائـعـ وـلـكـنـ 75ـ%ـ مـنـ الـقـطـنـ يـصـدـرـ دونـ

ـتـحـوـيلـ».

ـوـاضـافـ:ـ اـكـرـ عـلـىـ السـورـيـنـ اـنـ يـطـوـرـ صـنـاعـاتـهـ

ـوـسـورـيـةـ سـتـسـتـفـدـ مـنـ عـلـمـيـةـ تـطـوـرـ صـنـاعـاتـهـ

ـبـالـشـراـكةـ اـلـاـوـرـوبـيـةـ.

ـلـلـاستـثـمارـ الـاجـنـيـيـ الـخـاصـ فـيـ سـورـيـةـ».

ـوـانـقـدـ الدـبـلـوـمـاسـيـ الـاـوـرـوبـيـ النـظـامـ المـصـرـفيـ فـيـ

ـسـورـيـةـ وـوـصـفـ بـاـنـهـ «ـغـيرـ مـتـطـورـ»ـ وـاعـتـبـرـهـ «ـاـحـ اـسـبـابـ

ـعـدـمـ الـاـسـتـثـمارـ الـاجـنـيـيـ الـخـاصـ فـيـ سـورـيـةـ بـالـاـضـافـةـ

ـإـلـىـ القـوـادـينـ الـصـارـمـةـ»ـ الـتـيـ تـعـرـقـ تـحـقـقـ فـرـصـ عـلـىـ كـثـيرـةـ فـيـ سـوقـ

ـالـعـلـلـ السـوـريـ».

**للة مقدمة مع  
سانثير ونائبه  
بر من الشهر  
اء المفاوضات  
سطية.  
روبية بدمشق  
قية الشراكة  
ت شراكة وبدأ  
قيرص ومصر  
روب وتونس  
الأخيرة التي  
سات السورية  
بالتأكيد فان  
طية وإنضمام  
تسين الوضع  
تفاوتة بين  
سورية ما بعد  
نتأثر وبعض  
ويتمكن لبعض  
تجني بعض  
وتابع: « يجب  
هناك تضخم**

# سماسرة بورصة بيروت يتوقعون ان تواصل اسهم القطاع المصرفي اتجاهها الصعودي

قطاع حبوبيا له تأثير قوي على النمو الاقتصادي للمملكة.

وفي وقت سابق من العام قال وزير الزراعة المغربي إن مساحة الاراضي الزراعية المخصصة للحبوب ارتفعت بنسبة 38 في المئة الى 5.1 مليون هكتار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي مقارنة مع متوسط نموها في الموسم الزراعي الخمسة الماضية.

ومن اجمالي مساحة الاراضي الزراعية هناك 21 في المئة مخصصة لزراعة القمح الصدف و36 في المئة للقمح اللين و43 في الملة للشعير.

واوضحت الوزارة انه على عكس موسم 1996/1997 الذي شهد موجة جفاف فان الطقس في الموسم الحالي 1997/1998 اتسم «بامطار مهمة» ساعدت الفلاحين على بدء حصادهم.

واستطردت الوزارة تقول انه بعد انتهاء فصل الخريف وبعد هطول أمطار الشتاء استقرت مخزونات المياه في الخزانات عند 9.7 مليار متر مكعب في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويיעمل في قطاع الزراعة نحو 50 في المئة من اجمالي العمالة المغربية وقد انتاجها 20 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ 317 مليار درهم 32.6 مليار دولار) في عام 1997.

الدولار يساوي 9.7 درهم.

لبيئة الغربي امس الثلاثاء ان المغرب نجح في زراعة ما مساحته مليون هكتار من الاراضي الزراعية عن طريق الري طريلول نهاية عام 1997.

وفي كلمته أمام مؤتمر دولي حول الهندسة الزراعية قال قرقق «المغرب الذي حق جهودا مهمة لتحديث قطاعه الزراعي.. حق هدف مليون هكتار من الاراضي المروية».

وزيادة رقعة الاراضي المزرعة عن طريق الري جزء من سياسة حكومية مستمرة تستهدف تأمين مستقبل الامن الغذائي مغرب البالغ عدد سكانه 28 مليون نسمة.

ويوجد بالغرب 9.3 مليون هكتار (23,2 مليون فدان) من راضي الزراعية منها مليون هكتار قبط في مناطق يتم زراعتها بري.

وقال الوزير ان برنامجا طويلا الاجل بدأ العاهل المغربي الملك حسن الثاني أوائل السنتين ساعد على بناء شبكة من أنظمة الري باستخدام خزانات مياه.

وبالمغرب حاليا أكثر من 60 سدا من الاحجام المتوسطة الكبيرة، وقال برقق «صاغت الحكومة مشروع قانون يهدف الى تعجيل تحديث القطاع الزراعي بهدف تحسين الانتاجية وواكبة التغيرات الدولية»، لكن يدل الوزير بأى تفاصيل.

ان تداول سعر الاسهم بما بين 12 دولاراً و12,5 دولاراً يرجع الى استمرار وجود مقاومة قوية عند مستوى 13 دولاراً.

وارتفعت أسهم شركة سوليدير امس الاول وسط طلب قوي عليها بعد انخفاضها في منتصف الاسبوع الماضي نتيجة عمليات جني ارباح أعقبت ارتفاعها الاخير.

وهو بط مؤشر ليبسي العام 0,37 في المئة الى 101,20 نقطة بينما ارتفع مؤشر ليبكس المصرفى 0,62 في المئة الى 220,70 نقطة. وهو بط مؤشر بلوم 0,62 في المئة الى 1091,20 نقطة.

وانخفض اجمالي حجم التداول الى 83767 سهماً قيمتها مليون 336627 دولاراً بالمقارنة مع 110654 سهماً قيمتها مليون 800966 دولاراً امس الاول.

وانخفض سعر سهم اترنيت الى 1,875 دولار من 1,9688 دولار. ولم يجر تداول على اسهم الشركات الصناعية الاخرى المدرجة بالبورصة وهي الاسمنت الابيض والتراية اللبنانيه ويو نيسن اميک.

وزاد سهم بنك بيروت الى 7,3125 دولار من 7,25 دولار. واعلن البنك في الشهر الماضي ارتفاع ارباحه الصافية بنسبة 86 في المئة خلال عام 1997. وقال ان ارباحه الصافية بلغت 14,86 مليار ليرة لبنانية (9,73 مليون دولار) في 1997 من 7,99 مليار ليرة عام 1996.

وقال السمسار لدى البنك عوامل اساسية قوية. اداءه جيد للغاية بالنسبة لحجمه». وهبط سهم سوليدير من الفئة (ا) الى 12,375 دولار من 12,625 دولار في حين زاد سهمها من الفئة (ب) الى 12,75 دولار من 12,625 دولار.

واشار السمسار الى ان «سهم سوليدير جيد جداً على المدى الطويل. التعامل على السهم يعتمد على عوامل فنية اكثر مما يعتمد على عوامل اساسية. وبين جلسة قطع واخري يتغير وضعه بدرجة كبيرة».

وأضاف «من ناحية العوامل الأساسية يجب ان يجري تداول السهم بسعر 18 دولاراً والا يهبط عن هذا المستوى. اعتقاد

ذلك يتعلق بفترة طويلة المستقبلية. في عام 1998 كان صافي ارباحه هائلاً. واذا حقق بنسبة 20 في المئة في صافي ارباحه لالام عام 1998 بالإضافة الى تحصيل بعثة ملايين دولار من بيع عقارات فان صاحبه ستبلغ نحو 26 مليون دولار.

سيبدو سعر سهمه، خصصاً للغاية».

■ **بيروت-رويترز:** ارتفعت اسهم البنك في بورصة بيروت للأوراق المالية أمس الثلاثاء في حين تباينت اسهم شركة سويدير من الفتختين (ا) و(ب).

وقال سمامسة ان بعض الاسهم اللبنانيية الارائدة من المتوقع ان تتحقق المزيد من المكاسب.

وسجل سهم بنك عودة مستوى قياسي بلغ 30,625 دولار بالمقارنة مع مستوى القياسي السابق البالغ 30,5 دولار. واعلن البنك في الشهر الماضي ارتفاع ارباحه الصافية في عام 1997 بنسبة 52 في المئة الى 30,5 مليون دولار.

وقال احد السمامسة طلب عدم نشر اسمه «سهم عودة سيواصل الارتفاع. ومن المتوقع ان يوزع ارباحا في وقت قريب. اتوقع ان يصل سعره الى 31 دولارا تقريبا». وأضاف «اداء البنك جيد في ضوء نتائج اعماله. البنك ينتهي سياسة مكافأة مستقرة».

وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 21,75 دولار، من 21,6250 دولار. واعلن

انضمام سوريا  
للمؤسسة الاسلامية  
لائحة بن العمارنة

■ **المقاطعة - رويترز: انضمت سوريا الى المؤسسة الاسلامية**  
**لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات لتصبح العضو العشرين بالمؤسسة.**  
وقال بيان للمؤسسة امس الثلاثاء ان «سوريا اكملت متطلبات العضوية في المؤسسة مما مكّنها من الاستفادة من خدماتها».  
**والاعضاء الاخرون في المؤسسة هم الجزائر وبينغلادش وتشاد ومصر وغامبيا واندونيسيا وايران والاردن والكويت ولبنان وماليزيا ومالى والمغرب وباكستان وال سعودية والستغال والسودان وتونس وتركيا.**  
**والمؤسسة المتفرعة عن البنك الاسلامي للتنمية ومقره جهة مختصة في تقديم التأمينات على ائتمان الصادرات في الدول الاعضاء.**

## الخطوط الغربية تزيد رحلاتها الجوية لاماانيا

■ فرانكفورت-رويترز: قالت شركة الخطوط الجوية المغربية الاثنين أنها تنويع توسيع رحلاتها إلىmania وتنتهي ثلاثة رحلات جديدة بنهاية القرن.

وقال سمير البصري مدير فرع الشركة فيmania أنها ستضيف رحلة سادسة بين فرانكفورت والدار البيضاء في برنامجها الشتوى لعام 1998/1999.

وأضاف "نريد رحلات يومية في خط فرانكفورت/الدار البيضاء بحلول نهاية القرن".

وأشار إلى أن الشركة تنويعاً تنظيم رحلتين أو ثلاثة أسبوعياً إلى دوسلدورف وتهدف إلى تنظيم رحلات إلى برلين وميونيخ بحلول عام 2000.

وقال بيان للشركة إن إيرادات الشركة في خطوطmania زادت 13 في المائة وزاد أيضاً عدد الركاب في

**هبوط انتاج الذهب بروسيا**

■ موسكو-رويترز: قال جنة الاحصاءات الحكومية الروسية أمس الثلاثاء ان روسيا انتجت 106طنان من الذهب خلال عام 1997 باانخفاض بنسبة 6,3 في المئة عن مستوى انتاجها عام 1996.

ولم تورد اللجنة بيانات عن حجم انتاج عام 1996 بالطن. وتباين بشدة تقديرات الانتاج الروسي، فقد قالت اللجنة ان روسيا انتجت 98طنانا من سبائك الذهب في العام الماضي بزيادة 19 في المئة عن مستوى انتاجها في العام السابق.



## **كاليفورنيا تنظم احتفالات كبيرة يمتدّون 150 يوماً على حمى التنس في الذهب**

**السوق لتشجيع خفض الانبعاثات الغازية الضارة**

ددة في 1850 بعد ان دفعت مئات الالاف في صورة مكافآت «ابادة» لمستوطنين د قتلواهم، وكان سكان الولاية من 15 الف نسمة تقليصاً في عصر حمى هنود ومنظمات بيئية الذكرى بطريقة سان فرانسيسكو. قال غراري بريشين بجامعة كاليفورنيا الذي اجرى ابحاثة سرة «كانت مثل قبنة هيدروجينية البراري، ساد العنف واصبح ظاهرة دين اصلاً عمل عنيف».

خص الخام النفيس في عمليات التعدين منقوبون الى تعرية سفوح الجبال بمياه شف عن خام الذهب، واذالوا روابس رطن اي شمانية اضعاف الكمييات التي باءة بما ولكنها انجرفت الى الانهار حيث بن تناحر الاسماك ومهدت السبيل نزال تحتاج الولاية من حين لآخر.

الزائق المميت الذي استخدم في فصل شوائب كامانا في مجاري المياه وقام مسؤل ان نحو 7600 طن من تمت مع مياه الانهار ولا تزال تشكل خطا

■ دافوس (سويسرا) - اف ب: دعا خبراء وصناعيون امس الثلاثاء الى اعتماد آليات السوق (بيع حقوق انبعاثات الغاز) بهدف وضع حل لظاهرة الانحباس الحراري قبل أن تنفذ الحكومات التعهدات التي قطعتها في قمة كيوتو (اليابان).

وقال روبرت واتسون الذي يتولى رئاسة لجنة التنسيق بين الحكومات في شأن التغيرات المناخية «إن تعهدات (الحكومات) لن تنفذ في الغد القريب علينا اعتماد آليات السوق في الوقت الراهن لاختبار طريقة عملها».

وتقوم الفكرة على بيع حصص تلوث غير مستخدمة الى آخرين لا تكفي الحقوق الممنوحة لهم للتقطيع الانبعاثات الغازية الصادرة عن اقتصادياتها.

وكانت نحو 40 حكومة قررت خلال قمة كيوتو في كانون الأول (ديسمبر) الائتمان من اثنين الى اثنين عشر

الي ارتفاع حرارة المناخ بنسبة خمسة في المئة معدلاً وسطاً بالمقارنة مع مستويات 1990 وذلك ما بين سنتي 2008 و2012.

وتعهد الاتحاد الأوروبي خفضاً بنسبة 8 في المئة والولايات المتحدة بنسبة 7 في المئة واليابان بنسبة 6 في المئة.

ورأى رئيس «رويال دويتشلشل» الهولندية البريطانية في مناقشة خلال منتدى دافوس ضرورة «حل المشكلة من خلال العمل مع السوق لا بعدها».

وقال واتسون أن اللجوء الى حواجز اقتصادية لخفض انبعاثات الغاز لا يزال نادراً خارج الولايات المتحدة لكن ثمة اختبارات. وشدد رئيس مجلس ادارة شركة التأمين الألمانية غيرلينغ غروب على أهمية «تحفيز الشركات لبذل الحد الأقصى من الجهود للحد من انبعاث

وفي 1848 بلغ عدد المنقبين عن الذهب 80 الف شخص. وفي نهاية عام 1854 وصل 300 الف مستوطن جديد فيما أسماه مؤرخون أكبر هجرة وأفادة اختيارية في التاريخ.

ويعد ماكول روبوروه أستاذ التاريخ بجامعة آياوا الذي درس حمى البحث عن الذهب ان تزايد الهجرة الى كاليفورنيا ساعد في انتشار روایات اسطورية عن ولاية كاليفورنيا. قال «خلقت كاليفورنيا عدة صور لنفسها صمدت طوال المئة والخمسين عاما الماضية. واكثر الروايات التي احتفظت بها انها ارض الديميات الجديدة».

واثمر الاندفاع للتنقيب عن الذهب، ففي الفترة من 1849 الى 1855 استخرج منقبون كميات من الذهب الخام قيمتها 300 مليون دولار باسعار ذلك الزمان.

وبفضل الذهب والفضة تحقت ثروات طائلة في كاليفورنيا مثل ثروات بارون الصحافة ولIAM راندولف هيرست ورؤساء كبرى الشركات مثل ليفي ستراوس وويلس فارغو بنك. ولكن بثمن ببيئي وانساني باهظ.

وقال جيم براون من قبيلة ايلم يوم الهندي التي استولى منقبون على اراضيها واستعبدوا افرادها «عشنا الكابوس الامريكي ولا زلنا نتنقبر قطعة من العصافير».



**تعطيل الدستور في البحرين خطأ فادح أدى إلى هز العلاقات الاجتماعية والسياسية**

والتقنية والقصائية مع تعاونهما وفقاً لحكم هذا الدستور، لا يجوز لأي من السلطات الثلاث التنازل لغيرها عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في الدستور. وإنما يجوز التفويب التشريعي المحدد بفترة معينة وبموضوع أو موضوعات بالذات، فتمارس وفقاً للقانون التفويب ولو شرطه».

كل تلك التجاوزات الدستورية الصارخة دونها إية مراعاة لشعور الشعب قد ثقت به بطلان قائمة وكثيبة على العلاقات بين الشعب والنظام وراكمت الشكوى غير اكثرب من عشرين عاماً، أدت في نهاية الأمر إلى اهتزاز الأمن والاستقرار في ربوع الوطن، وأحدثت شرحاً خطيراً بين القمة والقاعد. ومن هنا جاءت الحركة الدستورية المباركة لتنفذ ما يجب أنقاده من أمور تتعلق بحقوق الشعب الدستورية، والعمل على رأب الصدع وإعادة البال إلى مجرياتها الطبيعية في ظل ارادة الدستور، فبادر الشرفاء من طلائع المجتمع البحريني بمختلف شرائحه الاجتماعية والسياسية من مختلفيه وكتابه ومهندسيه وتجاره وموظفيه وعماله ورجال الدين المحتزمين، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمرى والاستاذ عبد الوهاب حسين، والدكتور فضيل الشيخ عبد اللطيف الـ محمود وبعض النواب السابقين ولغيف من المحامين والاطباء وغيرهم الكثير، تحرك الجمي، رجالاً ونساء، شيئاً و شيئاً، ذكوراً و إناثاً، سنة وشيعة، فتقموا بعريضة، أطلق عليها «عربيدة المذيبة» موقعة من قبل 320 مواطنـ السـيـ الـامـيرـ بـتـارـيخـ 12/30/1992، يطالبون فيها بالبر بالوعود التي سجلها المرسوم الاميري سالفـ الذكرـ، والعمل على عودة الحياة البرلانية وتتنفيذ ارادـةـ الدـستـورـ، لـاعـادـةـ التـوازنـ الىـ العـلاـقاتـ التيـ اهـزـتـ بـفـعلـ الدـستـورـ وـاطـلاقـ مـواـدـ المـعـتـلـةـ، وـيـدـلـاـنـ اـنـ تـسـتـجـيـبـ لـحـمـاـتـ الـشـعـبـيـ الـذـيـ يـصـبـ فيـ صـالـحـهاـ وـيعـزـزـ سـلـطـتهاـ وـيـثـبتـ اـرـكـانـهاـ وـيـؤـكـدـ عـلـىـ شـرـعيـتـهاـ منـ خـلـالـ التـمـسـكـ بـالـدـسـتوـرـ، وـيـدـلـاـنـ اـنـ تـنـتـفـهـمـ هـذـهـ المـقـاصـدـ النـبـيـلـةـ دـرـتـ باـعـلـانـ تـشـكـيلـ مـجـلـسـ الشـاشـوريـ لـلتـقطـعـ ايـ اـمـلـ لـلـتـفـاهـمـ معـ القـاعـدةـ الشـعـبـيـةـ، وـلـتـزـيدـ مـنـ الجـفـوةـ وـاتـسـاعـ رـعـاعـةـ الـإـنـشـاقـ، ذـلـكـ انـ مـجـلـسـ الشـوـرـيـ الـذـيـ اـرـادـ النـظـامـ اـنـ يـفـرـضـ بـدـيـلـاـ عنـ الـبـرـلـانـ المـنـتـخـبـ يـدـرـكـ النـظـامـ قـبـلـ اـنـ ثـوبـ لـاـ يـتـلـامـ مـعـ جـسـمـ الـجـمـعـ الـبـحـرـيـ لـشـكـلـاـ وـلـمـوـضـعـاـ، نـاهـيـنـ عـنـ اـنـ يـفـقـدـ الصـفـةـ الدـسـتـورـيـةـ عـمـلاـ وـمـضـمـونـاـ، وـاـنـ بـمـثـابـةـ تـنـوـعـ شـازـ وـظـاهـرـ مـتـخـلـفـةـ قـيـاسـ الـمـسـتـوـيـ الـعـلـمـيـ وـالـثـقـافـيـ وـالـحـضـارـيـ وـالـسـلـوكـ الـمـتـمـدـينـ الـذـيـ بـلـغـ الـشـعـبـ الـبـحـرـيـ.

وـمـاـ كـانـتـ اـعـرـيفـةـ اـنـ وـقـعـهـ 25ـ الـفـ موـاطـنـ لـتـعزـيزـ الـمـطـلـبـ الدـسـتـورـيـ الـذـيـ حـمـلـهـ اـعـرـيفـةـ النـخـبـيـةـ، فـيـ مـرـحـلـةـ تـالـيـةـ مـنـ الـمـطـالـبـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ السـلـمـيـةـ اـلـاـ رـفـضـ صـرـحـ وـمـبـاشـرـ بـجـبـ اـنـ يـدـرـكـ الـعـنـيـونـ لـجـلـسـ الشـوـرـيـ.

واما ما استعرضناه الى اطلاقها المرسوم الاميري، مثل تعديل قانون الانتخابيات، والنقل المؤقت لصلاحيات السلطة التشريعية الى السلطة التنفيذية، وتأخير الانتخابات لاعضاء المجلس الوطني حتى يتم تعديل قانون الانتخاب، اتخض لنا من الايام والستين انها كانت مجرد وعد تخديرية غير جادة وانها ليست الا حبرا على ورق، لامتصاص اية ردة فعل شعبية غاضبة يمكن ان تنفرج وقتها، وكذلك الكسب الوقت لتكرير الواقع الجديد اللادستوري، وما ادل على ذلك من موروث اكثر من عشرين عاما على حل المجلس الوطني، عاش الشعب فترتها محروما من حقوقه الدستورية السياسية وهو يجتر الامل سنة بعد اخرى، ولم يحدث ان نفذت السلطة اي وعد من الوعود الثلاث التي وعد بها المرسوم الاميري لعودة الحياة البرلانية، واليوم قد اذال تدحير الوعود، واتضح انها ليست اكثر من مجرد خدعة، عاد الشعب يطالع بحقوق؟! ان تجميد بعض مواد الدستور بمجرد اصدار امر اميري لا يستند الى اية مادة دستورية، وتعطيل انتخاب اعضاء المجلس الوطني ونقل صلاحيات السلطة التشريعية الى السلطة التنفيذية، تعتبر انتهایات صارخة بكل المقاييس لروح الدستور، وخطا فادح ادى الى هز العلاقات الاجتماعية والسياسية، وعكر الامن والاستقرار في ربوع الوطن، وما زاد من فداحة الخطأ وتفاقم الازمة، انه قد من على الاجراءات الدستورية ا اكثر من عشرين عاما دونها اي بادرة لحل النصائح الخطأ؟

ولعلنا ونحن في هذا المدى من المحاورة والمناقشة، ان نتوقف قليلا لنرى كم هي فداحة تلك التجاوزات الدستورية من خلال استعراض مواد الدستور نفسه.. ففيما يتعلق الامر بتعطيل حق انتخاب الشعب لزواجه يعتبر مخالفة صريحة للنص المادة «65» السالف ذكر نصها، كما وان تجميد هذه المادة «65» الذي تجاوز حدود ما يمكن القبول به كتجميد مؤقت ليتمتد الى اكثر من عشرين عاما هو الاخر يتعارض مع نص المادة «108» الذي يؤكد على انه:

«لا يجوز تعطيل اي حكم من احكام هذا الدستور الاثناء قيام الاحكام العرفية وذلك في الحدود التي بينها القانون، ولا يجوز بأي حال تعطيل اتفاقية المجلس الوطني في تلك الاثناء او المساس بحصانة اعضائه». ولما ان تعطيل المادة «65» قد تجاوز ما يمكن قبوله باجراء مؤقت حيث م اكثر من عشرين عاما على التعطيل فانه في هذه الحال يدخل في عداد «اسقاط» لهذه المادة، وهذا الاجراء مع مخالفته للمادة «108» التي لا تجيز المساس بالدستور ولا تعطيل اي حكم من احكامه، فانه ايضا يتعارض مع نص المادة رقم «1» في فقرتها وحيث تنص على انه: «لا يعدل هذا الدستور الا بجزئها وبالطريقة المنصوص عليها فيه، كما لا يجوز اقتراح تعديله قبل خمس سنوات على العمل به». اما فيما يتعلق بنقل صلاحيات السلطة التشريعية الى السلطة التنفيذية فانه اجراء يتعارض طعنة قاضية لمبدأ فصل السلطات الذي نصت عليه المادة «32» وهو:

«يقو م نظام الحكم على اساس فصل السلطات التشريعية

**الحالة الثانية:** يعرض على المجلس الجديد في اول اجتماع في حالة الحل.

**الحالة الثالثة:** يعرض على المجلس في بدء الفصل التشريعي التالي في حالة صدوره في عطلة المجلس.

الآن ايام من هذه الحالات الثلاث لم يتم التعامل بها مع المرسوم المذكور، ولذا فانه بموجب نص المادة "38" يكون المرسوم قد فقد قوته القانونية وزال باثر رجعي ما ترتب عليه، ويبقى حل المجلس الوطني عطلة حتى اليوم، والحكومة لم تعر هذه المسألة اي اهتمام، وظلت تتجاهل حقوق الشعب الدستورية عمدت الى تجميد بعض مواد دستور بموجب امر اميري ليس له صفة قانونية ولا يستند اليه اية مادة دستورية وفيما يلي نصه:

الامر الاميري رقم 4 لسنة 1975 بتأجيل انتخاب اعضاء المجلس الوطني:

"لما كاننا نرى في الاسباب التي من اجلها امرنا بحل المجلس الوطني خطاً يهدد الوحدة الوطنية وامن البلاد وهو ما يقتضي اجراء تعديل في قانون الانتخابات.

وبناء على ما عرضه علينا رئيس الوزراء.

وبعد موافقة مجلس الوزراء امرنا بما هو آت:

مادة 1: يؤجل انتخاب اعضاء المجلس الوطني الى ان يصدر قانون تغييرات جديدة.

مادة 2: يوقف العمل بنص المادة 65 من الدستور وغيرها من المواد التي تتعارض مع الحكم الوارد في المادة السابقة.

مادة 3: يتولى معنا مجلس الوزراء السلطة التشريعية خلال تلك المدة.

مادة 4: على رئيس الوزراء تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

قينا ان الامر الاميري رقم 4 لسنة 1975 ليس له اي سند دستوري انه لا يشير الى اية مادة دستورية يرتكز عليها، بل فرض بصورة سريرة لتبرير حل المجلس الوطني وتطهيل الحياة البرلمانية الوليدة التي لم يمر عليها اكثر من سنتين والعودة بمجتمعنا الى عهود تخلف والاستبداد والحكم الفردي.. ناهيك عن ان الاسباب التي ساقها الامر الاميري والمستمدة من كتاب استقالة الوزراء، وهي عدم مكانية التعاون بين المجلس الوطني والحكومة كمبرر لحل المجلس الوطني لا ترقى باي حال من الاحوال الى تشكيل خطير يهدد الوحدة الوطنية وامن البلاد، وكذلك ايضا تعديل قانون الانتخاب هو الاخر يبيس له علاقة بالوحدة الوطنية والامن، بل كانت الوحدة الوطنية قتها قائمة شاهقة ثابتة الاركان قوية الاساس تتحدى الانشقاقات التي اطلق على ذلك وقوف اعضاء المجلس الوطني صفا واحدا في جهه قانون ان الدولة.. وكانت كل شرائح الشعب وافقة خلف توائهم بازرون موقهم، وان الانشقاقات والهزات في تلامح المجتمع اندست بذورها السببية بعد حل المجلس الوطني وما صاحب هذا الحل من حادث سجلها التاريخ؟"

الذي بموجبه تم حل المجلس الوطني، وفي التالي نصه:  
«بعد اطلاع على المادة 65 من الدستور والاسباب الواردة بكتاب استقالة الوزارة السابقة وجواب تأليف الوزارة القائمة والمتعلقة بالتعاون بين المجلس الوطني والحكومة.

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء.  
وبعد موافقة مجلس الوزراء رسمنا بما يلي:

مادة 1 يحل المجلس الوطني.

مادة 2 على مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا ويعمل به ابتداء من اليوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة 1395 هجرية والموافق السادس والعشرين من اب (اغسطس) 1975 ميلادية وينشر في الجريدة الرسمية».

واستكمالا للوضوح وتسلسل الاحداث نورد نص المادة 15 وهو التالي: «للامير ان يحل المجلس الوطني بمرسوم تبين فيه اسباب الحل، ولا يجوز حل المجلس ذاتا اسباباً مرتاحاً». «واذا حل المجلس وجب اجراء انتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل».

«فإن لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس محل كامل سلطاته الدستورية ويجتمع فوراً وكان الحل لم يكن، ويستمر في اعماله الى ان ينتخب المجلس الجديد».

ومع احترامنا لحق الامير واقرارنا بالمرسوم الاميري، الا ان هذا لا يمنع، لكوننا نواب شعب وشركاء في تحمل المسؤولية، من ابداء رأينا وتحديد موقفنا من هذا المرسوم، حيث تتلخص وجهة نظرنا في التالي: ما ان هذا الحل قد حدث ايام عطلة المجلس الوطني، واعطى صفة الحدث الذي يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير بشأنه لا تتحمل التأخير، فقد انطبقت على هذا المرسوم «المادة 38» والتي تنص على ما يلي:

«اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد المجلس الوطني او في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تتحمل التأخير، جاز للامير ان يصدر في شأنها مرسايم تكون لها قوة القانون على ان لا تكون مخالفة للدستور وللتقريرات المالية الواردة في الميزانية».

«ويجب عرض هذه المراسيم على المجلس الوطني خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها، اذا كان المجلس قائما، وفي اول اجتماع للمجلس الجديد في حالة الحل او انتهاء الفصل التشريعي، فإذا لم تعرض زال باثر رجعي ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى اصدار قرار بذلك، واذا عرضت ولم يقرها المجلس زال باثر رجعي كذلك ما كان لها من قوة القانون ما لم ير المجلس اعتمادها في الفترة السابقة او تسوية ما ترتبت من آثارها بوجه اخر».

وهكذا يصبح واضحا ان هذا المرسوم الذي يغدو ثابت وسارى المفعول من الناحية الدستورية طبقا للمادة 38، ان يخضع لثلاث حالات:

الحالة الاولى: ان يعرض على المجلس الوطني خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره اذا كان المجلس قائما.

# محمد جابر صباح \*

## مصير الشيروكي ومصير فلسطين [2.2]

«لقد دعينا مساكين وجهمة ولكن ليس هناك رجل شديد الجهل مثلك حيث لا يعرف أن له حقاً أن يعيش على أرض آباءه»

منطقة الشيروكى للمستوطنين البيض، وعندما كانت شركات سكك الحديد التى تغتصب الارض تتقىم، فقد كان مد من المستوطنين البيض يبيع اثراهم، وهكذا ابتدأ تشظي الفضلة الاخيرة من وطن الشيروكى، ومع استبعاد التاريخ الفلسطينى الحديث، فان الرء يقرأ تلك الاحداث بحس من المعرفة المسبقة.

يور مكولوفن ان «بعض المستوطنين البيض» قد استولوا على «اراضى كانت موقوفة للشيروكى اصلاً، وعندما قام الشيروكى بالاحتياج فان المتطفين، وببساطة، ساقوههم خارجاً باستخدام القوة...» لقد اعتبر الحدوديون البيض ان اراضى الهنود لم تكن مستوطنة بعد، كاراس مفتوحة لمستوطناتهم «لقد آمن المستوطنون على حد قول ضابط في جيش الولايات المتحدة، با ان كل الاراضى غير المحتلة، والتي تخصل الهنود، هي غنية مجانية او يجب ان تكون كذلك». وكما في عهد جاكسون، فان الحكومة الفيدرالية رفضت القيام بواجهها لترحيل «المستوطنين في قان الحكومة الفيدرالية» رفضت القيام بواجبها لترحيل «المستوطنين وحتى اصبح عددهم كبيراً جداً، سولوكم مما لا يمكن السيطرة عليه، بحيث قوضوا كل الجهود الحفظ النظام». وبال مقابل فان مقاومة المستوطنين قد خدمت الحكومة الفيدرالية كذرعية لهم المزيد من سيادة الشيروكى. وفي المناسبات القليلة التي تم فيها ترحيل المستوطنين، فقد كانت فقط «لكي يتمكن الكونغرس من تطوير هيكل اكثراً تخطيماً افتتح الاراضى امام مستوطنات البيض»، ولم يكن الشيروكى يحملون ايota اوهام بقصد الخطط الجارية بالفعل، فقارنا مصير امته بالطروادين «لقد كانت محتويات الحصان الخشبي التي افرغت داخل اسوار طروادة ما مكن الاغريق من الاستيلاء على المدينة القديمة». ربط احد قادة الشيروكى المستوطنات غير القانونية والمصادق عليها باฝول من قبل الحكومة الفيدرالية بسياسة «الامتصاص والتفسخ» التي اصبحت على ما يبدو بدلاً عن المذهب القديم، الایادة».

واخيراً رفع نداء لتقسيم قسم من الممتلكات المشاعية بين الافراد اعضاء القبيلة، وفتح ما سمي بالفائض (وقد قدر ثلثين كاملين من المجموع) لمستوطنات البيض. اما «الخيرين» و«الانسانين» في الشرق الامريكى فقد كانوا على الاخص متصلين على ان يبطل الشيروكى الملكية القبلية وان يؤسسوا ملكية فردية «الملكية العامة والتحضر» هكذا قيل، لا يمكنهما «التعايش»، و«الانانية» هي في قلب التحضر». مع انعطافه القرن، اذعنتم امة الشيروكى الى توزيع حصن من اراضيها كي تتملك من الافراد وبدون شركاء، وبعد فترة قصيرة طولية، وقعت حتى اصغر القطع التي اعطيت لكل شيروكى، في ايدي البيض، وتلاحظ، انجي ديبو، في سرها الكلاسيكي انه حاليماً تقسم ارض المنشاعية للشيروكى، فقد نشأ «انخفاض في الاستثمار»، وكان «قربياً عصياً على التصديق، انه خلال جيل فان هؤلاء الهنود الذين امتلكوا وتحكموا منطقة اكبر بالساحة وبالاحداث المادية من كثير من الولايات المتحدة الامريكية، كانوا اذا جردوا من ممتلكاتهم تقريباً، وانه تم اقنانهم من الموت جوعاً من خلال الاعمال الخيرية العامة فحسب» و تستذكر ديبو «يمكن للمرء ان يكون متاكداً اذا اقترب من مستوطنة هندية، من انه سيجد ارض لا قيمة لها فقط» ان سلب اراضي الشيروكى والتمدير النهائي لامة الشيروكى كان قد تم تسهيله بصورة حاسمة، للمصادفة، بواسطة المتعاونين، والذين بمعية طبقة صغيرة من المقاولين من الشيروكى قد استمرروا بالافراء في الظروف الجديدة».

ان امة الشيروكى، وبعد ان جردت من قاعدتها من المناطق، خسرت بعدي قصيبة اخر مظاهر سعادتها، ووسعت حكومة الولايات المتحدة بسرعة نطاق سلطتها على حساب دور القبيلة، وعندما اصبحوا اقلية عددياً بشكل مئوس منه «بين المستوطنين البيض، فقد تم ادماج الشيروكى في الجمهورية الامريكية، كما واظن في الولاية الجديدة اوكلاروما، (عشية ادخالهم في ولاية اوكلاروما في العام 1907 ، كان الشيروكى يؤلفون خمسة بالمائة فقط من عدد السكان» ويعلق اثنان من المؤرخين بالقول: اذا قيست باى مقاييس عملى، فان حادثتي توزيع الاراضى على شكل حصن، وادماجهم في ولاية، كانتا كارثتين ماحققين «بالنسبة للشيروكى، ابتداء بالقصة وحتى الوقت الحاضر، يستنتاج مكولوفن: «ان الشيروكى اليوم لا يمكنون قاعدة ارضية... وبالرغم من انهن يملكون اعترافاً بهم كقبيلة، وينتخبون زعيهم، فإنهم يفتقرن للسيادة. لقد تركوا سجلات متبرأة من كفاحهم ضد قوى راجحة بصورة لاكي يبقوا كشعب ذي سيادة». ان المرء يأمل بأن نقش الاوضحة هذا لن يكتب لشعب فلسطين. في كتاب (قرن من العار)، وهو دراسة ملتفة للنظر نشرت في الوقت الذي كان فيه امة الشيروكى تجاهه اخر دروبها الفاجعة، وتبنات بـ جاكسون بأنه «سوف ياتي وقت في المستقبل البعيد».

«سجل الغدر» لما قات به حكومة الولايات المتحدة تجاه الشيروكى سوف يظهر قريباً جداً مما لا يمكن تصديقه». في الواقع، قليلون هم اليوم من يرغبون بالدفاع عن سجل الولايات المتحدة، وربما الاسرائيليون كذلك، سوف يتذرون للخلف في احد الايام بتشكل ما تم فعله بالفلسطينيين.

الرئيس مارتن فان بورين فقد أعلم الكونغرس. «بussen خالصة» في كانون الاول من العام 1838 عن «الترح الكامل لأمة الشيشروكي». لقد هاجروا بدون اي ممان ظاهرة».

اما ديفيد بن غوريون فاته ببساطة لم يقتسم أمر جديدة عندما قال في خطابه امام مجلس الشعب الطرد الوحشى للعرب من فلسطين بانهم قد تركوا «مدى... بسوطة باللغة... حتى وان لم يكن هناك خطرا تدمير او مذابح تواجههم».

متذكراً بان تحويل الشيشروكي قد تم تحقيقه خواجهة من المعاهدات «باكتير قدر من المحبة العنيفة للشكليات القانونية» فان دى توکوفيل يقول متهماً الولائيات المتحدة قد حفقت اهدافها «بدون انتهاك اى من الباري الاخلاقية العظيمة بنظر العالم، انه المستحبيل تدمير رجال بقدر اكبر من هذا الاحتراز للقواعد الاساسية».

وكما يضرب المثل بالعنقاء التي تبتعد من الرماد، و كان هذا هو المأثر الاكثر بروزاً اذا اخذنا بالاعت الافق العمته، امام الشيشروكي تحت «الحكم الذاتي»، عرضه جاكسون، في الواقع، اذا استعرضنا خارج «الحكم الذاتي» القائليني، فان اسرائيل ستبدو تقد وكأنها سرقت صحفة من كتاب جاكسون. ان الشيشروكي الجديد، بعد ان وضع في ما يسمى الان بشرق اوكلاهوما، كان بالامثل تقريراً، وبكلمات المؤلفي، «غير مناسب للزراعة... ولا قيمة له»

الاطلاق. لقد كان الحكم الذاتي الموعود للشيشروكي طبق من كل الجهات، فلقد كان «وجود العمالة الفيدرالية والروابط العسكرية»، و«القهر الاقتصادي» متضمناً في الحكومة الولايات المتحدة من «تحكم في خطيب كيس الملا للارصدة الحيوية للشيشروكي، واسبقية قانون الولايات المتحدة» في كل القضايا التي تجمع هنوداً وبيضاً وشقاً كل ذلك «لاضعاف سيادة القبيلة». كما ان الشيشروكي قد تحطمت ايضاً بواسطة «حرب اهلية دموية

تخللها «اعتدادية الاغتيال وتشعل الحرائق» وقد حصل بين الزمرة التي دعمت وتلك التي عارضت اتفاق نيو ايوكشا، واذ وصلت اخبار النزاع الداخلي للشيشروكي، فقد كانت «الفكرة الرئيسية الشائنة للصحف، والتي كانت قد ادعت التعاطف مع الشيشروكي هي ان «القبيلة الاكثر تحضراً في امريكا» قد «ارتدت البربرية»، وعلق وليم ج. مكولفون ان الحرب الاهلية الشيشروكي «تنطيط ببساطة شديدة، على الصو المتدواهنة والفرضية عن «الهنود المطرية التالية يمكن استئصالها ولصوصيتها»، واذ يفتح اتفاق او حتى الطريق لنزاع اهلي عنيف بين القبائل الشيشروكي، وفما تكتب مكولفون، ان «الامل الاصلي، كان مستحيباً وانهم في احسن الاحوال» قد كتب عليهم ان يصبح مواطنين من درجة ثانية. ولم يكن هناك خيار سـ «الاعتماد على قادتهم ومواصلة حكمهم الذاتي». وـ لذلك، فان الشيشروكي «قد استخدمو المفهوم الاروري لمعنى الامة للدفاع عن حرريتهم وعن قاعدتهم من الارض وبالغم من ضعف سيادتهم ومن العقبات المثبتة الى كانت تنشر في طريقهم، فان امة الشيشروكي قد تدبرت بقائتها، وحتى ازدهارها، ولو كان بصورة مؤقتة. الواقع، فخلال عقد الـ 1850 آتى امام الشيشروكي كـ تزدهر كلما تزدهر من قبل، وكانت مثلاً يعرض الزوار الاجانب للتوضيح مقدار التقدم الذي استحق الشيشروكي باستحسان على امثالها «اثينا الغرب»، وـ «وتـ بمستوى معيشة يساوي ان لم يكن اعلى، من مستـ معيشة جيرانهم في اريكتساس، وكنساس، وميسورـ كما كان مستوى معرفة القراءة والكتابة «متوقفاً بلا واحداً. فان الشيشروكي «قد اظهروا بأنهم مجتمع متقدـ كـ احسن ما يمكن العثور عليه» في اي مكان على الحـ ومرة اخرى، مع ذلك، تم سحقهم تحت قوة «السيـ الامبرالية» التي لم يكن من الممكن ايقافهاـ انتصار القرن. وكان دى توکوفيل قد تنبأ اصلاً شـ تحريل الشيشروكي من فرجينيا بـ ان «من دون شـ خـ سنوات قليلة فـ ان السكان ذاتهم الذين يـ يـ خـوطـنـ حولـهـمـ سـوفـ يـ كـونـونـ فـيـ اـثـرـهـمـ منـ جـديـدـ». وـ فيـ وـاقـعـاـ سـابـقـاـ لـصـيـرـ الشـيشـروـكـيـ بـ اـنـهـمـ مجـتمـعـ مـتـقدـ فـقدـ تـمـ الـرـعـمـ بـ اـنـ الشـيشـروـكـيـ «غـارـدـرـنـ» اـذـ دـعـمـ لـكـونـفـرـنـسـ الـرـئـيـسـ لـيـنـكـوـلـنـ وـ بـ وـاسـطـهـ نـصـوـ معـاهـدـةـ فـورـتـ سمـيـثـ فـيـ الـعـامـ 1866ـ. فـانـ الشـيشـروـكـيـ اـجـبـرـوـاـ عـلـىـ تـسـلـيـمـ أـرـاضـ اـكـثـرـ وـ عـلـىـ فـتحـ مـنـتـقـيـ اـسـكـ الحـدـيدـ، مـضـارـبـيـ الـارـاضـيـ، وـ مـسـتوـنـيـنـ العـادـيـنـ الـوقـعـ، فـانـ سـيـاسـةـ التـعـديـاتـ التيـ تـجـدـتـ كـانتـ استـهـلتـ بـوـاسـطـهـ الرـئـيـسـ لـيـنـكـوـلـنـ وـ بـ وـاسـطـهـ نـصـوـ معـاهـدـةـ فـورـتـ سمـيـثـ فـيـ الـعـامـ 1866ـ. فـانـ الشـيشـروـكـيـ اـجـبـرـوـاـ عـلـىـ تـسـلـيـمـ أـرـاضـ اـكـثـرـ وـ عـلـىـ فـتحـ مـنـتـقـيـ اـسـكـ الحـدـيدـ، مـضـارـبـيـ الـارـاضـيـ، وـ مـسـتوـنـيـنـ العـادـيـنـ بـضـمانـ مـلـكـيـةـ خـالـصـةـ وـ سـلـمـيـةـ لـلـشـيشـروـكـيـ فـيـ وـطـنـهـ. الخـ.

**نورمان ج. فنكستين \***

## ترجمة : أيمن حنا حداد

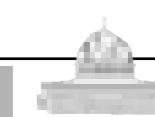
ابتداء بجفروسن، فإن كل الادارات الامريكية وقيادة المعارضة الرئيسيين قد تصوروا ان نقل السكان الى غرب نهر المسيسيبي هو «الوسيلة الرئيسية» (وهنا نستغير صياغة بيني موريس في السياق الفلسطيني) لحل مسألة الشيرروكي. لقد طمعت الولايات الجنوبيه بالمناطق الواسعة التي تتوفر بها التربة السطحية، والخشب الخام، والاحتياطيات المعدنية (كان الذهب قد اكتشف في نهايات عقد الـ1820 آت)، في منطقة الشيرروكي.

ولكن الشيرروكي تعهدوا علينا بأنهم سيصمدوا ضد اي تعديات جديدة. وتعلق هيلين هونت جاكسون «كان مصدر الشيرروكي قد تحدد في اليوم الذي اعلنا فيه، مرة ولابد، وبصورة رسمية كامة، بأنهم لن يبيعوا قدمًا مربعاً اخر من الارض»، ثم اقر الكونغرس سلسلة من الاجراءات ليسهل عملية ترحيل الشيرروكي، تلك التشريعات القانونية توجت بفعل ترحيل الهنود في العام 1830، والذي وان كان قد صيغ بلغة جعلته يبدو وكأنه ارادى كان مفهوماً ديداً، بأنه على يان الشيرروكي «ليس لهم خيار». الاكثر من ذلك، ان الاعداد كان مقدرة له ان يكون شاملة، فلم تكن اراضي القبيلة المستخدمة في الزراعة، ما كان مدرجاً على قائمة الترحيل، بل كذلك تلك القطع القليلة التي كانت مملوكة ملكية خاصة. كان العرض الاخير الذي تقدم به قادة الشيرروكي هو ان يذوبوا امتهن وينضموا الى الاتحاد كمواطنين متفردين وصغرى ملاك للاراضي، وهذا يفسح المجال لعرض اراضي القبيلة الاساسية للبيع، ووقع هذا العرض على اذان صماء، ومستذكرة بانه قد تم نصح الشيرروكي بان يتصرفوا بطريقه البيض، لستقبال آمن، فان وزير الحرب جيمس باريور قد شدد على نفاق الجهود الجارية لترحيلهم: «انهم يرون بان اقراراتنا منافية، وان وعودنا قد نكثت، وبيان سعادة الهنود هي تضحيه بسيطة من اجل امتلاك اراض جديدة».

يعلق دي تووكوفيل، انه طبقاً لمبدأ «الطرد الكامل» للشيرروكي فان الولايات الجنوبية سنت اجراءات «مستبدة» واصدرت مرسيم «اعتباطية» وكان الهدفـ كما هو الحال مع حكم اسرائيل القعمي لفلسطيني الفضة الغربية وغزةـ هو «ايصالهم مرحلة اليأس واجبارهم على الرحيل»، كانت الاستراتيجية الأساسية محكمة وواضحة لاحقاً بواسطة اندره جاكسون، الذي سعى لطرد الشيرروكي بتركيز من القانون: «جب بان تزيلوهم بواسطة التشريع، اخذوا ولاية قضائية على بادهم، وانشعروا بالحرائق حولهم، وافعوا بشكل غير مباشر ما لا تستطيعون فعله مبشرة».

مع توسيع قانون هورجيا الى اراضي القبائل، فقد ترك الشيرروكيـ وبكلمات احد المتعاطفين معهم من الكونغرسـ تحت رحمة مثيري الشغب، وخنجر كل وغد مجرد من المبادىء في المجتمع». ثم اخذ المستوطنون البيض «بوضع ايديهم على اراضي الهنود ومواشيهم وتحصيناتهم، واجبروا الهنود على توقيع عقود بيع، وساقوهم الى الغابات، وهاجزوا على منجم من القراء في ارض خالية، وكان الهنود المحتجون يجدون او يهددون» . ويستعرض دي تووكوفيل، كمان السكان الاصليون ضحايا لاساءة استخدام القوة بشكل يومي، وقال احداً لما حاضرني نادياً، بان الشيرروكي قد ارهبوا وروعوا وخدعوا واصبحوا يشعرون انهما لا يمكنون حماية ملائمة في الولايات المتحدة ولا طاقة لهم على حماية انفسهم» . وكتب غرانت فورمان في سرده العام: «كان الاضطهاد يطبق بلا رحمة لتحطيم ارواح الشيرروكي الذين رفعوا ترك بيوتهم» حتى ان ولاية هورجيا قد ادعى ان لها حقاً شرعياً محصوراً عليها، لاستثمار المصادر المعdenية التي لا تقدر بثمن والموجودة في اراضي الشيرروكيـ وبالتحديد، روابس الذهب المكتشفة حديثاً. ويتذكر مشاهي للحقوق، فان حقوق تطوير مصادر المياه التي لا تقدر بثمن في المناطق الفلسطينية المحتلة، قد منحت تقريباً للاسرائيليين حصراً.

بكملات غنية يرثين عصري، قامت امة الشيرروكي والبيض المتعاطفين كذلك بشجب حملة الترحيل علينا، ورداً على الانذار النهائي الذي وضعه وزير الحرب جون سـ، كالهونـ بان عليهم ان يسلموا السيادة على هورجيا او عليهم الرحيل، فان الشيرروكي اجابوا: «نستاذن الحديث، ونهبكم ونذركم بان الشيرروكي ليسوا اجانب بل سكان اصليون للولايات المتحدة، وبيان الولايات المتحدة التي هم مهاطنون بها قد خلقت من الاراضي التي كانت لهم في السابق». وفي عريضة رفعوها للكونغرس، تساءل الشيرروكي: «ما هو الحق الذي من الممكن لامة ان تنتكله في ارض، احسن من حقها الوروث والملكية من زمان سحيق؟... ما هي الجريمة التي ارتكبناها والتي تجردنا من وطننا؟». وفي «مذكرة» مقدمة من الشيرروكي تستذكر «نحن لم نغز املاك اي احد، ولا نحن جردنا اي احد من امتيازاته غير القابلة للتغيير». ثم تتساءل «كيف علينا اذن ان نعرف مباشرة بحق شعب اخر بارضنا إذ



## الثقافة الكنسية، الاقتصاد وليس الأخلاق

صحي حديدي

على العكس مما قد يقول المنطق التقليدي، وعما توقعه بشدة معظم المراقبين والسياسيين هنا وهناك في العالم، قفزت شعبية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعد ان تناقضت ادعاءاته بعد ان اتفق بينها وبين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بدل ان تناقضت ادعاهما حول حقيقة عملها في العالم.

فضحية «مونيكا»، غفت الأمريكية بعض الوقت لانها شغلت وسائل الاعلام ككل الوقت، ثم جاءت خطبة كلينتون السنوية حول حالة الاتحاد فتبين ان هذه الحال «قوية» لها اسان فولاذية عالمتها تتسلط على السيف في معركة العالم عن طريق انموذج واحد حاسم هو الرفقاء، والعافية، لها اسان اعجماء ايماناً بديل الميزانية المتوازنة للمرة الاولى منذ ثلاثة عقود.

اغلبية الامريكيين تعتقد ان كلينتون متورط في عملية جنائية (من اي نوع)، ولكن ربما ليس استثناء دستوري، وربما في البيت الابيض حتى انتهاء ولايته، ولكن يكون من اسبابه تحويل هذه الاعلانية وهي تزيد في واقعه الثالثة الى

شهادتها كلما كثنت ستاراً، ولكن هي الغلبة ذاتها التي لا تتجه بغيرها، وتحذفه دستورياً، وربما في

البيت الابيض حتى انتهاء ولايته، ولكن ربما ليس استثناء للعمري

لوبنستكي، وأغلبية الامريكيين تعتقد

انه كذب وحرس لوبنستكي على «الرواقة»، ان لم يكن الكذب في

شهادتها كلما كثنت ستاراً، ولكن

هي الغلبة ذاتها التي لا تتجه بغيرها، وتحذفه دستورياً، وربما في

البيت الابيض حتى انتهاء ولايته، ولكن يكون من اسبابه تحويل هذه الاعلانية وهي تزيد في واقعه الثالثة الى

الستوبي يصبح بذلك، وهكذا كان في وسع الرئيس

الامريكي، وإن كانت له طيبة، ولكن القديم الذي

ليبرد، من جديد، المبدأ القديم الذي

جاءه من باب المقاومة وليس فرضه على صدام

حسين، وفي هذه الحالة سيفيد صدام ويسعد بطرد

الامريكي في دوامتها، ومع ذلك تجد ادارة

السودون الاربعين، وتحذفه دستورياً، وربما في

البيت الابيض، ولكن يذهب بغيرها، وتحذفه دستورياً، وربما في

البيت الابيض حتى انتهاء ولايته، ولكن يكون من اسبابه

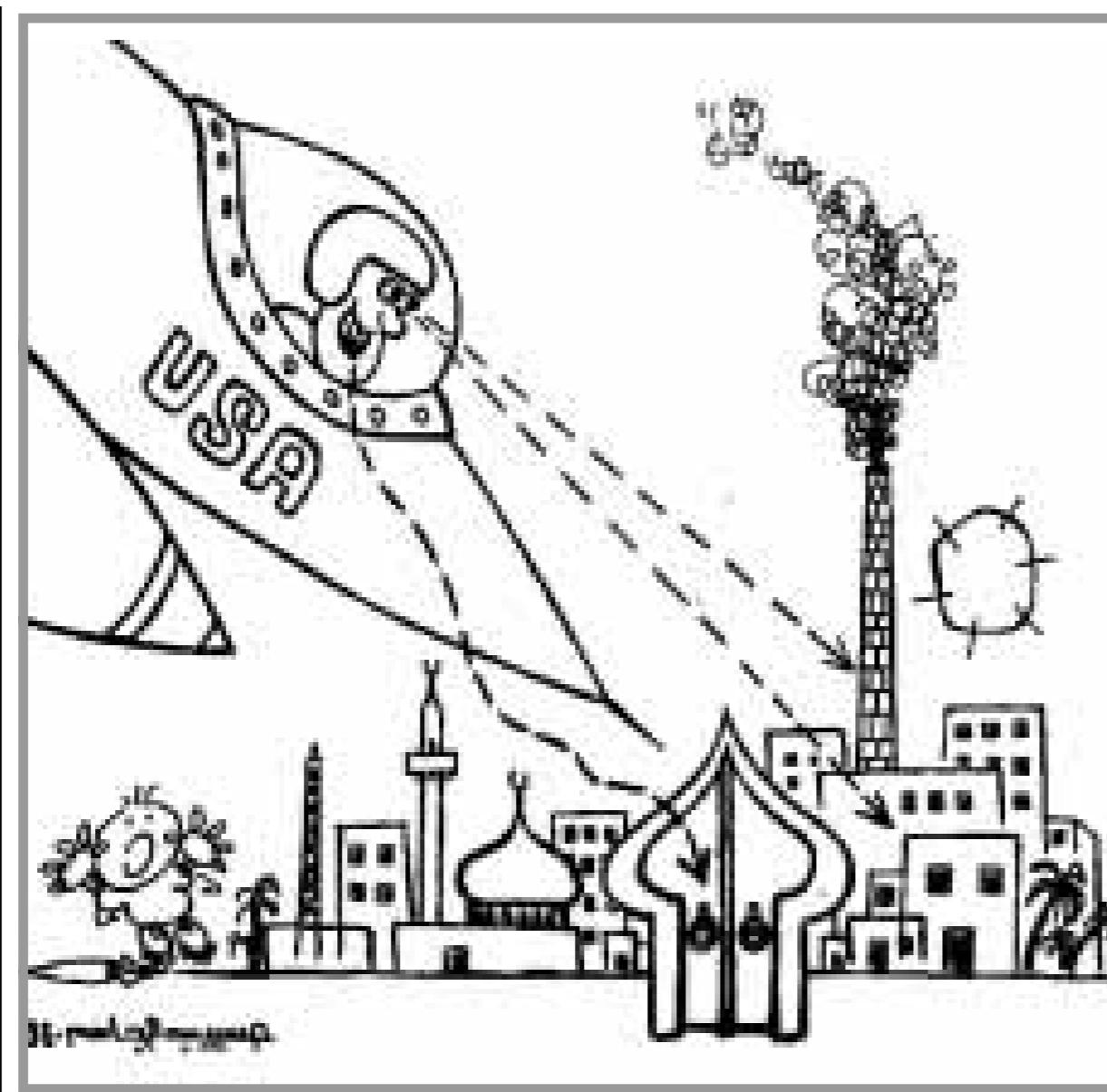
الامراني كذب كلينتون بدل ان

يعملها في العالم، ففي النهاية

ويكتفى بالقول، وربما في

البيت الابيض حتى انتهاء ولايته، ولكن

يعملها في العالم، ففي النهاية



## صدام حسين يتحدى أمريكا تهدى بالضرب وعلى الشعب العراقي ان يدفع الثمن

د. غسان العطيّة \*

ساروخية أمريكية

تكross في ذهن الشارع العربي صورة أمريكا العاجزة، عدناه من مكانها بقداره، فقط بعض الوقت،

انتظرها موتها نائلاً.

### المأزق الأمريكي

مستضعف، بما يعزز عدم الثقة بالامريكيين ان اعتمادهم في اتخاذ القرارات واليات، وبيانات صدام حسين، بالاشارة الى

الى اصحاب الفرض المسبق في مجلس الان

الادارة الأمريكية تحدى ثمار سياساتها الخاطئة

ضد العراق، لانها اختارت ان تقف في خندق الظلم

والعدوان الإسرائيليين، وليس في خندق الشرعية

الدولية وترغبها الواضحة الى جانب الحق العربي

الفلسطيني.

اعترف الكثير من اصحاب الفرض المسبق ان

لها يجهوز قوارئ مجلس الان، وادا ما يحصل

فراء بعدها في بغداد، كما يحصل

في بغداد، حاكمه، وفقط لم يحصل على احتفاف

الاعلام من الفضائح التي اطلقتها صدمة

الامريكي، اضافة الى فائدته من هذه المصيبة، التي

ستؤدي هذه الى اتفاقه مع اصحاب الفرض المسبق في مجلس الان، فانها تنبه

ان قرار الضرب يلقى استحساناً من الكوفنوس

الى اخر، لا يجد اي سبب امركي ملخصاً

لها ملخصاً، ولهذا يكتفى بالقول، وربما في

الاعلام بالاصح بالاصلاح والاصلاح، و

